

# شرح سفر التكوين لصدقة الحكيم

الجزء الرابع، الأصحاحات ٣١-٤٠

طبعة أولية

إعداد: حسيب شحادة

Şadaqah al-Ḥakīm's Commentary on Genesis

Part Four

Chapters XXXI— XL

Preliminary edition

by Haseeb Shehadeh

The first part that includes the commentary of the first six chapters was published in <http://shomron0.tripod.com/2014/julaug.pdf>

The second part that includes the commentary of the chapters VII—XX was published at the beginning of January 2015 in: <http://shomron0.tripod.com/articles/Sadaqa2.pdf>.

The third part that includes the commentary of the chapters XXI—XXX was published at the beginning of July 2015 in: [shomron0.tripod.com/articles/Sadaqa3.pdf](http://shomron0.tripod.com/articles/Sadaqa3.pdf), <http://shomron0.tripod.com/2015/mayjune.pdf>

This thirteenth-century Arabic commentary by the physician Şadaqah b. abū al-Faraġ Munaġġā b. Şadaqah b. Ġarūb al-Sāmiriyy al-Dimashqiyy (d. 1223) is the oldest commentary to have come down to us. It has survived in two manuscripts: R. Huntington 301 in the Bodleian Library, Oxford (203 fols., Genesis 1: 2 — 50: 5) and Cam III 14 (114 fols., Genesis 1: 4—49: 16) in the Russian National Library in Saint Petersburg. The portion of the commentary that appears below reflects Sadaqah's broad knowledge of medicine, as well as of Rabbinic, Karaite and Arabic sources of philosophy, grammar and exegesis. This portion, including the first six chapters of Genesis, has been ready in my computer for almost two decades. Unfortunately, I did not find the time to continue with this project, and I therefore decided to make this portion available to Samaritans as well as to all who are interested and able to read and understand this kind of Arabic. This edition is based on R. Huntington 301 with some readings taken from Cam III 14. Based on my preliminary research into the latter manuscript (as well as Cam III 5 and 6), I can say that this source does not present substantially different readings from R. Huntington 301. The character أ stands for the Oxford manuscript and the character س stands for the manuscript in Saint Petersburg. The slash indicates the end of one page and the beginning of the next.

It should be mentioned that almost 11% of the Oxford manuscript, 22 first folios, was rendered

into modern Hebrew by A. Loewenstamm in the early 1980s. A facsimile of the text and the translation were published in Jerusalem in 2008.

Blau, Joshua (ed.), *Karaite and Samaritan Studies Collected and Posthumous Papers by Ayala Loewenstamm*. Jerusalem: The Academy of the Hebrew Language 2008, pp. 4-135.

Shehadeh, Haseeb, Commentaries on the Torah. In: Alan D. Crown, R. Pummer & A. Tal, *A Companion to Samaritan Studies*. Tübingen: J. C. B. Mohr (Paul Siebeck), 1993, pp. 59-61.

Shehadeh, Haseeb, Ṣadaqah al-Ḥakīm and his Commentary on Genesis, in: Alan D. Crown & Lucy Davey (editors), *Essays in Honour of G.D. Sixdenier. New Samaritan Studies of the Société D'Études Samaritaines*. Volumes III & IV. Mandelbaum Publishing, University of Sydney, *Studies in Judaica*, No. 5, 1995, pp. 457-463.

Shehadeh, Haseeb, Linguistic Components in the 12th Century Commentary on Genesis by Ṣadaqa al-Ḥakīm (read:13th century). *A.B. Samaritan News*, 896-897, 1/4/2005, pp. 20-19, 898-899, 8/4/2005, pp. 20-19, 900, 15/4/2005, pp. 28-26, 9001-902, 6/5/2005, pp. 20-19, 903-904, 20/5/2005, pp. 20-19, 905-906, 27/5/2005, pp. 20-19, 914-915. 24/6/2005, pp. 24-23, 916-917, 1.7.2005, pp. 24-22; Haseeb Shehadeh & Habib Tawa (eds.), *Proceedings of the Fifth International Congress of the Société D'Études Samaritaines*, Helsinki, August 1-4 2000. *Studies in Memory of Ferdinand Dexinger*. Geuthner, Paris 2005, pp. 125-147.

Shehadeh, Haseeb, دراسات في الأدبين السامري والقرائي (On: Karaite and Samaritan Studies, Collected and Posthumous Papers by Ayala Loewenstamm, 5 pp.) beginning of 2015, <http://shomron0.tripod.com/articles/letterbeth.pdf>; <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=448613>, 1/1/2015.

ويשמع את דברי בני לבן לאמר לקח יעקב את כל אשר לאבינו ומאשר לאבינו  
עשה את כל הכבוד הזה<sup>1</sup> [٣١: ١]

أشار بقوله ماأشأر لاأبيناو عشا أي أن يعقوب اقتنى<sup>2</sup> ألعابديس وألشفحوس<sup>3</sup> وألألمسوليس  
والموريس<sup>4</sup> [أنظر ٣٠: ٤٣] من مال أبينا لأنه كان يبيع بعض الغنم الحاصل له من أجرته  
ويشترى به جميع هذه، فلما سمع السيد يعقوب خاف على نفسه وماله من مكروهم وحيلهم وأن ربما  
حملهم الحسد على فساد أمره وحاله لأن الحسد أسف على النعمة الواصلة إليه والبركة الفائضة  
عليه وقوله ويرأ يعقوب أا فني<sup>5</sup> لبون واهنا اينس<sup>6</sup> عمو كالمول سلشوس [٣١: ٢] أي أن  
السيد يعقوب عرف من تغيير وجهه عليه ما أضمره<sup>7</sup> في باطنه له وذلك إنما<sup>8</sup> أضمر أحد شيئاً إلا  
وظهر في فلتات<sup>9</sup> لسانه وصفحات وجهه. وقيل إنه يعرف الضمير من الفعل والتكلم وسحنة<sup>10</sup> الوجه  
فخاف منهم.

ويأمر يهوه آل يعقوب [٣١: ٢]

قوله ويشلأ يعقوب [٣١: ٤] لما سبق مخاطبة الملك إليه بالرجعة إلى بلده ووطنه تحيل<sup>11</sup> في  
أخذ<sup>12</sup> نسائه وأولاده وما له<sup>13</sup> فقال ويشلأ يعقوب ويقرأ لراأل<sup>14</sup> وللاا [٣١: ٤] وتمامه أنفذ  
خلف نسوتيه<sup>15</sup> إلى الصأراء وقال لهن راءا انكي أا فني اأبكن [٣١: ٥] وتمامه قاله<sup>16</sup>  
لوجهين، الواحد اعأار<sup>17</sup> إلهن أي أني كنت أأد أببكن مهما أرى لم يتغير علي، والأخر يعرفهم

1. في س. لبيناو، ومياشأر ولاأأاً أيضاً.
2. في س. اقتني وفي الأصل: اقني.
3. هكذا في س. وفي الأصل وألمشفحوس.
4. في الأصل وألمسوليس وفي س. وألمسوليس. والترتيب مختلف هنا مقارنة بالأصل التوراتي.
5. في آخر السطر، كُتبت الفاء فوقه.
6. في التوراة اليهودية איןون.
7. أخفاه، خبأه، ستره.
8. ربما أراد: ما.
9. في الأصل: وطهر، فلتات مهمله هنا ومعجمة لاحقاً. والفلتات هي الهفوات غير المقصودة عادة، slips of the tongue. وقال ابن أبي طالب: ما أضمر أحدكم شيئاً إلا أظهره الله في فلتات لسانه وصفحات وجهه.
10. سحنة أي منظر، هيئة، حال.
11. تحيل أي احتال، استعمل الحيلة.
12. في س. خذ.
13. في س. وماله.
14. في س. لراأل.
15. أرسل وراء امرأته: بعث وراء نسوانه التنتين، بالعامية الفلسطينية.
16. في الأصل: بدون النقطتين.
17. في الأصل بدون نقط.

خوفه منه ومن أولاده، وقوله وأبوكن غدر بي وغير أجرتي عشرة أنواع ولم يقل عشر دفعات لقوله لשרת מנים [٣١: ٧، ٤١] ولم يقل لשרת פלמים<sup>18</sup> والمعنى فيه أن أجرته نوع اتفق معه عليه ثم عاد לבן فبدله<sup>19</sup> لقوله אם כה יאמר<sup>20</sup> נקודים יהיה שכרך [٣١: ٨] وهذا أول سنة وفي الثانية بدل ذلك وكذلك باقيها<sup>21</sup> إلى أن صارت לשרת מנים في خمس سنين لأن الغنم تلد في السنة مرتين ربيعية وخريفية وقوله ואלהי אבי היה למדי [٣١: ٥] معناه أن الله عني بي وعاوني<sup>22</sup> لما علم صدق نيتي وصحة باطني ورزقني ولم يمكنه من أديتي وتمام الآية معروف.

### ויאמר אלי מלאך הالهים [٣١: ١١]

هذه القضية كانت في السنة السادسة لما كان لبن حموا<sup>23</sup> يعقوب فرأى<sup>24</sup> أنه إذا وافق يعقوب على נקודים فقط أو לקודים فقط أو سائر الألوان مفردة فكانت<sup>25</sup> تلد الغنم وله ذلك اللون بعينه يجيرابن<sup>26</sup> فقال له في السنة السادسة إنني أعطيك أجرتك ما اجتمع فيه هذه الألوان الثلاثة بحيث أي اجتمع فيه לקودים نكودים وبرودים<sup>27</sup> فهو لك فقط، فلما علم الباري بسابق علمه تقلبه وتغيره لبخله وشحة نفسه<sup>28</sup> أورى<sup>29</sup> يعقوب في المنام العتدان التي<sup>30</sup> كانت ألوانهم سود לקודים / ١٣٨ نكودים وبرودים<sup>31</sup> [٣١: ١٠] ثم قال له الملاك لا تغتم<sup>32</sup> يا يعقوب انظر العتدان كيف هم לקودים نكودים وبرودים فطب نفساً<sup>33</sup> فإنني ما أخليه<sup>34</sup> يظلمك بل كلما يتقلب عليك به تلد الغنم مثله وقوله ותען<sup>35</sup> رحל ולאها [٣١: ١٤] إننا لا نرجو منه أخذ<sup>36</sup> شيء تنتفع به لأنه ظلمنا

18. في آخر السطر وأضيفت الميم فوقه؛ لم ترد هذه العبارة في التوراة.

19. هكذا في س. وفي الأصل: فيدله.

20. في المخطوطين תאמר.

21. في الأصل: بافيها.

22. اهتم بي وساعدني.

23. أراد: حَمَا، صيغة حَم في حالة النصب: حَمُو، حَمَا، حَمِي، من الأسماء الستة.

24. في الأصل: حافعلي نفسه فراي.

25. في الأصل: فكان.

26. هكذا في الأصل وفي س. ساقطة، ولا أدري ما المقصود؟

27. في آخر السطر وأضيفت الميم فوقه.

28. نفس شحة أي شديدة البخل.

29. أراد أن يقول: أَرَى، أفعل من رأى، أي أرى الباري يعقوب في المنام العتدان، فرجاه في العامية. أورى في الفصحى لها معنى آخر حسب السياق مثلاً: أورى النار أي أوقدها.

30. في الأصل العتدان الدي. 'الدي' لا يتغير في جميع الحالات مثل إلّي في العامية والجملة في العربية المعيارية: التي كانت ألوانها سوداء.

31. في الأصل: نكودים وبرودים. في التوراة اليهودية وبرودים.

32. تحزن، تتكدر.

33. كُن راضياً، لا تهتم.

34. لا أدعه، لا أسمح له، لا أتركه؛ تعبير دارج.

35. في الأصل في آخر السطر وأضيفت النون فوقه.

36. في الأصل: احد.

فباعنا وأخذ مهورنا إليه ففعل بنا فعل الموالي<sup>37</sup> بالعبيد، ثم إن الله قد خلص حقلك من غنم أبينا وأعطاك فنحن لا نغتم من هذا لأن<sup>38</sup> جميع ما رزقك الله فهو راجع علينا وعلى أولادنا والآن فجميع ما أمرك به ربك فافعل.

ויקם יעקב וישא את נשיו<sup>39</sup> [٣١: ١٧]

قوله ويגנב יעקב את לב לבן [٣١: ٢٠] قيل إن استرق يعقوب ما في قلب לבן له من حيث لم يشعر به فكأنه سرق حد<sup>40</sup> ما في باطنه خفية فلما اطلع على سوء باطنه<sup>41</sup> له أخذ يحتال في خلاصه منه وكما قيل ما في الباطن يبذوا باللسان، إما بالعبارة أو الإشارة بفلتات اللسان وتغيير الوجه.

ויבא אלהים אל לבן هارمي وتمامه [٣١: ٢٤]

إنما خاطب الملاك للبن ليزجر شره عن يعقوب وباقيها مفهوم<sup>42</sup> إلى قوله יש לאל ידי לעשות למך<sup>43</sup> רע [٣١: ٢٩] فيه تفسيران، الواحد هو قول جزم يعني حقا أن يدي تصل إلى أذيتكم وإنما الله منعني فامتنعت طاعة له وخوفاً من عقابه، والثاني ترى تصل يدي إلى أذيتكم وقد منعني الله وقوله ואלהי אביך<sup>44</sup> אמר אלי לאמר [٣١: ٢٩] قد ذهب اليهود إلى أن לבן كان يعبد آلهة غير الله وكذلك תרח جده وهذا فعما<sup>45</sup> بصيرة وجهالة، أما ما يتعلق בתרח فقد أحصى<sup>46</sup> عمره في الشريعة ولم يحصي إلا أعمار المؤمنين الصالحين، الثاني إن سلالة الآباء سلالة الإيمان / ١٣٨ ب والإيمان لا يتم إلا بالإقرار بتوحيد الله تعالى ورفض عبادة ما سواه وأنه الواحد الحق الحي القديم الذي لا تدركه الأبصار فتمثله ولا الأفكار فتكيفه ولا تحيط به الأقطار فتحدد<sup>47</sup> ذاته ولا تحويه الأعصار فيكون له أول ولا تقدر<sup>48</sup> الكمية والمقدار فينقسم، وسوف يجيء لهذا مزيد بيان فيما بعد؛ وأما قول<sup>49</sup> לבן ואלהי אביך [٣١: ٢٩] فهو مثل قول السيد يوسف אלהיכם

37. جمع مؤلى أي السيد، المالك، الرزاق.

38. في الأصل: لا.

39. في التوراة اليهودية בְּיָדָיו.

40. هكذا في الأصل!

41. هنا في الأصل: باطنه.

42. في الأصل: مفهوم. باقيها أي باقي هذه الفقرة קלה حتى آية ٢٩.

43. في التوراة اليهودية למך.

44. في التوراة اليهودية אֱלֹהֵי אָבִיךָ.

45. أي: فعماً.

46. في الأصل: احصى.

47. في الأصل بدون نقط.

48. في الأصل بدون نقط.

49. في الأصل: 'وأما قول' في آخر السطر وفي السطر التالي تكرر: وأما قول.

ואלהי אבותיכם<sup>50</sup> נתן לכם [٤٣ : ٢٣]، ومعلوم أن إلههم وإله آبائهم هو الله تعالى وحده، وذلك يعلم منه أن الله تعالى إله الجميع وأن ليس إلههم غير إله آبائهم بل الجميع واحد تعالى ذكره ولا يلزم من قوله وאלהי אביו أنه إله يعقوب ولا يكون إله لبن وإلا لزم في قوله أלהيכם وאלהي אבותיכם تغيير في المعبودات وأما قوله لמה גנבת את אלהי [٣١ : ٣٠] ومعناه<sup>51</sup> اصطرابي<sup>52</sup> وذلك أن أלהים اسم مشترك يقع على الباري تعالى القادر المبدع لقوله ברא אלהים [١ : ١] وتقع<sup>53</sup> على من له يد وقدرة لقوله ויראו בני האלהים את بنות האדם [٦ : ٢] وتقع على الآلة التي يستخرج بها حركات الكواكب والطوالع مثل هذا الذي ذكرنا وتقع على معبودات<sup>54</sup> הגוים<sup>55</sup> أيضا فلهذا مزيد بيان ليس هو<sup>56</sup> موضعه.

### ויען יעקב ויאמר ללבן [٣١ : ٣١]

لما خاف السيد يعقوب من أن يعلم لبن برواحه خفية خيفة<sup>57</sup> أن يمسك نساءه وأولاده ويغتصبه<sup>58</sup> نعمته وأهله اعتذر<sup>59</sup>؟ إليه وقوله لام<sup>60</sup> אשר تمصا את אלהים לא יחיה [٣١ : ٣٢]. قيل إن راحيل ماتت نفسها نفسا من أجل يعقوب دعا<sup>61</sup> على من سرق الإصطراب أو هو معه، والمعنى فيه على هذا / ١٣٩ الرأي لا يحيي الله من سرق اصطرابك أو من هو معه وقد طعن على قائل هذا بأن يعقوب قال لام<sup>62</sup> אשר תמצא<sup>63</sup> את אלהיך وحموه<sup>64</sup> لم يجده مع راحيل لقوله ויחפש ולא מצא את התרפים [٣١ : ٣٥]. الثاني أنه لا يجب القتل إلا على من سرق المؤمن فقط لا من سرق الترفيس، الثالث إنما قال لا يחיה [٣١ : ٣٢] مبالغة مثل قول أولاده لرسول يوسف אשר يمصا<sup>65</sup> אתו מעבדיך يومת<sup>66</sup> [٤٤ : ٩] وتمامه وهذا الكلام إن كان مخرجه<sup>67</sup> مخرج

50. في التوراة اليهودية אביוכם.

51. النون بدون نقطة.

52. أسطراب جهاز استخدمه القدامى لمعرفة الوقت والجهات وارتفاعات الأجرام السماوية. أنظر ما يقوله الحكيم عنه لاحقاً.

53. يقصد هنا ولاحقاً، على ما يبدو، كلمة، لفظة ألهي.

54. في الأصل: الباء مهملة.

55. أي الأعيان، غير بني إسرائيل.

56. أراد: هنا.

57. خيفة أي خوف وانظر ملحوظة ٩٤.

58. في الأصل: ويغتصبه وفي س. يغتصبه، على ما يبدو.

59. في الأصل: اغتد وفي س. اعتد.

60. في الأصل את وفي س. ام.

61. في الأصل: دعي وفي س. ساقطة. والمعنى كما في العامية: طلب الشر.

62. هكذا في س. وفي الأصل ام.

63. في س. תמצא.

64. حمو يعقوب هو لبن/لبان أبو زوجته، ليئة وراحيل.

65. في الأصل في آخر السطر وفي س. بالحرف السامري كالعادة.

66. في التوراة اليهودية ימת.

67. أي أصله، منطلقه، مقصده.

الدعاء فالرد ضعيف وقوله ויבא לבן [٣١: ٣٣] دخل لبن أولاً في مضرب يعقوب ومضرب لاه ومضرب الجاريتين وفتش ولم يجد شيئاً وقوله ورحل<sup>68</sup> לקחה<sup>69</sup> את התרפים [٣١: ٣٢] إلى قوله ويمشش לבן את כל האהל ולא מצא ותאמר אל אביה אל יחר<sup>70</sup> בעיני אדני כי לא אוכל לקום מפניך כי דרך הנשים<sup>71</sup> לי ויחפש ולא מצא<sup>72</sup> את התרפים [٣١: ٣٤] ابتد<sup>73</sup> بالسيد يعقوب ليجد طريقاً إلى تفتيش غيره من المضارب التي لأولاده وقول راحيل כי דרך הנשים לי يدل على أنهم<sup>74</sup> قد كن يعتزلوا من دم الطمث<sup>75</sup> ولم يقدر أحد يدنوا بهن ولهذا عذرها<sup>76</sup> وخلصت من يده معروفة عندهم يتنجس بهن من يدنوا منهن وهذا يكفي في تقريع<sup>77</sup> اليهود بتهاونهم في هذا الأمر، لأن هذا الأمر قبل شرع موسى كان معروفاً والذي جاء على يد السيد الرسول موسى مؤكد ومعرف أحكامه وما يلزم عنه والذي ذهب إلى أنها<sup>78</sup> كانت حامل لم يصدق لأنه لم يمنع من حركتها، والذي جوز أنها كانت حامل فله وجه<sup>79</sup> لأن يعقوب أقام في סכות<sup>80</sup> مدة وكذلك في שכם [٣٣: ١٧-١٨] .

### ويחר لיעקב וירב לבן [٣١: ٣٦] / ١٣٩

لما أمن السيد يعقوب<sup>81</sup> من الخجل بسبب الاضطراب اشتد وجده لما<sup>82</sup> أمن وشاجره وجادله فقال له<sup>83</sup> מה פשעי ומה חטאתי<sup>84</sup> כי דלקת אחרי [٣١: ٣٦] وتمامه معناه أي شيء ظهر علي من الجرم والخطية حتى بلغت مني هذا جميعه<sup>85</sup> وقوله שים כה נגד [٣١: ٣٧] وتمامه أي شيء

68. في س. ורחל.

69. هكذا في س. وفي الأصل לקח.

70. في الأصل: في آخر السطر وفي س. بالحرف السامري.

71. في الأصل كُتبت الشين فوق السطر؛ في س. האנשים وفي التوراة اليهودية [שים].

72. في أ. وس. מצאה.

73. في أ. وس. هناك نقطتان تحت الياء فقط، الألف المقصورة.

74. هكذا في س. وفي الأصل: انهم. أراد: أنهم قد كنّ يعتزلن بسبب دم الحيض، العادة الشهرية.

75. الحيض، الدّنس.

76. هكذا في س. وفي أ. عذرها.

77. هكذا في س. وفي أ. كذلك ولكن بدون نقطتي الياء. التقريع هو التوبيخ والتأنيب.

78. هكذا في س ولكن كالعادة بدون الهمزة وفي أ. ابها.

79. هكذا في س. وفي أ. وحه.

80. في الأصل ס ונת أي وجود فراغ بعد الحرف الأول وفي س. סות.

81. هكذا في س. وفي أ. نقطة تحت الباء فقط.

82. في الأصل أضيفت فوق السطر.

83. في التوراة اليهودية [מה].

84. في س. חטאתי.

85. أي: أي جرم اقترفتُ بحقك لتعاملني هكذا؟

وجدته، لا تستحي مني، اجعله بين يدي هؤلاء القوم، الذي هم أصحابي وأصحابك حتى يوبخوا فيما بيننا<sup>86</sup>.

זה עשרים שנה וזה עשרים שנה<sup>87</sup> [٣١: ٣٨، ٤١]

في قوله **מה פשעי ומה חטאתי** [٣١: ٣٦] توبيخ للبن، والمعنى فيه أنني حرصت في خدمتك في رعايتي لغنمك وبالغت في حفظها من سرقة الليل والنهار واحترزت عليها من الوحش بجميع جهدي وشيء منها ما انتفعت به بقوله **אילי צאנך לא אכלתי** [٣١: ٣٨] لأن عادة الرعاة أن ينتفعوا بجزاز<sup>88</sup> الكباش وأن يأكلوا منها فبرئت مطالبتك من جميع هذا، وقيل إن افترس الوحش منها شيء غرمته<sup>89</sup> لك لأنني ألزم نفسي الخطأ فيه من حيث لا تعلم وقوله **הייתי**<sup>90</sup> **ביום אכלני חרף**<sup>91</sup> [٣١: ٤٠] وتمامه أي أنني لم أبارح<sup>92</sup> غنمك، ففي النهار والسموم تؤذيني لأنني أريد أرهاها<sup>93</sup> وفي الليل البرد لأنني أحرسها وقوله **ותדד שנתי מעיני** [٣١: ٤٠] خوفاً<sup>94</sup> من لص أو وحش ويمثل هذه سلبيت النوم وأيضا فإنني خدمتك أربعة عشر سنة بمهر بنتيك وألزمتني بما لا يلزم<sup>95</sup> في ذلك ورعيت غنمك<sup>96</sup> ست سنين وغيرت أجرتي فيها عشرة أنواع قال **עשרת מנים**<sup>97</sup> [٣١: ٧، ٤١] ولم يقل **עשרה פעמים** لأنه يوافق على نوع تله الغنم وعناية الله تلاحظه فتلد الغنم ذلك النوع فتعود تغدر بي وتغير / ١٤٠ أ ذلك النوع فتلد الغنم ما وافقتني عليه وكذلك عشرة أنواع لأن الغنم تلد في السنة في الربيع<sup>98</sup> والخريف وكان هذا لحسدك لي ولبخل نفسك وقوله **לולא**<sup>99</sup> **אלהי אבי** [٣١: ٤٢] وتمامه، معناه ولولا عناية الله بي لما حصل لي منك شيء<sup>100</sup> وقوله **אלהי אברהם** **ופחד יצחק** **היה לי** [٣١: ٤٢] قوله **אלהי אברהם** يجري مجرى القسامة وهو معبود السيد إبراهيم<sup>101</sup> وهو الباري تبارك وتعالى وقوله **ופחד יצחק** **היה לי** **وتقی**<sup>102</sup>

86. يعقوب يلجأ لحل المشكل إلى الوجهاء من كلا الطرفين، فهم يلومون ويؤنبون ويعنفون المخطيء. لاحظ: لا تستح مني، أي قل بصراحة وبدون خجل، ويمثل هذه العبارة تسمع في مثل هذه الحالات في أيامنا أيضا.

87. في س. بالحرف السامري.

88. المقصود: جَز، قَص.

89. غَرَم الدين والديّة أي أذاهما عن غيره، تحمّل ما لا يلزمه.

90. في س. **איתי**.

91. في التوراة اليهودية **חרף**.

92. في الأصل: **אברח** ح. أي لم أترك.

93. أسلوب عامّي: لأنني أريد أن أرهاها.

94. هكذا في س. وفي أ. خوفاً.

95. في الأصل: **מילزم**؛ وأضيف في الحاشية اليمنى لمزيد من التوضيح: يلزم صح.

96. هكذا في س. وفي أ.: عنمك.

97. في س. **מיני**.

98. في الأصل مهملّة.

99. في الأصل **לו לא** وفي التوراة اليهودية **לולי**.

100. لولا عناية الله لما أعطيتني شيئاً.

101. في س. إبراهيم.

102. **تقی** يتقي **تقی** وتقاء وتقية أي خاف، عادة تقى الله أي خافه.



إسحق مثل قوله ويشبع يعقوب يعقوب بفחד ابיו يزحك [٣١: ٥٣] أي تقاه وإنما قال وفحد يزحك لأن إسحق عليه السلام لم يعرف إلا عبادة الله وحده وذلك من جهة أنه أطاع ما أمر به رب العالمين ومد عنقه للذبيح<sup>103</sup> ولولا رب العالمين لمضيت من عندك صفراً<sup>104</sup> بغير شيء، بل لشقائي وتعب كفي<sup>105</sup> نظر الله إلي وأنصف البارحة لأن الملاك زجر لبني ومنعه من أذيتهم، وهذا جميعه حجج<sup>106</sup> أفحم<sup>107</sup> بها لبني وأسكتته عنه.

وיען לבן ויאמר אל יעקב<sup>108</sup> [٣١: ٤٣]

وتمام السورة لما سمع لبني ما قاله يعقوب وأنه شيء يدل على غضب وحرد<sup>109</sup> وتآلم من غبن<sup>110</sup> وأذية قلب مما اتهمه، والتهمة تصعب على الأولياء والأنبياء لأنهم ثقات، فلم يمكن لبني أن يكذبه في شيء مما قاله ولا كان له حجة يحتج عليه أحد في التلطف به ويكون معنى قوله הבנות بنותي [٣١: ٤٣] وتماهه يا هذا تتهمني بأني طلبت أخذ مالك وأولادك فكيف أخذ ما أنا مالكة بقوله وكل אשר אתה رאה לי הוא [٣١: ٤٣] أي أن حرمتك أولادي وأولادهم أولادي وقوله מה אעשה לאלה<sup>111</sup> [٣١: ٤٣] وتماهه معناه / ١٤٠ ب إذا كان كذلك فأني شيء يجوز<sup>112</sup> أعمل معهم من الإساءة لأنني إن أسأت<sup>113</sup> إليهم وهم أولادي فقوله ואמותי إشارة إلى راحيل ولاه وقوله לאה إشارة إلى اثنا عشر ولداً منهن وقوله לתה أي عاهدني وعاهده لبني لعلمه بمنزلته عند ربه ونجعل بيننا شهود بالبرية<sup>114</sup> وهو الموافقة وذلك قوله אם אני לא אעבר אליך עד<sup>115</sup> [٣١: ٥٢] والعد<sup>116</sup> هو אלגל والמצבה<sup>117</sup> وقوله ויקח יעקב ابن וירמה<sup>118</sup> מצבה<sup>119</sup> ויאמר יעקב לאחיו לקטו אבנים [٣١: ٤٥-٤٦]. أقام حجراً وجعله حداً وأمر أصحابه بلقط حجارة

103. في س. للذبح.

104. يقال عادة: عاد صفرُ اليدين أي لم يكسب شيئاً، وفي العامية الفلسطينية يقال مثلاً: تيتي تيتي مثل ما رُحِت جيت.

105. هذه العبارة: تعب كفي، ترجمة حرفية للأصل العبري ٣١: ٤٢ יגלא כפי وفي التوراة اليهودية יגלא כפי، غير معروفة لي من مصدر آخر؛ معناها واضح: عملي وكدي.

106. هكذا في س. وفي أ. حح.

107. أسكتَ بالحجة القاطعة، أعجزَ عن الجواب، أفحم.

108. هكذا في س. وفي أ. لיעقوب.

109. حرّكُ وحرّكُ أي غضب.

110. الغبنُ أي الاحتيال، الخديعة.

111. في س. للاه.

112. أي: يجوز أن.

113. في الأصل: اسيت.

114. في الأصل: كُتبت الألف فوق السطر.

115. في الأصل: لا.د.

116. في الأصل: واللعلايد.

117. في الأصل: واللعلايد وكُتبت الياء فوق السطر.

118. في التوراة اليهودية ירמה.

119. في الأصل: מצובה والياء أضيفت فوق السطر.

وَأَنْ يَضَعُوهَا رَجْمًا<sup>120</sup> وَأَكَلَ الْجَمَاعَةُ الذَّبَائِحَ الَّتِي ذَبَحَهَا يَعْقُوبُ عَلَى ذَلِكَ الرَّجْمِ وَسَمَاهُ مَجْلِسُ الشَّهَادَةِ وَقَوْلُهُ وَيَقْرَأُ لَوْ لَبَنٌ يَغْرُ شְהִדוֹתָהּ وَيַעֲקֹבُ קָרָא לוֹ גַל עַד<sup>121</sup> [٤٧: ٣١] سَمَاهُ לָבֵן رَجْمُ الشَّهَادَةِ وَسَمَاهُ يَعْقُوبُ رَجْمٌ هُوَ<sup>122</sup> شَاهِدٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ؛ ثُمَّ عَاهَدَهُ عَلَى أَنْ لَا يَشْقِي بَنَاتِهِ وَلَا يَتَزَوِّجُ عَلَيْهِنَ وَقَوْلُهُ אִין אִישׁ עֲמֵנוּ רָאָה אֱלֹהִים עַד בִּינִי וּבִינְךָ<sup>123</sup> [٥٠: ٣١]. مَعْنَاهُ لَيْسَ مَعْنَا أَحَدٌ يَنْظُرُ وَإِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ هُوَ عَالِمٌ وَشَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَتَرَى مَا تَقُولُهُ الْيَهُودُ فِي هَذَا الْفَصْلِ، أَلَيْسَ قَدْ نَطَقَ الْكِتَابُ بِإِيْمَانِهِ بِقَوْلِهِ אִין אִישׁ עֲמֵנוּ רָאָה אֱלֹהִים עַד בִּי[נִי]<sup>124</sup> וּבִינְךָ אִי לֹא מְעַנֵּה וּבֵינָנוּ אִלָּהָהּ فَإِنَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَهَذَا نَصٌّ صَرِيحٌ لَا يَحْتَمِلُ تَأْوِيلًا<sup>126</sup> نَاطِقٌ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ وَمُعْتَقِدٌ وَحْدَانِيَةَ اللَّهِ وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَافِرًا وَقَدْ أَمَرَ إِسْحَاقُ لَوْلَدِهِ<sup>127</sup> يَعْقُوبَ أَنْ يَمْضِيَ إِلَيْهِ وَيَتَزَوِّجَ مِنْ بَنَاتِهِ، وَقَدْ دَلَّلْنَا قَبْلَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَا يَرُونَ<sup>128</sup> الزَّيْجَةَ بَبْنَاتِ الْكُفَّارِ / ١٤١ أَلِ الْبَاقِيَّاتِ عَلَى مَذَاهِبِ أَصُولِهِمْ كَمَا فِي لַשׁ וַתִּבֵּן זֶלֶק בְּגִיבֵהּ<sup>129</sup> وَهُوَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَرُونَ إِعْطَاءَ بَنَاتِهِمْ لِأَوْلَادِ الْكُفَّارِ كَمَا جَرَى<sup>130</sup> فِي نُوبَةِ דִּינָהּ وَכִזָּא<sup>131</sup> قَوْلُهُ יַצֵּף<sup>132</sup> יְהוָה בִּינִי וּבִינְךָ [٤٩: ٣١] أَلَيْسَ هَذَا إِقْرَارٌ بِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَوَيْحٌ لِلظَّالِمِينَ<sup>133</sup> الَّذِينَ يَخْتَرَعُونَ عَلَى مِثْلِ الْمُؤْمِنِينَ كَذِبًا.

#### וַיֹּאמֶר לָבֵן לִיעֲקֹב וּתְמָמֵהּ [٥١: ٣١]

تَعَاهَدَا عَلَى أَنْ لَا يَتَعَدَّى أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمَا حَدًّا وَشَاهِدًا وَأَنْ لَا يُوْذِي أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمَا عَهْدًا وَقَوْلًا لِيَكُونَ تَذَكُّرًا لِلْمُؤَافَقَةِ وَتَمَامَهُ مَعْرُوفٌ، وَقَوْلُهُ אֱלֹהִי אַבְרָהָם וְאֱלֹהֵי נַחֲוֹר יִשְׁפֹּט<sup>134</sup> בִּינֵנוּ<sup>135</sup> [٥٣: ٣١] وَهَذَا يَجْرِي مَجْرَى قَسَامَةِ وَقَدْ ظَنَنْتُ طَائِفَةَ الْيَهُودِ أَنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ غَيْرُ إِلَهِ نَحُورٍ مِنْ هَذَا النَّصِّ وَهُوَ خَطَأٌ، وَذَلِكَ أَنَّ لَوْ كَانَتْ أَلْهَتُهُمَا مُتَغَايِرَةً لَمَا قَالَ יִשְׁפֹּט

120. كومة من الحجارة، رُجْمَةٌ. هكذا عند الفيومي وفي الترجمة العربية السامرية للتوراة.

121. في الأصل גַּלְלַד، كلمة واحدة، كما في التوراة اليهودية.

122. في الأصل: هوا.

123. في الأصل: וּבִינְךָ.

124. في الأصل في آخر السطر.

125. في الأصل أضيفت فوق السطر.

126. في الأصل: التاويل، شُطِبَتِ الـ بثلاثة خطوط أفقية قصيرة وأضيف في الحاشية اليمنى: تاويل.

127. أراد: ولده.

128. يوافقون على، يقرّون.

129. المقصود: غيبته، غيابه.

130. في الأصل: حري.

131. في الأصل: وكذي.

132. في الأصل: יַצֵּב.

133. أراد: فويح الظالمين؛ في الأصل: الباء مهملة.

134. في الأصل في آخر السطر وكُتِبَتِ الفاء والطاء فوقه.

135. في التوراة اليهودية: יִשְׁפֹּט בֵּינֵנוּ.

ביננו<sup>136</sup> فإن أرادوا آلهي أبرههه يشפט وآلهي نهور<sup>137</sup> يشפט كان ذلك تأويلاً بعيداً. الثاني أن افتخار السيد إبراهيم<sup>138</sup> بقوله آلهي العبريه<sup>139</sup> أي أنه من سلالة الأطهار الأزكياه المؤمنين، فكيف يجوز أن يكون إله أبوه غير إله ولده. الثالث كما قال آلهيكم وآلهي آבותيكم<sup>140</sup> [٤٣: ٢٣] وإله الجميع واحد فلو كان إله نهور غير إله إبراهيم للزم في آلهيكم وآلهي آבותيكم أن يكون كذلك وإنما القوم ما يعرفون نطق العبرانيين وقوله

ויעקב הלך לדרכו وتمامه [٣٢: ٢]

لما علم الباري تعالى بأن قد تداخل<sup>141</sup> قلب يعقوب الخوف والرعب من לבן ولسو بعث إليه ملائكة ليقوي قلبه ويذهب منه خوفه فلما رآهم يعقوب وتحقق أنهم ملائكة قال מחנה<sup>142</sup> آلهيكم זה [٣: ٣٢] أي جنود / ١٤١ إلهية فلهاذا سمي اسم الموضع מחנים<sup>143</sup> لأنه قد صار معه عسكريين عسكر الملائكة وعسكره، وهذا الموضع هو في جيزة الأردن في نحلة<sup>144</sup> السبطين ونصف.

וישלח יעקב<sup>145</sup> ملاכים [٣٢: ٤]

لما أمره الباري تعالى بالعودة إلى بلد أبيه امتثل الأمر فخرج، غير أن قلبه متعلق بقول רבקה עד שוב אף אחיך ממך [٢٧: ٤٥] ولما لم يتصل به خبر لשוב، أنفذ إليه رسلاً ليستكشف حاله وما في ضميره له وليعرب عن إكرام يعقوب له وقوله שדה<sup>146</sup> אדום [٣٢: ٤] عرف الموضع الذي هو فيه ושדה<sup>147</sup> אדום يحتمل أحد<sup>148</sup> قولين إما أن يكون قد ملك موضع من أرض שלایر حتى إذا نقل

136. إنتبه، هذه هي الرواية السامرية أما اليهودية فما أوردناه في الملحوظة السابقة، بالجمع. ثم بعد ذلك تقول التوراة اليهودية: אלהי אברהם أما في التوراة السامرية فجاء: آلهي أبرههه.

137. هكذا في س. وفي أ. أبرههه.

138. في س. ابراهيم.

139. في الأصل: העברי، إذ أن الميم قد شُطبت بثلاثة خطوط عمودية. ما ورد في الأصل لم يرد في التوراة، أما ما أثبتناه فقد ورد في عدة أماكن: سفر الخروج ٥: ٣؛ ٧: ١٦؛ ٩: ١، ١٣؛ ١٠: ٣.

140. في الأصل: آבותيكم هنا ولاحقاً وفي التوراة اليهودية אבתיكم.

141. دخل، داخل، خامر، استولى على.

142. في الأصل: מחני.

143. كلمة فردة/وحيدة (יחידאית، hapaxlegomenon) في التوراة: في الترجمة العربية السامرية عساكر/العساكر وفي تفسير الفيومي العسكريين.

144. كلمة عبرية دخلت عربية الفيومي وعربية السامريين؛ معناها: ميراث، أرض.

145. في الأصل: ميعكب.

146. في الأصل: שדה شطبت الهاء وأضيفت ياء فوقها أي שדי.

147. في الأصل: ושדי.

148. في الأصل: احدي.

عياله<sup>149</sup> إليه يكون لهم مكاناً معداً لهم وإما أن يكون استحسن مكاناً منه ويكون تسمية المكان שדה<sup>150</sup> אדום بعد أن انتقل إليه ووصاهم قائلاً هكذا تقولون لسيدي العيس كذا<sup>151</sup> قال عبدك يعقوب لقوله ויצא<sup>152</sup> אתם לאמר כה תאמרון לאדני לעשו وتما<sup>153</sup> [٣٢: ٥]. هذا أدب منه وهو تكرمته لأخيه لأنه الكبير<sup>153</sup> فهو كان يسميه אדני في مغيبه ومحضره<sup>154</sup> إذ أدبه حق لأخيه عليه فهو يفعل الواجب في الإكرام له وإن<sup>155</sup> دونه في الدين والعلم وقوله כה אמר לבדך יעקב [٣٢: ٥] أي إنني وإن كان الله تعالى قد رزقني العلم والدين والمال والجاه، فالواجب علي في حقك<sup>156</sup> أنا أفعله، فما أخاطبك إلا بآنك مولاي وأنا عبدك وقوله לעם<sup>157</sup> לבן גרתי [٣٢: ٥] إما أن يريد به بسط عذره<sup>158</sup> عنده أي أنني استجرت<sup>159</sup> בלבן فبعدت عن خدمتك أو إن<sup>160</sup> قد اكتسبت هذه النعمة من هناك لا أخذته<sup>161</sup> من مال أبي فلا علقه<sup>162</sup> لأحد علي فيه وقوله ויהי לי שור וחמור وتما<sup>163</sup> [٣٢: ٦]. قال هذه الأربع معاني، أحدها أنني كسبت هذه النعمة بتعبي وشقائي فلا / ١٤٢<sup>163</sup> تعلق لأحد علي فيه. الثاني أنه ذكر النعمة لأخيه ليكشف ما في ضمير أخيه له من حسد أو طمع أو فعل رديء. الثالث أشعره بأن هذه النعمة من بعض ما أملكه لئلا يظن العيس أن أخاه قد تحيل في تحصيلها وأنه قد نفذها خوفاً منه. والرابع أنه يوهمه بسر بما قد أعطى الله ليعقوب فلماذا قال ואשלחה להגיד לאדני למצא חן בעיניך<sup>164</sup> [٣٢: ٦] وقوله וישבו המלאכים אל יעקב לאמר وتما<sup>165</sup> [٣٢: ٧] أي دعا الرسل إليه وخبروه بأنه أيضا قد خرج للقاءه ومعه أربع مائة رجل ويירא יעקב מאד [٣٢: ٨] فخاف يعقوب جدا لسببين، الواحد لم يكشف للرسل ما في نفسه، والثاني أنه قد خرج إليه ومعه أربع مائة رجل فلماذا قسم النعم أصنافاً<sup>165</sup> وجعلهما<sup>166</sup> عسكريين وقال ויאמר אם יבוא עשו אל המחנה وتما<sup>167</sup> [٣٢: ٩]. أي أنه إن قتل العسكر الواحد بقي

149. أهل بيته، أولاده.

150. في الأصل: שדי.

151. في الأصل: كذي.

152. في الأصل: ויצאה. 'لامر' في آخر السطر؛ يذكر أن الكلمات العبرية الواردة بالرسم العربي تكون في الغالب الأعم في آخر السطر توفيراً للحيز المكتوب، إذ أنها تحتل أقل مساحة من كتابتها بالحرف السامري.

153. تكريمة أو تكريم؛ الكبير أي اليكبر.

154. غيابه وحضوره؛ هذه العبارة وردت في الحديث النبوي: قال النبي (ص) : ثلاث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من أي باب شاء : من حسن خلقه، وخشي الله في المغيب والمحضر، وترك المراء وإن كان محققاً.

155. أراد: وإن كان دونه، أقل منه منزلة.

156. هكذا في المتن، وكُرر في الحاشية للإيضاح.

157. في الأصل: א.م.

158. قدم أو أبدى عذره.

159. التجأت إليه، استعنت به.

160. أراد: إن كنت.

161. في الأصل: احدته. المقصود: ما أخذته، لم أخذه.

162. هكذا في س. وفي أ. علقه أي تعلق، شيء.

163. في الزاوية اليسرى العليا: [ساد]س [ع]ا شر كراس.

164. في الأصل: בלעניך אדני.

165. هكذا في الحاشية اليسرى وفي المتن: اصتافاً.

166. أراد: وجعلها.

الآخر وهذا من جملة ما ذم به العيس لأنه كان ظالماً مؤذياً، ولولا هذا ما خاف منه لأن العادل أو الدين<sup>167</sup> لا يسفك دم بريء وقوله **ויצר לו ויחץ את העם** وتمامه [٣٢: ٨]. قال قوم ضاقت به الحيل أي لا يعلم أين يتجه لأنه مثقل أو أن ذاك مخف يقصده أين ما توجه، وقال قوم تحصن منه<sup>168</sup> وكلاهما جائزان فلما أعمل فكره<sup>169</sup> رأى أن الأصلح له أن يسير في جادته<sup>170</sup> حتى لا يظن **לאשר** أنه خائف منه فيطمع فيه، ثم مع هذا فإنه عمل بالحزم فقسم العبيد والرعاة وسائر المشية عسكريين كما ذكرنا.

ויאמר יעקב אלהי אבי אبرם [٣٢: ١٠]

هذا أيضا مما<sup>171</sup> يُرد به على من زعم أن **אלהי אברהם** غير **אלהי נחור**. واعلم أن يعقوب أعمل فكر وعمل بالجزم<sup>172</sup> مع التوكل / **١٤٢** ب على الله تعالى في وعده الذي وعده ولهذا سأله أن يخلصه، فإن قيل إذا كان الله قد قدم وعده له قبل خروجه بالمعونة فلم فزع<sup>173</sup> من **לאשר**. فالجواب أن مواعيد الله تعالى إذا لم تتضمن برية أو **שבועה** فجائز أن يكون لها عند الله استثناء إلى وقت، أما فلم<sup>174</sup> قال تعالى **ואהיה لعמד** [٣٢: ٣] الحزم جوز<sup>175</sup> أن يكون له استثناء ما فلذلك فزع من أخيه ويجوز أن يكون قوله **ואהיה لعמד** إليه فقط دون أولاده وحرمه<sup>176</sup> فخاف عليهم وقوله **יה[וה] אלהי אברהם** وتمامه [٢٨: ١٣] استفتح الدعاء بجاه جده وأبيه ولم يطلب بصلاح نفسه لأنه غير واثق بنفسه من كل جهة كما قال **האלהים אשר התהלכו אבותי לפניו** وتمامه [٤٨: ١٥] فذكر زכות أבותيو ولم يذكر زכות نفسه ثم شرح نعماً الله عليه وفضله الذي أفاضه<sup>177</sup> عليه كما قال **האלהים הרעה**<sup>178</sup> **אתי מעודני**<sup>179</sup> **עד**<sup>180</sup> **היום הזה המלך**<sup>181</sup> **הגאל אתי** **מכל רע** [٤٨: ١٥-١٦] وقال في هذه السورة **קטנתי מכל החסדים ומכל האמת אשר עשית את לבדך** وتمامه [٣٢: ١١] **أي أحسنت إلي جيداً منك ورحمة لي بقوله الحسדים إشارة**

167. دین أي متدين، متمسك بالدين.

168. هنا بمعنى: احتاط، كان حذراً.

169. أي فكر وأمعن في الأمر؛ في الأصل: 'اعمد' هنا.

170. طريقه الرئيسية، وسط الطريق. في الأصل: حادثه.

171. في الأصل: فما.

172. في الأصل: بالجزم، الباء غير منقوطة، والمقصود: بالجزم أو بالحزم كما ورد آنفاً ويورد لاحقاً. المعنى: كان يعقوب حازماً، حاسماً في

تقسيمه ما معه إلى قسمين، عسكريين تفاديا لخسارة الكل.

173. في الأصل: فرع.

174. في الأصل: فلما.

175. في الأصل: حوز.

176. حُرْمه، جمع حَرَم أي: زوجاته.

177. كثره.

178. في الأصل: הרע.

179. أُضيفت الواو فوق السطر؛ في التوراة اليهودية **מלודי**.

180. في الأصل **לע**.

181. في التوراة اليهودية **המלאך**.

إلى ما فعله معه في حران حتى صار لهم سني محنوت واملحنوت إشارة إلى الأولاد الذين<sup>182</sup> رزقهم وهذا تأويل ما قد قيل اشرح الحسדים فقال כי במקלי<sup>183</sup> עברתי את הירדן הזה [١١: ٣٢] وقوله הצילני נא מיד<sup>184</sup> אחי [١٢: ٣٢] سأله أن يخلصه من عدوانه وظلمه وقوله ואתה אמרת היטב אטיב<sup>185</sup> / ١١٤٣ א למך وتماמה [١٣: ٣٢] فأنت الذي وعدتني بما جُدت<sup>186</sup> به علي وبالأولاد الذين<sup>187</sup> رزقتني ليصير مني זרע כחול הים [أنظر ١٣: ٣٢] وقوله וילן שם בלילה ההוא [١٤: ٣٢] فلما فرغ من دعائه بات هناك ليعمل بحزنه<sup>188</sup> وفكره ما يكسر غضبه وحدة سورته<sup>189</sup>.

### ויקח מן הבא בידו [١٤: ٣٢]

فأخذ من الحاصل<sup>190</sup> بيده هدية من إناث المعز مائتي ومن ذكورها عشرين ومن الرخال<sup>191</sup> مائتي ومن الكباش عشرين ومن النوق مرضعات وبكرهن ثلاثين ومن الرتات<sup>192</sup> أربعين ومن الذكور<sup>193</sup> عشرة ومن الأتان<sup>194</sup> عشرين ومن الجحاش<sup>195</sup> عشرة. معنى هذه أنه أخذ مما يملكه من الحيوان بعد إخراج العشر الذي لله وأفرده لأنه لا يجوز أن يخرج מנחה ללשון من حق الله وأنفذ هذه الهدية لمعنى وهو قوله כי אמר אכפרה פניו [٢١: ٣٢] وقيل إن السبب في أنه لم يهدي له عبيد وإماء<sup>196</sup> لأنه لا يستجيز<sup>197</sup> خروجهم من الإيمان هذا غير جيد لأن לשון كان مؤمناً لأنه على مذهب أبيه وإنما هو كان قليل العلم والعمل لاشتغاله بالدنيا وبالصيد وقد كانت هدايا ملوك القدماء مثل فرعون وأبيمالك وإبراهيم عليه السلام يهدون المواشي وقوله ויתן ביד לבדיו [١٧: ٣٢]. علم السيد يعقوب شر לשון وشحه<sup>198</sup> على الدنيا وتهافته<sup>199</sup> على تحصيلها، جعلها قطعاناً لتكثر في عينه

182. في الأصل: الدي.

183. في الأصل במקלי.

184. تُرجمت هذه اللفظة حرفياً في تفسير الفيومي وفي الترجمتين الآرامية والعربية لتوراة السامريين.

185. في الأصل היטב وفي التوراة اليهودية איטב.

186. تکرمت وفي الأصل: حدت.

187. في الأصل: الدي.

188. في الأصل النون غير منقوطة.

189. أراد: ما يكسر حدةً وشدّة غضبه.

190. هكذا في معظم مخطوطات الترجمة العربية لتوراة السامريين وفي البعض: الوارد/الواصل.

191. رخال ورخال جمع رخل أو رخل أي الأنثى من أولاد الضأن.

192. في الأصل: الرتوت. في الترجمة العربية للتوراة السامرية: رتات باستثناء مخطوط واحد פ حيث ورد فيه: رتوت. أنظر:

Haseeb Shehadeh, A Non-Moslem Arabic Word. *Studia Orientalia* 55: 17 (Helsinki 1984) pp. 341—355

193. في الأصل: الانات. في الترجمة العربية لتوراة السامريين: رتوت، عجول وفي تفسير الفيومي: ثيران.

194. في الترجمة العربية لتوراة السامريين: أتانات، وفي تفسير الفيومي أتان.

195. في الترجمة العربية لتوراة السامريين: أعيار وفي تفسير الفيومي. جحاش.

196. جوار، خادمات.

197. يجوز.

198. وحرصه.

199. تسابقه، تراكضه، استماتته.

ותתקסר<sup>200</sup> חדה גזבה ותזמד נאר חקדה ואיזא פלאן מעה נעם כתיירה וזיירות ואפרה, פלו לקייה באלעסקריי מן גייר יקדם<sup>201</sup> הדיה למה אמן שררה לחסדה וחקדה פעמל מה יוגבה החזמ ואלסיאסה<sup>202</sup> וקולה ואמרת לעבדך ליעקב מנחה היא שלוחה<sup>203</sup> לאדני ותממה [כ: 19] / 143ב פאראד אן ילאפפה קולא ופעלא לייסל מן אדיטה ומתלה קולה הנה עבדך יעקב בא<sup>204</sup> אחרינו [כ: 21] וקולה למי אתה ואנה תלך ולמי אלה לפניך ואמרת לעבדך [כ: 18]. אעלמ ען תלתה אשיא אחדהא עילאם<sup>205</sup> ענד מן אנט والثاني ואנה<sup>206</sup> תלך والثالث ולמי אלה לפניך فقل له أنا لعبدك يعقوب وأجبه<sup>207</sup> عن قوله أنني سائر إلى مولاي العيس وغرضه بهذا أن يعلم ما نفس العيس ليعقوب وقوله כי אמר אכפרה פניו [כ: 21] هذا يحتمل معنيين، إما أن يكون أراد به رفع منزلته عند نفسه فتكون هذه اللفظة مأخوذة<sup>208</sup> من تكفر על המזבח [זר 29: 37] ומן קולה וכפר על הבית [לא 14: 53]، وإما أن يكون يريد به إزالة غضبه عنه فتكون هذه مأخوذة من قوله וכפר עליו הכהן [לא 4: 26] معناه أنه يزيل المطالبة عنه بتقريب القرابين وقوله اولי ישא פני [כ: 21] أي فعسى أن يرفع بقدرتي أو تزول مطالبته عني وقوله ותעבר המנחה על פניו והוא לן בלילה ההוא במחנה [כ: 22] באת<sup>209</sup> هناك ليرتب<sup>210</sup> أولاده ونساءه.

#### ויקם בלילה ההוא<sup>211</sup> [כ: 23]

ויקח את שתי נשיו [כ: 23] יריד בה רחל ולאח ואת שתי שפחתיו<sup>212</sup> יריד בה בלהה וזלפה وهذا يدل على أن كل ما يدخل مع المرأة هو للزوج ويدل عليه قوله שפחת לאח ורחל [אנظر 30: 10, 7] سماهن هاهنا سפחתו<sup>213</sup> ومثله قال אל ירע בעיניך על הנער ועל אמתך [כ: 21] وقوله / 144 ויאבק<sup>214</sup> איש עמו עד עלות השחר [כ: 25] لما بقي

200. في الأصل: وينكسر.

201. بناء عامي: من غير ما يقدم هدية؛ في العربية المعيارية: بدون تقديم هدية.

202. تدبّر الأمور وتصريفها.

203. في الأصل سلواها.

204. ساقطة من التوراة اليهودية.

205. في الأصل: علام.

206. في الأصل وאתה.

207. في الأصل: وجبه.

208. في الأصل: اخوده، بعد ذلك: ماخوده.

209. في الأصل: ماث وفي س. ب[ات].

210. في الأصل: ليربت، الياء مهملة. أنظر لاحقاً: 33: 1.

211. في التوراة اليهودية הוא.

212. في الأصل: שפחתו.

213. المقصود: שפחותיו.

214. في الأصل ويحבק.

يعقوب وحده صارع رجل معه حتى ارتفاع الفجر<sup>215</sup> فلما رأى أنه ليس له به استطاعة مسك حق<sup>216</sup> ورك يعقوب وقوله וירא כי<sup>217</sup> לא יכל לו [٣٢: ٢٦] أي أن الملاك لم يقدر على انصراع<sup>218</sup> يعقوب فاحتمال بأن دنا بحق يعقوب، هذا فعله الله لسببين: أحدهما أن الله أراد<sup>219</sup> يقيم له أوت عند أصحابه ليعلمون أنه صارع الملاك، والثاني أنه قواه على الملاك ليكون دليلاً على أنه يستقوي على לשו وقوله<sup>220</sup> שלחני<sup>221</sup> כי עלה השחר [٣٢: ٢٧] لأنه وقت التسبيح والصلاة، فقال لا أترك حتى تباركني فقال ما اسمك فقال يعقوب، فقال ليس يقال اسمك يعقوب فقط بل إسرائيل، واشتق هذا الاسم من قوله כי שרית עם אלהים ועם אנשים [٣٢: ٢٩] فسُمي يعقوب من جهة ויד אחזת בעקב לשו [٢٥: ٢٦] وسُمي إسرائيل من قوله כי שרית עם אלהים [٣٢: ٢٩] أي شرفت عند الله<sup>222</sup> פאלהים<sup>223</sup> هو الباري تعالى وأنشيس هم الملائكة وقوله ותוכל [٣٢: ٢٩] أي قواك حتى قدرت على مصارعة الملاك والله تعالى أمر الملاك بمصارعة يعقوب ليقوي قلبه ومن معه فلا يفزع<sup>224</sup> من العيس، إذ ليس العيس ومن معه بأقوى من الملاك وقوله וישאל יעקב [٣٠: ٣٢] إنما سأل السيد يعقوب على<sup>225</sup> اسم الملاك ليدي أي<sup>226</sup> ملاك هو إذ طبقات الملائكة مختلفة، وباقي السورة معروف. وقوله לל כן לא יאכלו<sup>227</sup> בני ישראל את גיד הנשה<sup>228</sup> [٣٣: ٣٢]. أعطى العلة في كون بني إسرائيل لا يجوزون<sup>229</sup> أكل عرق الأئسى<sup>230</sup> من أجل أن الملاك نגלא בכף ירך יעקב [٣٣: ٣٢]، وقيل إن هذا كلام المدون<sup>231</sup> أعني السيد / ١٤٤ب الرسول عرف منع عصر النبي من أكله وإذا لم يكونوا يأكلونه من أجل هذه العلة فلأن<sup>232</sup> هذا التحريم لازم لجميع الأجيال

215. هذه العبارة استعارة حرفية من الأصل العبري (calque)، وكذلك في الترجمة العربية لتوراة السامريين: ارتفع الدجى أي زال سواد الليل وظلمته وفي تفسير الفيومي: مطلع الفجر؛ في العربية المعيارية يقال: انبلاج الفجر. في العامية الجليلية: وَّجَّ الصُّبْح، دَغَّشَه.
216. الحُق هو رأس الفخذ، النُقرة التي فيها.
217. ربما كانت في الأصل מל, إذ أن الشبه بين الكاف والميم في الكتابة السامرية كبير.
218. أي: السقوط أرضاً وربما أراد: صرَع أي الطرح أرضاً.
219. المقصود: أراد أن...
220. في الأصل: القاف بدون النقطتين؛ لن أشير إلى مثل هذه الحالات الواضحة.
221. في الأصل: שלחוני.
222. في الترجمة العربية القديمة لتوراة السامريين: حطت/سرت/رست/تراست/سريت مع الملائكة/الله وفي ترجمة أبي سعيد: رأست مع الملائكة: تفسير الفيومي: تراست عند الله.
223. لاحظ أن الفاء بالعربية هنا.
224. في الأصل: يفرع.
225. أراد: عن.
226. ساقطة في الأصل.
227. في آخر السطر.
228. في الأصل הנשיא.
229. جَوَزَ الأمر أي جعله جائزاً، سَوَّغَه، سمح به، أباحه.
230. في الأصل: الانسا. الأئسى أو النَّسا هو عَرَق في الساق السفلى وطبياً يدعى ألم العصب الوركي ويصيب الرجال والنساء. الاسم اللاتيني: sciatica.
231. بنية عبرية غير جائزة في العربية المعيارية: هذا كلام مدون؛ هذا الكلام المدون.
232. في الأصل: فلا ان.



إذ العلة مطردة في الجميع اطراداً واحداً فإن قيل إذا كان الأمر كما قلت<sup>233</sup> فهل حكم الطائر كذلك، قيل إن الطائر ليس له حق ورك وقيل بل له ذلك وإنما هو فيهم<sup>234</sup> خفي والأجود الاحتراز.

### וישא יעקב עיניו [١: ٣٣]

لما كان السيد يعقوب قد رتب أولاده وحرمه للقاء العيس أخيه، كل واحدة منهم<sup>235</sup> وأولادها ناحية وتقدم يعقوب للقاءه قبلهم فسجد السجود لله خضوعاً له وتضرعاً إليه وقد يكون أدبياً وتواضعاً وتواصلًا إلى الإجلال والإكرام وقوله כי לל כן ראיתי פניך وتمامه [٣٣: ١٠] بمعنى أن الله غير ما في قلبك لي من الرديء إلى الجيد، صار نظري إليك في الأمن<sup>236</sup> مثل نظري إلى الملائكة لأن الله قد قوانى بالملاك فصرت أقوى منك، أو أن العيس لما شعر بأن الملاك معه ذهب<sup>237</sup> ما في قلبه من الحقد عليه وباستعطاف قلبه ببذل ماله وأولاده ولطف كلامه فسجد له دفعات<sup>238</sup> إجلالاً له ورفعاً بقدره وكسرًا لغضبه واتقاء<sup>239</sup> لشره فحاضر<sup>240</sup> لاשא للقاءه أيضا وتعانقا وقبل منهم صاحبه<sup>241</sup> وبكيا وسببه أن لاשא لما تقدم إكرام يعقوب له بتنفيذ الرسل أولاً ثم بالهدية ثانياً انكسر غضبه وأوجب على نفسه إكرام السيد يعقوب أيضا ثم جاؤوا حرمه وأولاده فسجدوا له أدبياً وإكراماً له، ثم سأله عن الأولاد فقال هؤلاء رزقني الله إياهم، فأول من تقدم جواره<sup>242</sup> وأولادهن لقوله ותגשו<sup>243</sup> השפחות הנה וילדיהן / ١٤٥/ ותשתחוין<sup>244</sup> [٣٣: ٦]. وبعدهن لآה وأولادها ثم راحيل وولدها يوسف וישתחוון [٣٣: ٧] لقوله ותגש גם לآה וילדיה<sup>245</sup> וישתחוון ואחר נגש יוסף ורחל ויש[תחוון] [٣٣: ٧]. وقول עשו ויאמר עשו יש לי רב אחי [٣٣: ٩]. هذا فيه تفسيران، الأول أن لاشو قال لي من المواشي شيء كثير فدع هذه المنحة تكون لك، والآخر أن لاشو أراد أن يعرف يعقوب أن له مثل ما ليعقوب وأن قوله ויהי<sup>246</sup> לך אשר לך [٣٣: ٩] هو عن طريق الدعاء له فقال يا أخي يبقى لك ملكك، فعرفه أنه مسرور بالنعمة التي رزقها السيد يعقوب

233. في الأصل: قلم.

234. المقصود: فيها، في الطيور.

235. أربع زوجات: الشقيقتان: ليئة وراحيل ابنتا لابان الآرمي وجاريتاهما: زلفة وبليهة.

236. أي صار نظري ووضعني من حيث الأمن والأمان نحوك مثل...

237. يبدو أن ذلك بمثابة 'إفراط في التصحيح' (hypercorrection) في نظر صدقة الحكيم أو ربما الناسخ للفعل 'راح' المستعمل في العامية

وهو فصيح أيضا والمعنى هنا: زال، تلاشى، اختفى، ولّى.

238. مرّات.

239. تجنّباً.

240. حضر، جاء.

241. قبل كل منهما الآخر.

242. جواريه، خداماته والمقصود: جاريتاه: زلفة وبليهة.

243. في الأصل ותגשנה.

244. في الأصل ותשתחויהן.

245. في الأصل וילדיה.

246. في التوراة اليهودية יהי.

وقوله ويאמר יעקב אל נא [١٠: ٣٣] لا الآن إن وجدت حظاً عندك فاقبل هديتي من يدي وقوله כי על כן ראיתי פניך כראותי<sup>247</sup> פני אלהים [١٠: ٣٣] معنى أن قدرك عندي جليل ولنظرك في قلبي محل عظيم مثل نظري قدس الله، فكما لا يجوز نظر قدسه إلا بهدية مما رزقني كذلك لا يجوز أن أرى وجهك بلا شيء تقبله مني فيكون معنى ותראני<sup>248</sup> [١٠: ٣٣] بحسب هذا<sup>249</sup> التفسير وترضييني بقبول هديتي، وقال آخر أي أنك إذا قبلت هديتي كانت علامة على رضاك علي، فيكون على هذا التفسير أن قبورك لها دليل لي على الأمن مما كنت أتخوفه منك وقوله קח נא את ברכתי [١١: ٣٣] وهو قبول الهدية، وفسر ברכתי هديتي<sup>250</sup> بحسب ما يقتضيه<sup>251</sup> المعنى، وقال بعضهم أي أن ما تأخذه مني هدية هو بركة تكون<sup>252</sup> لك لأن مالي<sup>253</sup> لم يشوبه<sup>254</sup> شيء من الحرام وقوله כי חנני אלהים וכי יש לי כל [١١: ٣٣] معنى أن الله قد رزقني خير كثير فأنا موسر<sup>255</sup> فيكون חנו / ١٤٥ ب تقال بمعنى رزق<sup>256</sup> وبمعنى رأفة<sup>257</sup> بحسب احتمال الموضوع<sup>258</sup> وقوله ויפאר בו ויקח [١١: ٣٣] يعرب عن أنه امتنع عن قبولها<sup>259</sup> في أول الأمر فلما أُلح عليه قبلها.

### ויאמר נסעה ונלכה [١٢: ٣٣]

فقال له לשו נסیر جميعاً أو أسير أمامك فقال له يعقوب أدני ידע כי הילדים<sup>260</sup> רכים והצאן והבקר עולת<sup>261</sup> עלי [١٣: ٣٣] تفسيره أن الأولاد صغار ضعاف من قوله רך לבב [تث: ٢٠: ٨] أي ضعف القلب وتقال أيضاً رطبي<sup>262</sup> الأبدان لصغرهم فأخاف عليهم وأيضاً فإن الغنم والبقر رواضع<sup>263</sup> فإن كديتم<sup>264</sup> يوم واحد هلك الجميع فيكون المعنى كيف أقدر على المسير مع

- 
247. في التوراة اليهودية כראות.  
248. في التوراة اليهودية ותראני.  
249. في الأصل: 'هده' حولت إلى 'هدا' بإضافة الألف فوق الهاء.  
250. كل مخطوطات طبعتي للتوراة العربية السامرية تترجم حرفياً 'بركتي' (وكذلك الفيومي) باستثناء مخطوط لا فهناك 'هديتي' كما عند صدقة الحكيم. العلاقة بين تفسير صدقة الحكيم والترجمة العربية لتوراة السامريين بحاجة لبحث منفرد.  
251. في الأصل: الياء الأولى والضاد مهملتان: بقتصيه.  
252. في الأصل: بلون.  
253. تُقرأ أيضاً: ما لي، وقد تكون هذه القراءة هي المقصودة.  
254. في الأصل: يشيبه؛ شاب يشوبُ شوباً أي يخلطه شيء معيب، لا تشويه شائبة أي لا عيب فيه، نقي، خالص. هنا: مال حلال.  
255. غني، ثري.  
256. هكذا أيضاً في الترجمة العربية لتوراة السامريين.  
257. هكذا في تفسير الفيومي وانظر الترجمة الآرامية السامرية.  
258. حسب السياق، مقتضى الحال.  
259. قبول هدية يعقوب.  
260. في الأصل הילדים.  
261. في التوراة اليهودية ללות.  
262. لبن، ناعم.  
263. مرضعات، مرضعة.  
264. أي: كددهم، كما في الترجمة العربية لتوراة السامريين.

سيدي ومعهُ رجال وأنا معي أطفال ما يحتملون الشقاء وأيضاً<sup>265</sup> فإن معي أنعام أخاف تلافهم<sup>266</sup> وهذا عنوان<sup>267</sup> برحمته على الأنعام والأولاد وعلى شفقتة على ماله وأولاده فلهذا قال ילבר נא אדני לפני לבדו وتمامه [٣٣: ١٤] وقوله ואני אתנהלה לאטי<sup>268</sup> وتمامه [٣٣: ١٤] تفسيره وأنا أترفق رويداً بسبب الماشية التي معي، أي أسير بلطف ورفق على حسب مشي الماشية ومشى الأطفال إلى أن أجيء إلى عند مولاي إلى שלירה فأقيم معهُ هذا قال<sup>269</sup> للسيد يعقوب حسن أدب بمعنى أنني أكون تحت حوطتك<sup>270</sup> وتحت ظل جبابك<sup>271</sup> فقال לשו אציגה<sup>272</sup> נא עמר [٣٣: ١٥] أي أوقف<sup>273</sup> معك من الرجال جماعة حتى لا تخاف من زاعر<sup>274</sup> ولا مؤذٍ<sup>275</sup>، فقال السيد يعقوب لما ذا تبغي<sup>276</sup>؟ سيدي أنا أريد<sup>277</sup> يكون لي عندك حظاً فقط فلما علم לשو أنه يجيء إلى<sup>278</sup> عنده أבי<sup>279</sup> ذلك فقال וישב ביום ההוא לשו לדרכו שלירה [٣٣: ١٧] فاتحه<sup>280</sup> القول وقوله ויעקב נסע סכותה وتمامه [٣٣: ١٧] أي أن يعقوب مال إلى סכות وعمل فيها مظل بسبب / ١٤٦ الغنم فلهذا اشتق اسمها من الإظلال أي عمل فيها شيء يمنع<sup>281</sup> من وقع<sup>282</sup> الشمس ومن برد الليل.

ויבא יעקב שלום<sup>283</sup> עיר שכם [٣٣: ١٨]

عرفنا أن يعقوب جاء إلى نابلس واستقر هناك في ظاهر المدينة، هذا لشيئين<sup>284</sup> الواحد لأجل ما تقدم منه في قوله וידר יעקב נדר לאמר وتمامه [٢٨: ٢٠] إلى قوله והابن הזאת אשר

265. في الأصل: وليضاً. والنقطتان تحت الضاد.

266. أخشى أن تتلف، تفسد، تهلك. المقصود: تَلَف، تَلْفَان.

267. دليل، مثال، رمز.

268. في المخطوطين אתנחלה לחטא.

269. قد يكون المقصود: قول أو: هذا قال السيد...

270. حَوطة وحِيطة أي صيانة، تعهد، حِفْظ، كَنَف.

271. جُبَّة، جُبَّات، جُبَّب، حِباب وجَبَّاب أي: عباءة، ثوب واسع الكُمِّين.

272. في الأصل הצגיגה.

273. هكذا في الترجمة العربية لتوراة السامريين، في الأصل: اوفق. في تفسير الفيومي وبعض الترجمات العربية المسيحية الحديثة: 'خلف'

وفي بعضها الآخر: أترُّك. وفي الترجمة الآرامية السامرية אקים, אשבק.

274. شرير، لص، ذو عيوب.

275. في الأصل: مودي.

276. في الأصل وفي س.: لمادا؛ في الأصل: تبعى بدون نقط وفي س. بعي، بمى؟ ورود أَلَف مقصورة غريب جداً، إذ لم أصادفه في المخطوط.

277. بنية عامية، بَدِّي/بَدِّي يكون؛ أريد أن.

278. في الأصل في الحاشية اليمنى، الي.

279. في الأصل: ابا.

280. في المخطوطين: فاسحه.

281. هكذا علي ما يبدو في س. وفي الأصل: تمنع.

282. ضربة، تأثير.

283. في التوراة اليهودية ללם.

284. في الأصل كالعادة بدون الهمزة: لشيئين.

سمתי מצבה<sup>285</sup> יהיה בית אלהים وتمامه [٢٨: ٢٢] فقصدتها دون غيرها لأن فيها بيت آل وهو القبلة فهذا قصده الأول، وقصده الثاني أنها جيدة المرعى وقوله ويكن<sup>286</sup> את חלקת השדה [٣٣: ١٩] قيل فيه قولان أحدهما<sup>287</sup> أنه اشترى موضع الكنيسة<sup>288</sup> الكبيرة التي بناها יהושع بعد دخول الديار<sup>289</sup> لله على ما تتم من وعده وهנה אנכי עמך ושמרתך בכל אשר תלך והשבתך אל האדמה הזאת [٢٨: ١٥] التي فيها بيت آل وهي القبلة ولهذا بنى<sup>290</sup> فيها مذبح ويقرأ לו אל אלהי ישראל [٣٣: ٢٠] أي جعله مؤهلاً للصلاة، ولما كان هذا الموضع معروف للصلاة بنى يهوشع<sup>291</sup> كنيسة إذ المذابح<sup>292</sup> عندنا على قسمين: قسم للصلاة كما قال ويبن<sup>293</sup> שם מזבח ליה[וה] ויקרא בשם יה[וה] [١٢: ٨]. والآخر للقرايين ويحتمل هذا الوجهين لأنه صلى وقرب ودفن فيه عظام<sup>294</sup> ولده السيد يوسف وقيل إن يعقوب<sup>295</sup> إنما قصد ظاهر المدينة حتى لا يخالط أهلها وقوله וילב שם מזבח [٣٣: ٢٠] أي أنه أراد أن لا يبني المذبح للصلاة إلا في موضع هو ملك له لأن موضع المؤمن يقبل فيه الصلاة والكافر لا يصلح موضعه للصلاة فلماذا لا يجوز أن يصلي في هياكل أهل الشرك<sup>296</sup> / ١٤٦ أب وقوله ויקרא לו אל אלהי ישראל [٣٣: ٢٠] له معنيان أحدهما أن آل هو القادر الذي خلصه من לבן ועשו والثاني أن أלהי ישראל من أجل أنه كناه<sup>297</sup> بهذا الاسم الجليل فصار يقال אלהי ישראל<sup>298</sup> كما يقال אלהי אברהם ואלהי יצחק وقيل من هناك يستجاب الدعاء إلى الله القادر ولهذا يعبد<sup>299</sup> الشرع الخلق بالقبلة في الصلاة وملازمة البيوت في جهة واحدة فإن ذلك أقرب إلى الخرع<sup>300</sup> والخشوع وحضور القلب من التردد في الجهات ولما تشابهت الجهات خصص الله بقعة مخصوصة بالتعظيم وشرفها

285. في الأصل أضيفت فوق السطر، فوق יהיה وفي س. מצאב والياء فوق السطر.

286. في أ. ויקנא وفي س. ויקנה.

287. في الأصل في الهامش الأيسر: أحدهما صح وفي المتن: الأول، أي القراءة: أحدهما الأول؛ في س. أحدهما.

288. استعمال 'الكنيسة' بمعنى 'الكنيس' شائع في المصادر السامرية العربية مثلاً: 'كنيسة الجوهرة' في الكتاب: الكافي لمن كان بالمعرفة لكتاب الله موافق لمهذب الدين يوسف بن سلامة بن يوسف العسكري، مخطوط نسخة سلامة بن عمران عام ١٩٠٥، ص. ١٦٦ س. ١ من الأسفل.

289. في الأصل فراغ بعدها في آخر السطر بمقدار نصف سم: المقدسة، قد تكون اللفظة الناقصة إذا كان هناك نقص أصلاً.

290. في المخطوطين: بنا، وكذلك لاحقاً.

291. في س. يوشع.

292. هكذا في س. وفي أ. المذبح.

293. في المخطوطين ויבני.

294. في المخطوطين في الحاشية.

295. هكذا في س. وفي أ. ان يعقوب صح في الحاشية اليسرى والياء والقاف مهملتان.

296. الشُّرك أي الإلحاد، اعتقاد تعدد الآلهة.

297. سَمَاه.

298. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الألف فوقه، فوق الراء.

299. في الأصل بعد المطلق. يعبدُ الشرعُ الخلقُ.

300. هكذا في أ. وس. والخرعُ هو الرخاوة والاسترخاء وقد تكون القراءة: الجرعُ أي الخوف.

بالإضافة<sup>301</sup> إليه واشتغال القلوب إليها تشريفًا لبیت<sup>302</sup> على استقبالها فالسمااء قبله الدعاء والأرض قبله للوجه في الصلوات والمعبود منزه عن الحلول بالبيت<sup>303</sup>.

## ותצא דינה בת לאה [١: ٣٤]

قيل إن דינה خرجت كما تخرج بنات المدن لتتنظر في حال الغنم الذي لأبيها فلما رآها שכח בן חמור [٢: ٣٤] أخذها قسرًا وجامعها<sup>304</sup> لأنه كان بن ملك ونسبت إلى أمها ولم تنسب إلى أبيها هاهنا معرض دم إذ صيانة البنت والاحتراز عليها أكثر ما تتولاه الأم لا الأب، وقيل إن الأولى ينسب الذكر إلى أبيه لأنه أصل في النسب والأنثى إلى أمها وهذه الحادثة جرت على<sup>305</sup> يعقوب بعد خلاصه من לבן ולשו فإذا كانوا الصالحين تلحقهم المحن والشدائد العظام فمن هو دونهم من الصالحين يتسلى بهم؛ وقيل إنها خرجت لتتنظر بنات البلد في عرس وقوله ותדבק נפשו בדינה [٣: ٣٤]. إعلم أن<sup>306</sup> قد ورد في الكتاب الإلهي ألفاظ تدل على المحبة كما قال ויאהב יעקב את רחל [١٨: ٢٩] وبعضها يدل على المحبة / ١١٤٧ المفردة والابتهاج بصورة المحبوب كما قال וחשקת בה [١١: ٢١] وبعضها يدل على علق<sup>307</sup> النفس بالشخص بحيث يشتهي المرء أن تكون نفسه في جسد محبوبه كما قال ותדבק נפשו [٣: ٣٤] وذلك أن كل من هؤلاء<sup>308</sup> يظن أن يمنه<sup>309</sup> وكماله في محبوبه فلهذا تتأكد محبته ويتعبد له وفرق بين المحبوب والمعشوق فإن المحبوب يراد للنفس والمعشوق تراد النفس له واللدביקה هي إفراط علق للنفس وارتباطها بالمحبوب بحيث تميل النفس بكليتها وقوله וידבר אל לב הנערה<sup>310</sup> [٣: ٣٤] يدل على أنها كارهة لهذا الحال من أولها وإلى آخرها لأنه قد ألبسها الحلي<sup>311</sup> والثياب الفاخرة ولم تطب نفسها<sup>312</sup> لهذا ولم تخدع<sup>313</sup> لخطابه ولا لحديثه معها وقوله ויאמר שכח אל<sup>314</sup> אביו לאמר [٤: ٣٤] هذا يدل بفحواه<sup>315</sup>

301. بالنسبة.

302. في أ. وس. مهمله.

303. في أ. وس. والبيت. المقصود: الله منزّه عن الحلول بالبيت والسمااء: أنظر مثلاً: <http://ar.sunnite.net/arabic/index.php?page=assama-qiblatou-ddou3a>

304. أي: اغتصبها، أخذها عنوةً/إكراهًا ونام معها.

305. يقصد: جرت/حدثت ليعقوب/مع يعقوب.

306. أراد: أنه.

307. تعلق

308. في أ. وس. هولي.

309. في أ. ومنه وفي س. بمنه. اليمن هو سبعة العيش والقوة والرفاهية.

310. في التوراة اليهودية לל, הניגל.

311. حلي، حلي، حلي أي زينة المرأة من مصوغ المعدنيات أو الحجارة الكريمة.

312. تنشرح، تبتهج.

313. هكذا في س. أما في أ. فالفعل مهمل، بدون نقط: حددع.

314. في التوراة اليهودية אל חמור.

315. فحوى، فحوى، فحوى أي معنى، جوهر، مضمون.

على أن أباه لم ينكر عليه<sup>316</sup> بل تابعه إلى مراده وقوله ويعقب שמע כי טמא את דינה [٥: ٣٤] هذا الفعل على غير ما تحله<sup>317</sup> الشريعة ويوجبه قانونها فلهذا يسمى טמא والحق ذلك، وذلك أنه قد أمر بالاغتسال بعده والزاني لا يفعل ذلك على الأكثر لأنه يندفع من البدن فضلة تما<sup>318</sup>؟ بالغسل ولهذا فإن من مسك في زمان الجنابة<sup>319</sup> زهرة أفسدها فلم تثمر، الثاني أنه وطء<sup>320</sup> حرام، الثالث أن به تضييع الأنشاب<sup>321</sup> لأن باختلاط المياه تختلط الأنساب، الرابع إنما حسن فعل هذا ليقوم من الشخص مثله يعبد الله ويسبحه، الخامس أنه من موقعة<sup>322</sup> كافر ومن مثل هذا حرم<sup>323</sup> أن يطأ<sup>324</sup> الكافر مؤمنة والمؤمن كافرة وقوله ובניו היו את מקנהו בשדה<sup>325</sup> وتمامه [٥: ٣٤] بمعنى أنهم لو كانوا حضوراً لمانعوا عنها<sup>326</sup> فلهذا أمسك يده<sup>327</sup> إلى أن جاؤوا وقوله כי נבלה עשה / ١٤٧ [٧: ٣٤] لما سمعوا بهذا اغتموا<sup>328</sup> لأنه وهن<sup>329</sup> في العرض<sup>330</sup> وشناعة في الدين أن يطأ<sup>331</sup> كافر مؤمنة ولا سيما بنت نبي وقوله וכן לא יעשה [٧: ٣٤]. قيل فيه قولان، أحدهما أنه لم يتم على أصولهم، أعني إبرهيم وإسحق هذا لأن الله أبلى فرعون وأبيمالك ببلايا<sup>332</sup> في محل النسل عظام منعهما بهم<sup>333</sup> أن يواقعوا نساءهم أو ينجسوهن، والثاني أن مثل هذا الفعل المنكر لا ينبغي أن يكون في إسرائيل أن تتزوج<sup>334</sup> مؤمنة بكافر وقوله

#### וידבר חמור [٨: ٣٤]

- 
316. لم يذمه، لم يعبه.  
317. حل يجل أي يكون حلالاً، يكون مسموحاً به قانونياً.  
318. هكذا في الأصل، أقصد: تمحا؟  
319. الجنابة هي النجاسة، حال من ينزل منه مني أو يكون منه جماع.  
320. أي جماع، مباحة، موقعة؛ وفي الأصل: وطى.  
321. قصد النشأ أو النشبة وهو العقار والمال الأصيل من الناطق والصامت؛ ربما وردت صيغة الأنشاب هنا لورود الأنساب بعد ذلك.  
322. مجامعة، مباحة، النوم مع.  
323. جرم أي حرام، عكس الحلال.  
324. وطىء يطأ أي جامع، وفي س. يتطي وفي أ. تبطي.  
325. في س. בשדה.  
326. أي لو كانوا حاضرين لدافعوا عنها/لحموها.  
327. صبر، لم يفعل شيئاً. لا أذكر أنني صادفت مثل هذا الاستعمال من قبل.  
328. حزنوا.  
329. الوهن هو الضعف، ذبول الحيوية.  
330. العرض هو الحسب. في الأصل: العرض وسباع.  
331. في المخطوطين: يتطي.  
332. أراد: بلا يبلى أي عذب، جرب؛ البلايا جمع بلوى أو بلية أي المحن والمصائب.  
333. المقصود: بها، البلايا؛ هكذا في س. وفي أ. نهم.  
334. هكذا في س. وفي أ. تتزوج.

فخرج חמור إلى שכם ليخطب דינה من أبيها وأمها وإخوتها وسألهم ثلاثة أشياء، أحدها أنني العزيز عندي<sup>335</sup> شغفت نفسه بئتم فأزوجوها<sup>336</sup> به لقوله שכם בני חשקה נפשו בבתכם [٣٤: ٨]. الثاني اعملوا على<sup>337</sup> أنكم تصاهرونا فتزوجونا بناتكم ونزوجكم بناتنا لقوله תנו נא אתה לו לאשה [٣٤: ٨] والثالث تقيموا معنا في البلد لقوله ואתנו תשבו [٣٤: ١٠] ولم يعلم أنهم يكرهون هذه التث لآن غرضهم أن يكونوا في البلد لآن فيه مدينة לוחה التي فيها القبلة وقوله ואשר תאמרו אלי אתן ותמאם [٣٤: ١١] أي أكثروا المهر واطلبوا ما تريدوا فإنني أقوم به.

### ויענו בני יעקב [٣٤: ١٣]

لما شعروا بني يعقوب بأن لا مخلص لأختهم من يد ولده جاوبوه بمكر<sup>338</sup> واحتاجوا<sup>339</sup> إلى المكر وإن لم يحسن بأولاد الأنبياء ذلك إذ لم تجز تخليتها معه لأنه كافر ويلزمهم جنابة في الدين وشناعة في العرض، والسبب الذي من أجله لم يجبههم يعقوب لأنه فوض الأمر إلى أولاده ليبيصر كيف / ١٤٨ يخلصوا من هذه القضية<sup>340</sup> وتبين فضلهم فيها، وأيضا فإنه، سلام الله عليه، كان قد اعتزل عن<sup>341</sup> مخالطة الناس وانقطع إلى<sup>342</sup> عبادة الله والاشتغال بقيامه بما أنذر به<sup>343</sup> في بيت آل وقوله במרמה<sup>344</sup> [٣٤: ١٣] يحتمل وجهان، الواحد المكر ليحتالوا أن يقابلوهم<sup>345</sup> على ما فعلوا، والثاني ليخلصوا<sup>346</sup> أختهم من بيت الكافر وقوله אם תהיו כמונו [٣٤: ١٥] أي تكونوا على ديننا ومذهبنا، وإنما قالوا هذا لعلمهم بأنهم لا يدخلوا دينهم اعتقاداً وإن أظهروا ذلك قولاً وإلا فلو آمنوا به وبدينه لما جاز<sup>347</sup> لهم أن يقتلوهم فقالوا لا نوכל לעשות את<sup>348</sup> הדבר הזה לתת את

335. أي: أن ابني.

336. فزوّجوها.

337. هكذا في س. وفي أ. ساقطة.

338. خداع.

339. هكذا في س. وفي أ. واحصاوا.

340. ليرى كيف ينتهون من هذه المشكلة.

341. ابتعد عن، تنحى عن، تخلّى عن.

342. إنكبّ على، تفرّع لـ، واظب على.

343. أخبر به، أعلم به، نبّه به. هكذا في الأصل وفي س. اندره.

344. في أ. و س. במרמי.

345. هكذا في س. وفي أ. يقابلوهم. المعنى: الردّ عليهم بالمثل.

346. هكذا في س. وفي أ. لخلصوا.

347. هكذا في س. وفي أ. جار.

348. ساقطة من التوراة اليهودية.

אחותנו לאיש אשר לו ערלה כי חרפה<sup>349</sup> היא<sup>350</sup> לנו [٣٤: ١٣] أي أنها معيرة<sup>351</sup> علينا ولكن إن كان ولا بد لكم من مصاهرتنا فلا وصول لنا إلى أن نؤاتيك<sup>352</sup> إلى ذلك إلا بفعل ما نسومكم إليه<sup>353</sup> لهذا قال אך בזאת נאות לכם [٣٤: ١٥] أي بمثل هذا نتساوى نحن وإياكم وقوله ואם לא תשמעו אלינו להמול ולקחנו את בתנו והלכנו [٣٤: ١٧] وهذا يدل على أنهم يأخذوا<sup>354</sup> דינה بالسيف وكانوا واثقين من جانب الله بالظفر<sup>355</sup> بهم لأنهم أهل دين ومحقين وأولاد نبي، وكافر قد أخذ أختهم وقوله וייטבו<sup>356</sup> [٣٤: ١٨] أي حسن عندهم الأمر وقوله ולא אחר הנער לעשות הדבר [٣٤: ١٩] أي لم يؤخر الغلام فعل هذا السبب الذي يقع به المماثلة وهو الختانة أعني הנמילה فأمر أهل بيته وبلده بقبول هذا الأمر ليس طاعة لله وإنما هو لنيل عرض ولده.

ויבא חמור ושכם בנו אל שער עיר<sup>357</sup> [٣٤: ٢٠] / ١٤٨ ب

أي جاؤوا إلى رؤساء البلد وتحدثوا معهم وقالوا هؤلاء<sup>358</sup> قوم مسالمين وقيل مؤمنين يجب أن نختلط بهم ويختلطوا بنا אך בזאת יאותו<sup>359</sup> לנו האנשים [٣٤: ٢٢] بهذا نساويهم وليس يدخل علينا منه ضرر وهذا تسهيل لهم لكي يقبلوا ورجبهم بالمنفوع<sup>360</sup> الذي ينالهم وليس ثم إلا هذه الخصلة<sup>361</sup> فقط وهذا يدل على أن قلوبهم معتقدة الكفر وهي بعيدة من الإيمان وقوله וישמעו אל חמור ואל שכם [٣٤: ٢٤] أي قبلوا منهم وطاعوهم للختانة وكان سبب ذلك شينين<sup>362</sup> طاعة السلطان وרגبة<sup>363</sup> في المنافع وقوله וימלו כל זכר כל יצאי<sup>364</sup> שער עירו [٣٤: ٢٤] وبعض العلماء قال الفرق بين יצאי שער עירו وبين באי שער עירו [٢٣: ١٨] أن יצאי שער עירו تخص سكان البلد فقط ובאי שער עירו تعم سكان البلد ومن دخل من الغرباء إليه.

349. في أ. وس. חריפה.

350. في التوراة اليهودية הווא.

351. في أ. مغيره وفي س. غير مقروءة. المقصود: عار، وربما صيغت 'معيرة' على وزن 'مَثَلْبَة' إلا أنها غير موثقة في المعاجم. في الترجمة العربية لتوراة السامريين نجد: مثلبة، عبره، كريبه. في تفسير الفيومي: عار.

352. هكذا في س. وفي أ. تواتيكم. المعنى: نوافقكم، نطاعكم.

353. نكلّفكم به.

354. في أ. ياحدوا وفي س. ياخذوا.

355. الظفرُ أي النَّصْرُ، الانتصار، الغَلْبَة.

356. هكذا في س. وفي أ. והיטבו.

357. في س. بالحروف السامرية.

358. في أ. وس. هولي.

359. في س. وفي التوراة اليهودية יאותו.

360. أي: النَّفْعُ والمنفعة، والصيغة غير موثقة في المعاجم العادية. خلّ العذر مالي من العذر منفوع وقل لي وش أسباب الجفا وش دليله.

361. الخصلة أي الميزة، السّمة.

362. في الأصل: شيين.

363. في س. ورجبه وفي أ. وزعبه.

364. في أ. وس. יוצאי وكذلك لاحقاً.



## ויהי ביום השלישי [٣٤: ٢٥]

لما كان في اليوم الثالث أخذ<sup>365</sup> שמעון ولوي سيوفهما ودخلا إلى المدينة بطمأنينة<sup>366</sup> وقتلا كل ذكر فيها إنما قصدوا اليوم الثالث لأن المختون يشند وجعه فيه<sup>367</sup> لأنه قد شرع يقيح<sup>368</sup> ويوجع وهذه الحالة على الرجال صعبة لإيلامها إياهم فإذا انضاف إلى هذا أن يكون الحال الصعب في أصعب ما يكون في أوقاته كان الحال أقوى ولما كان هذا الفعل غير<sup>369</sup> للدين ולדינה تيقنا نصر الله لهما فلهذا دخلا بطمأنينة فلهذا خرجا<sup>370</sup> ولم يعترضوا شيء من الغنيمة والنهب وإلا فلولا هذا قامت عليهم النساء وهزموهم وكذلك الرجال وقوله ובני<sup>371</sup> יעקב באו על החללים ויבזו העיר [٣٤: ٢٧] أي أولاده الباقين<sup>372</sup> دخلوا ونهبوا وأخذوا جميع ما لهم / ١٤٩ من مال وأنعام فإن قيل فما ذنب<sup>373</sup> أهل المدينة، قلنا رضاهم بهذا الفعل، فإن قيل إن يدهم ضعيفة وقدرتهم قاصرة<sup>374</sup>، قلنا صحيح وإنما لما تحدث חמור ושכם كانوا راضيين بالفعل ولم يكونوا راضيين بالختانة وهم مع هذا خاطئين وسيئي<sup>375</sup> الفعل كما قال רעים וחטאים<sup>376</sup> [١٣: ١٣] ولما قتلوا كل ذكر في المدينة وتسلطوا عليهم استحقوا مالهم وأنعامهم إذ ليس بقي وارث سواهم يستحق وقوله ויאמר יעקב אל שמעון ואל לוי עכרתם אתי [٣٤: ٣٠] أي أفضحتموني وأشنעתموني<sup>377</sup> عند سكان أهل<sup>378</sup> الأرض وتمامه تداخل<sup>379</sup> قلبه الفزع<sup>380</sup> والخوف من الكنعاني والفرزي لئلا يتجوقوا<sup>381</sup> عليه ويقتلوه فأجاباه איך זונה יעשו את אחותנו<sup>382</sup> وذلك أن שמعון ولوي لم يأخذا رأييه فيما فعلاه

365. في س. اخذ وفي أ. احد.

366. في أ. وس. بطمانيه وهكذا لاحقاً.

367. اليوم ذلك الألم يخفّ، كما يقال، في اليوم الثالث.

368. يسيل منه القيح.

369. غير أي حمي، تعلق شديد بـ.

370. هكذا في س. وفي أ. اخرجوا.

371. في التوراة اليهودية בָּיָד.

372. في أ. الباقين وفي س. الباقيين.

373. هكذا في س. وفي أ. دنت، ولكن نقطة واحدة فوق التاء أو الباء.

374. أي: ما في اليد حيلة؛ لا قدرة؛ وفي اللهجة الجليلية: قُصِرَ الدليل يا أزعرا!

375. في أ. وس. كالعادة بدون الهمزة: خاطيين وسيين.

376. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الياء فوقه وفي س. וחטאים.

377. في س. واشنעתموني[ني] في آخر السطر وفي أ. واشنעתموني. في التوراة السامرية بالعربية: اخزيتماني لاشناعي، افضحتماني وفي تفسير الفيومي: فضحتماني وفسدتما حالي. ورود أَفْعَلٌ بدلاً من فَعَلٌ، أَفْضَحَ = فَضَحَ وكذلك بدلاً من فَعَلٌ بالنسبة لـ: شَنَعْتُمُونِي ظاهرة مألوفة في العربية الوسطى عامة.

378. ساقطة من س.

379. دَخَلَ.

380. هكذا في س. وفي أ. الفرع.

381. في أ. وس. يتحوقوا؛ المعنى: يتجمّعوا. من الجَوْقُ أي جماعة من الناس وفي التراث السامري باللغة العربية ترد هذه اللفظة مراراً بمعنى: السامريون.

382. هكذا في أ. وس. أما في التوراة السامرية: تك ٣٤: ٣١ فنجد: הכזונה יעשו את אחותנו؛ وفي التوراة اليهودية יעלשה.

وأراد أن يستعلم<sup>383</sup> هل فعلا من طريق الواجب فيحدهما عليه أو على غير طريق<sup>384</sup> الواجب فيذمه، فلما لم يقل لهما ما أخطأتما<sup>385</sup> علم أنه فعل على طريق الواجب، بل قال فعلتما فعلاً افتضحت<sup>386</sup> به عند أهل الأرض وأنا أخاف تجمعهما<sup>387</sup> علي، فقال<sup>388</sup> فكيف يجوز أن تكون أختنا معه مثل الزانية معه والواجب قتلهم<sup>389</sup>، فلما علم بأنه من طريق الدين والواجب طابت نفسه وعلم أن الله يخلصهم<sup>390</sup>.

### ויאמר אלהים אל יעקב [٣٥: ١]

فجاءه الخطاب وأمر بالصعود إلى بيت آل وقم هناك وابن مذبحاً للقادر المتجلي إليك عند هروبك من بين يدي العيس يوضح<sup>391</sup> عند من له أدنى بصيرة بالحق أن القبلة من جهة نابلس وأنها هرجريزيم<sup>392</sup> إذ قد تيقن كل لبيب أنه حال على ظاهر<sup>393</sup> نابلس وأن الأمر قد ورد فيها / ١٤٩ب بالصعود إلى بيت آل وليس هناك ما يصعد إليه إلا הרגרזים والبلد المشار إليه ينحدر إليه وليس له صعود وإنما الهوى والميزاء<sup>394</sup> يغلب على الخصوم<sup>395</sup> فيعمي بصائرهم عن معرفة الحق وللشيخ أبو الحسن الصوري وغيره ما يكفي في هذا وقوله وיאמר יעקב אל ביתו ואל כל אשר עמו הסירו את אלהי הנכר [٣٥: ٢]. أمر أولاده وغلمانهم<sup>396</sup> وأتباعه<sup>397</sup> أن يزيلوا آلهة الأجانب التي نهبوها من חמור ושכם لأن من قصد الواحد الحق الذي لا مثل له فيصور ولا مقدار فيقدر ولا يحل في مكان فتحيط به الأقطار ولا أول له فتحصره الأزمان والأعصار<sup>398</sup> لا ينبغي أن يكون معه ما فيه تصاوير وغيره لئلا يشغل خاطره عن عبادة الله تعالى ولما كان الإنسان أول معارفه المدركات المحسوسة التي أصلها الحواس ولم يكن فيه بعد من القوة ما يقدر أن يعلم الموجودات الغير محسوسة أمروا أن لا يكون معهم شيء من الصور والهيئات لئلا يظنوا<sup>399</sup> أن

383. يعلم، يعرف.

384. هكذا في س. وفي أ. عبر ~~طريق~~.

385. في المخطوطين: اخطيتما.

386. في أ. افتضحت وفي س. في آخر السطر افتضحت[ت].

387. الكنعاني والفرزي.

388. المطلوب: فقالا، شمعون وليثي.

389. هكذا في س. وفي أ. قتلهم.

390. هكذا في س. وفي أ. بخلصهم.

391. هكذا في س. وفي أ. بوضح المقصود: واضح.

392. في أ. هرجريزيم وفي س. הרגרזים.

393. هكذا في س. وفي أ. طاهر.

394. في أ. وس. المري. المراء أي الخصام، الخلاف، الجدل.

395. هكذا في س. وفي أ. الحصوم. والمقصود: اليهود.

396. هكذا في س. وفي أ. وعلمانهم.

397. في أ. وس. تباعه.

398. العصور.

399. في أ. وس. والهيئات ليلا يظنوا.

للباري تعالى صورة على مثال تلك فيكفر الإنسان وهو لا يشعر وقوله והטהרו והחליפו שמלותיכם [٣٥: ٢] أمرهم بالتطهر وتنظيف الظاهر<sup>400</sup> ومن الأخرى أن تكون طهارة الباطن أولى إذ ليس الإنسان من صلته إلا ما عقل لأن الموضع شريف مقدس لحلول الملائكة عليه فلا ينبغي أن يتقرب من الطاهر إلا طاهر فإذا كان الإنسان إذا أمر بالمضي إلى السلطان يلبس أوفر ملابسه<sup>401</sup> وأنظفها وينظف بدنه ويغسله كيلا يرى فيه ما يعاب به فبالأخرى<sup>402</sup> أن يكون كذلك في بيت الله ومحل ملائكته<sup>403</sup> وقوله لאל הענה<sup>404</sup> אתי ביום צרתי<sup>405</sup> [٣٥: ٣] وقوله ויתנו אל יעקב [٣٥: ٤] أي دفعوا له / ١٥٠ أ جميع الصور والتمائيل فطمها<sup>406</sup> يعقوب تحت البطمة<sup>407</sup> التي في حد שכם هذا أيضا مما يدل على أن בית אל هو في حد نابلس في لوزة وقوله ויסעו [٣٥: ٥] أي رحل من ذلك المكان إلى בית אל والخصوم<sup>408</sup> تمسكوا بقوله ויסעו ولم يدروا بأن من المراحل ما يكون قصير المسافة ومنها ما هي طويلة، خصوصًا وهو يريد أن يصعد هو وجميع من معه من صغير وكبير، فلهذا المسافة القصيرة طويلة بالإضافة إليهم<sup>409</sup>، ومن اعتبر الحركة من نابلس إلى בית אל الذي هو هرجريزيم عرف أنها شاقة<sup>410</sup> وقوله ויסעו מלאך האלהים ההלך לפני מחנה ישראל וילך מאחריהם [خر ١٤: ١٩] فقد أطلق على هذا أيضا ויסעו والمكان به وكذلك ויסעו لعمוד הענו מפניהם [خر ١٤: ١٩] مثله أيضا تريد<sup>411</sup> به النقلة من مكان إلى مكان وهي مسافة قصيرة وهي قدام العسكر إلى خلفه ليحجب بين عسكر إسرائيل وعسكر المصريين ثم كيف يمكن أن يكون بنابلس وقد ورد إليه الأمر بالصعود إلى الجبل لو كانت بعيد لما وصلها في أقل من يومين وربما ثلثة وهذا قال له اصعد على الفور وقم هناك لتتحصن בבית אל ويكُون الملائكة الحالة علي في معونتك فهذا السببين قال ויהי חתת אלהים לל הערים אשר סביבותיהם<sup>412</sup> ולא רדפו [٣٥: ٥] أي نزلت مخافة الله على أهل المدن التي<sup>413</sup> حولهم ولم يجسروا يلحقوا بني يعقوب<sup>414</sup>.

ויבא יעקב לوزה [٣٥: ٦]

400. في الأصل: الطاهر.

401. في أ. وس. ملايبسه.

402. في س. والاحرى.

403. في أ. ملايكه وفي س. لا آثار واضحة لها.

404. في أ. وس. העלני.

405. بعد هذا هناك في س. أربعة أسطر من العسير جدا قراءتها وهي ناقصة في أ. ذكر فيها تفسيران واسم לבן أيضا.

406. في الأصل: فظمها. طم الشيء أي غمره وغطاه. في مثل هذه الحالة يستعمل الفعل: طَمَرَ.

407. بَطْمَة ج. بَطْم، شجرة الحبة الخضراء، من الفصيلة الفستقية، terebinth.

408. هكذا في س. وفي أ. الحصوم. المقصود، كما ورد من قبل، اليهود.

409. بالنسبة لهم تكون المسافة القصيرة طويلة.

410. في الأصل: ساقه.

411. المقصود: تُراد.

412. في الأصل أُضيفت الياء الأولى فوق السطر.

413. في الأصل: الدي.

414. لم يجروا على اللحاق ببني يعقوب.

قوله ויבא יעקב לזוה אִי هو وجميع من معه وقوله הוא<sup>415</sup> בית אל [٦: ٣٥] إنما سُمِّي<sup>416</sup> בית אל لأن هناك تجلت الملائكة عند هروبه من أخيه وبن سם مزבח ויקרא למקום אל בית / אלו<sup>417</sup> [٧: ٣٥] إما بمعنى أن سماه בית אל كما سمي<sup>417</sup> يعقوب<sup>417</sup> כי [שם נגלה]<sup>418</sup> [٧: ٣٥] كي يتأكد هذا الاسم لأنه أمره في هذا الوقت بتسميته בית אל أو بمعنى أن جلال الله تجلى<sup>419</sup> فيه وقوله כי שם נגלה<sup>420</sup> אליו האלהים [٧: ٣٥] إشارة إلى قوله והנה מלאכי אלהים עלים וירדים בו [٨: ٢٨] وقوله ותמת דבורה<sup>421</sup> وتامامه [٨: ٣٥] معناه أن الله أمر السيد يعقوب بالخروج لما علم انكسار غضب<sup>422</sup> لאל<sup>422</sup> عليه ويعثت רבקה דבורה تأمره بالخروج فاتفق<sup>423</sup> خروج דבורה مع خروج يعقوب فلحقته في الطريق وجاءت معه هي<sup>424</sup> ومن أنفذ معها لحفظها في الطريق ودفنها تحت البطمه لتكون علامة لقبرها ليزورها في كل وقت وسماه يعقوب<sup>425</sup> אלון בכית<sup>425</sup> [٨: ٣٥] لأجل أنهم ندبوا<sup>426</sup> عليها فيه وبكوا لأنها كانت مقام<sup>427</sup> والدته في التربية والشفقة.

ויראה<sup>428</sup> אלהים ליעקב עוד [٩: ٣٥]

بعد مجيئه من פדן<sup>429</sup> ארם [٩: ٣٥] تجلى له الملاك وباركه وقوله עוד [١٠: ٣٥] لأجل أنه تجلى إليه في هذا الموضع في وقت اتجاهه<sup>430</sup> إلى حران كما قال لאל הנראה אליך [١: ٣٥] وقوله ויברך אתו אלהים<sup>431</sup> [٩: ٣٥] يشير به إلى ما ذكره فيما بعد وقوله פרה ורבה<sup>432</sup> גוי وتامامه [١١: ٣٥] عرفنا بأنه قبل مخاطبته إياه كناه بهذا الاسم الجليل لتكن البركة بعقب<sup>433</sup> الكنية وهذا

415. في الأصل והוא. في التوراة اليهودية הוא.

416. في الأصل: سُمِّي.

417. في الأصل: سما.

418. في الأصل في آخر السطر وبياض نصف سم تقريباً.

419. في الأصل: تجلا، وكذلك لاحقاً.

420. في الأصل נגלא.

421. في التوراة اليهودية דבורה.

422. في الأصل: لאל وأضيفت نقطة فوق الواو وقد تكون سهواً.

423. صادف أو حَكَم كما في العامية وهذا استعمال شائع في العربية السامرية وفي العامية الفلسطينية.

424. في الأصل أُضيفت فوق السطر.

425. في التوراة اليهودية פָּכַח.

426. في الأصل: ندنوا. يقال ندبوا أي عددوا محاسنها، بكوها، رثوها. كُتِب: ندبوا عليها، ربما كان في النية 'بكوا عليها'.

427. بمثابة، في منزلة.

428. في التوراة اليهودية וַיְבָרַךְ.

429. في الأصل: פָּדַח ونقطة فوق الألف علامة هنا للحذف، على ما يبدو.

430. المقصود: توجهه، ذهابه.

431. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الميم فوقه. هذه اللفظة ساقطة من التوراة اليهودية.

432. في الأصل: פרי ורבי.

433. بعد، إثر.

هو أحد المعاني التي قيلت<sup>434</sup> فيه في إعادة تسميته إسرائيل وقيل فيه أيضا أنه أعاده ليقول  
ويקרא את שמו ישראל [٣٥: ١٠] كأنه لو ترك على القول الأول لجاز أن يسموه الناس فقط  
إسرائيل فلما قال ويקרא את שמו ישראל ليعلم الناس أن الله سماه فقال له אני אל שדי /  
[٣٥: ١١] وقوله פרה ורבה גוי וקהל<sup>435</sup> وتمامه [٣٥: ١١] عرفنا بأنهم وإن كثروا وعظموا  
فمذهبهم مذهب واحد وقبلتهم واحدة وهي בית אל وكلهم جوق واحد وقوله אני אל שדי [٣٥:  
[١١] أي القادر الكافي، معنى<sup>436</sup> الذي يكفيك شر أعدائك وقيل إن معناه القادر القوي وقوله ואת  
הארץ<sup>437</sup> אשר נתתי לאברהם وتمامه [٣٥: ١٢] شرح البركة وهو تثبيت العهد له كما لأبائه  
إبراهيم وإسحق في وراثة الأرض البلاد وأول ما باركه الله في النسل لأن بهم يتقوى ويعظم اسمه  
وقوله ומלכים ממך יצאו [١٧: ٦] بمعنى أن منك يقوم ملوك الأرض التي وعدت بها والمراد به أن  
يكون له دولة<sup>438</sup> وعظمة بحيث لا يكونون تحت<sup>439</sup> ملك غيرهم وقوله לך אתננה<sup>440</sup> [٣٥: ١٢] أي  
تسمى الأرض باسمه كما كانت باسم إبراهيم بحيث لا يكون للعيس فيها نصيب ولا ولاية<sup>441</sup> فلما فرغ  
من مخاطبته ارتفع الملاك<sup>442</sup> عنه بقوله ויעל מעליו אלהים [٣٥: ١٣] وقوله במקום אשר דבר  
אתו<sup>443</sup> [٣٥: ١٣] أراد أن في<sup>444</sup> هناك تجلى له الملاك وعرف الموضع بقوله במקום ليذل أنه  
المعهود<sup>445</sup> وأنه القبلة لأنه لا يشير إلى مكان آخر، فلما تيقن السيد يعقوب جلال الموضع وأنه الذي  
يشار إليه بالصلوات جدد بقوله ויצב ילקב מצבה وتمامه [٣٥: ١٤] وقد كان قبيل عرف أنه  
حدده بالحجر الذي كان<sup>446</sup> وسادة رأسه وأنه صب عليه<sup>447</sup> ذهباً وإنما أعاده<sup>448</sup> هاهنا لجواز أنه  
أعاد ما فعله في ذلك الوقت وهو زيادة في الشرح وهو ויסך לליה נסך وتمامه [٣٥: ١٤] ولجواز  
أن يكون أخذ ذلك الحجر الأول وجدد به الموضع الذي تجلى إليه الملاك<sup>449</sup> وكان فيه الخطاب في  
هذه الدفعة لكنه نقله من موضع إلى موضع قريب منه وأعاد تسمية<sup>450</sup> الموضع وذكر אלמצבה  
بمعنى وهو أن في الدفعة الأولى / ١٥١ ب كان يعقوب وحده، في هذه كان معه خلق كثير وأراد

434. في الأصل: الذي قيل.

435. في الأصل פרי ורבי גוי וקהל גויים וקהל.

436. أي، معناه، يعني.

437. في الأصل في آخر السطر وكُتبت الصاد فوقه.

438. غلبة.

439. في الأصل: 'لا لا يكون واتحت' وفي الحاشية اليسرى: يكوبا. 'لا' الأولى في نهاية السطر.

440. في الأصل אתננה. وانظر: ١٣: ١٥، ١٧: ٢٨، ١٣.

441. إمارة، سلطان.

442. في الترجمة العربية لتوراة السامريين: ملك/ملاك الله، الملك، الجلال: وفي تفسير الفيومي: نور الله.

443. في الأصل: אתו אלהים.

444. لا حاجة بها هنا.

445. العادي، الاعتيادي.

446. في الأصل: التي كانت؛ ربما بتأثير العبرية حيث فيها אבן مؤنثة ولكن انظر فيما يلي حيث ترد مذكرة.

447. في الأصل: عليها.

448. في الأصل: اعادها.

449. المقصود: الملاك فيه.

450. في الأصل: تسميته.

أن يشهر اسم الموضع عند أولاده وأصحابه وعند أهل البلد ليهاب الموضع ويحج إليه وتُقرب<sup>451</sup> القرايين عليه ويتوجه بالصلاة إليه وهذا فظاهر في הרגריזים لأن לוחה<sup>452</sup> معه في الموضع، وقد صرح من قبل يكون يعقوب في שכם وهي نابلس وفيها أمر بالطلوع إليه وهذا الجبل فشرفه ظاهر وشرفه قديم والآباء يعلموا ذلك وإنما<sup>453</sup>؟ اليهود يكابرون<sup>454</sup> فيما لا فائدة فيه بلا دليل ولا إقناع فضلاً عن<sup>455</sup> برهان وقوله ויסעו מבית אל وتمامه<sup>456</sup> ויהי עוד כבוד הארץ לבוא אפרתה ותלד רחל ותקשה בלדתה [١٦: ٣٥] أي أن الست راحيل تصعب عليها الولادة فلما قاربت فيه التلف<sup>457</sup> أرادت القابلة أن تشجعها وتقوي نفسها عسى يخف<sup>458</sup> ما بها مما تجد من الألم المؤدي إلى الموت، فقالت لا تخافي فإن لك ابناً، أي لما رحل قاصداً رؤية أبيه إسحق بقي قدر ميل إلى أפרתה وهي بيت لحم لقوله אפרתה היא בית לחם [١٩: ٣٥] وبين هذا وبين الخليل<sup>459</sup> خمس فراسخ<sup>460</sup> جرى على راحيل صعوبة الإيلاد أرادت القابلة<sup>461</sup> أن تُخَفِّفَ<sup>462</sup> عنها ما بها من الألم المبرح<sup>463</sup> فقالت قد ولدت ابناً كما كنتي تتمني<sup>464</sup> من الله بقولك יסף יה[וה] לי בן אחר [٣٠: ٢٤] فلم تجاوبها إلا بقولها ותקרא את<sup>465</sup> שמו בן אוני [٣٥: ١٨] وهذا يدل على تزايد الوجع<sup>466</sup> وأنها أيقنت<sup>467</sup> بالموت وأبوه سمّاه<sup>468</sup> بنيامين، ما اشتقه من معنى مثل إخوته وقوله כי מתה [٣٥: ١٨] أي ماتت في هذه الولادة فدفنها هناك لأنها مواضع طاهرة، فلهذا لم يجوزوا أصحابنا<sup>469</sup> أن ينقلوا ميت إلا من أرض طمية<sup>470</sup> إلى أرض طاهرة فقط ولهذا نقلت عظام السيد يوسف من مصر إلى أرض نابلس وقوله ויצב יעקב מצבה על קברתה היא מצבת<sup>471</sup> / ١٥٢ א קברת רחל [٣٥: ٢٠] ليكون علامة وشهادة لقبرها.

451. في الأصل: ويقرب.

452. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الهاء فوكة.

453. في الأصل القراءة غير واضحة، إذ أن الواو متصلة بحرف يشبه الميم وتحت نقطة!

454. في الأصل: يكابرون: المعنى يعاندون.

455. أضف إلى ذلك، فكم بالحري.

456. يبدو لي أن هذه هي المرة الأولى التي ترد فيها اللفظة 'وتمامه' وتأتي تنمة الآية بعدها.

457. أي أوشكت على الوفاة.

458. في الأصل: تجد يخف.

459. هكذا في المتن وفي الحاشية اليمنى: حبرون وهي.

460. مقياس طول قديم يساوي ثلاثة أميال أو ٤٨٢٧ م. المسافة اليوم بين بيت لحم والخليل هي ٢٢ كم.

461. في الأصل: اراد القايله.

462. في الأصل: تخف.

463. المبرح أي الحاد، الشديد.

464. كُنْتُ تَتَمَنِّي.

465. ساقطة من التوراة اليهودية.

466. في الأصل: الللم الوجع.

467. تَأَكَّدْتُ من، تَحَقَّقْتُ من.

468. في الأصل: سما. في التوراة اليهودية בְּיַמִּין.

469. مثال إضافي للغة أكلوني البراغيث؛ لم يُجز/يسمح/يُبِح/يُسَوَّغ أصحابنا إلخ.

470. كلمة عبرية دخلت عربية السامريين مثل الكثير من الألفاظ: نَجِس، غير طاهر.

471. في الأصل מצאבת. وفي التوراة اليهودية הו.א.

## ויסע ישראל [٣٥: ٢١]

قوله ويلך ראובן וישכב את בלהה פילגש<sup>472</sup> אביו [٣٥: ٢٢] توالت على السيد يعقوب المحن والغم<sup>473</sup> وهو أن عقيب<sup>474</sup> موت راحيل قام ولده إلى جاريته فاعتزل أبوه عن فراشه، والثاني سقط ראובן عن مرتبته ومنزلته لأنه البكر كما سوف يأتي في أخباره وذكر الكتاب<sup>475</sup> هذه المحن التي تتوالى على الصالحين في الدنيا ليتحقق<sup>476</sup> أن ثم دار مجازاة ومعاوضة<sup>477</sup> لا يشويها شيء من الألم وأن الكفار إذا نظر إليهم وأبصر النعم السابغة<sup>478</sup> عليهم ولا آفة تلحقهم يعلم العاقل أن ما بقي لهم نصيب في الآخرة لأن الدنيا جنة الكافر والجنة نعيم المؤمن. وفي قوله וישכב إشارة إلى أنه أتاها ولم يكن<sup>479</sup> بينهما مواطأة بل اختلسها اختلاسًا<sup>480</sup> وأنها أعلمت أبيه وأثرت<sup>481</sup> الدين على ما يتوقع نفعه من أمور الدنيا، وقال بعضهم إن אלשכיבה<sup>482</sup> تطلق على الانضجاع<sup>483</sup> في الفراش فقط وتنطلق على المباشعة<sup>484</sup> والأول أقرب وقوله בני לאה בכור יעקב [٣٥: ٢٣] وتمامه، قيل الغرض بذكر الأول هاهنا ليحط على ראובן ولنذكر أيضا ما جرى له في سفره وقوله שנים עשר [٣٥: ٢٢] ليعرفنا أن ראובן وإن كان قد فعل فعلاً قبيحاً فلم يخرج عن بني يعقوب وقوله אלה בני יעקב אשר ילדו<sup>485</sup> לו בפדן ארם [٣٥: ٢٦] بنياميم لم يولد בפדן ארם وإنما هي حبلت به في פדן ארם وولדתه في أرض كنعان وقوله ויבא יעקב אל יצחק אב[יו]<sup>486</sup> ממרא קרית הארבע היא<sup>487</sup> חברון [٣٥: ٢٧] وكان اسمها أولاً ממרא ثم صار קרית הארבע היא חברון وقوله / ١٥٢ב ויהיו ימי יצחק מאת שנה ושמונים שנה [٣٥: ٢٨] عند النظر والتفتيش يعرف أن يعقوب أقام مع إسحق اثنين وعشرين سنة بعد مجيئه إليه لأنه كان للسيد يوسف عند مجيء يعقوب أبيه سبع سنين في وقت خروجه من حران وسنة في الطريق،

472. في الأصل פלגש.

473. المصائب/الشدائد/ التجارب والكرب/الْحُزْن.

474. عَقِيبَ أَي بعد.

475. التوراة.

476. في الأصل: ليتحق.

477. جزاء وتعويض.

478. الوافرة.

479. في الأصل: يملن. في حالات كثيرة يكون خط الكاف الأفقي ناقصًا.

480. موافقة بل اغتصبها خداعًا.

481. في الأصل: والبرت. المعنى: فضّلت.

482. هذه الصيغة، المصدر من שכב، غير واردة في التوراة (ولا في أسفار العهد القديم بأسره).

483. الاستلقاء ووضع الجنب على الأرض وانظر تفسير صدقة الحكيم.

484. الجماع، المواقعة، العملية الجنسية. يبدو لي أن الحكيم قصد 'المضاجعة' وليس 'الانضجاع'.

485. في التوراة اليهودية ילדו.

486. في الأصل في آخر السطر.

487. في التوراة اليهودية הוּא.

ثم كان له عند وقوفه بين يدي فرعون ثلاثين سنة ونزل أبوه إليه وله تسعة وثلاثين سنة لقوله כי זה שנתים רלב<sup>488</sup> [٤٥: ٦] وكان ليعقوب مائة وثلاثين سنة لقوله שלשים ומאת שנה [٤٧: ٩] يسقط<sup>489</sup> التسعة وثلاثين من مائة وثلاثين يبقى أحد وتسعين سنة وقت ولد يوسف وكان يوسف بن سبع سنين لما جاء إلى جده فصار ليعقوب ثمانية وتسعين سنة حال ما جاء إلى أبيه فإذا أضيفت إلى هذه السنة ستين سنة وهي عمر إسحق إلى أن ولد يعقوب صار الجميع مائة وثمانية وخمسين سنة بقي من عمر إسحق اثنين وعشرين سنة فعرف أنه بمقدار ما غاب عنه مثله أقام معه بعد الرجعة ويكون<sup>490</sup> بحسب هذا التاريخ موت إسحق في السنة التي مات فيها يوسف وقوله ויבא אל עמו<sup>491</sup> [٤٩: ٣٣] هذا دليل سمعي يدل على بقاء الأرواح وأنها لا تموت بموت<sup>492</sup> البدن لأنها لو عدت لما أشير إليها بالإنضياف<sup>493</sup> إلى عالمها إذ المعدوم لا يشار إليه، والدليل العقلي يشهد أيضا بذلك وذلك أن كل ما يفسد ففيه قوة أن يفسد قبل أن يفسد وفيه فعل أن يبقى وإضافة هذا غير إضافة فهما إذن مختلفان والنفس واحدة بسيطة ليس فيها شيء بالفعل وشيء بالقوة وإذا كانت واحدة بسيطة فهي لا تنحل إلى غيرها إذ ليست هي من أشياء مختلفة<sup>494</sup> وقوله ויקברו אתו לשו [٣٥: ٢٩] يدل على أن لاشو حضر وفاة إسحق كما حضر إسماعيل وفاة<sup>495</sup> إبراهيم ولا شك أن إسحق وهب له من ماله / ١١٥٣ كما وهب إبراهيم<sup>496</sup> لأولاده הפלגשים.

### ואלה תולדת לשו הוא ادوم وتمامه [٣٦: ١]

قبل أن نبتدىء بقصة يوسف عليه السلام التي تتسلسل إلى دخولهم إلى مصر ذكر نسبة لاشو إذ لم يحسن أن يقطع في الوسط<sup>497</sup> ويذكر نسبته وقد<sup>498</sup> يجوز أن يكون عندما ذكر تولדת ילקב ذكر تولדת لاشو ويجوز أن أوردتها لأنها مختصرة ويجوز أيضا أنه لما لم يحسن ذكرها في نسب بني يعقوب قدم ذكرها وقوله הוא אדום [٣٦: ١] اكتفى بذكر<sup>499</sup> كنيته التي<sup>500</sup> كناه يعقوب من

488. في التوراة اليهودية הרלב.

489. المقصود: تسقط بمعنى تُطرح: هذا يذكرنا باستعمال الرمبام، موسى بن ميمون، הפיל بنفس المعنى في كتابه العبري الوحيد משנה תורה.

490. في الأصل: وبلون وانظر ملحوظة ٤٧٩.

491. في الأصل لامנו كما في التوراة اليهودية.

492. في الأصل أُضيفت في الحاشية اليمنى.

493. بالانضمام.

494. في الأصل: مخلتقه؛ هل المقصود: مخلتقه؟ هذه الصفحة ١٥٢ ناقصة في مخطوط س.

495. المقصود: الجبارة.

496. لاحظ فجأة الألف بعد الراء. هذه هي المرة الأولى بهذا الشكل في هذا القسم الرابع. في القسم الثاني انظر الملحوظات ٤٠٨، ٨٠٥، ٨٢٩ وفي القسم الثالث ملحوظة ٨٥٤.

497. أي ليس من الحسن عدم الإتمام والتوقف في نصف الطريق؛ قد يكون هذا التعبير تصحيح لـ 'يقطع في النص'.

498. في الأصل: وقد (في آخر السطر) وقد.

499. في الأصل: فكت بذكر.

500. في الأصل: الدي.



أجل قوله הלעיתני נא מן هادوم האדום הזה [٢٥: ٣٠] فأظهر الفرق بين كنية العيس وكنية يعقوب وقوله מבנות כנעון [أنظر: ٢٨: ١، ٦؛ ٣٦: ٢] ليفرق بين يعقوب الذي مضى لبيتزوج من بيت أبيه من المؤمنين وبين لاشو الذي تزوج من بنات كنعان الذين هم غير مؤمنين الذين<sup>501</sup> قال إبراهيم عليه السلام لا תקح اשה לבني מבנות הכנעני [٢٤: ٣] قدمه في هذا الباب ويحتمل أيضا أنه لما عرف نقلته إلى הר שעير [٣٦: ٨] عرفنا أنه لم يتزوج من הר שעير بل تزوج من بنات كنعان وقوله את עדה ואהליבמה ובשמת<sup>502</sup> [أنظر: ٣٦: ٢-٣؛ ٢٦: ٣٤؛ ٢٨: ٩] هذه ثلث نسوة كن وقد كان سلف ذكرهن وأعادهن لثلاث معاني، أحدها ليذكر أولادهن والثاني ذكر لكل واحد اسم غير الاسم الأول الذي ذكرنا هناك، والثالث أنه نسب ااهليبמה إلى أبيها وهو בארי החתי [أنظر ٢٦: ٣٤]<sup>503</sup> وهاهنا نسبها إلى جدها من أمها وهو צבעון החوي<sup>504</sup> [٢: ٣٦] بقول من رأس أن عדה هي المسماة هناك اليهودية<sup>505</sup> בת בארי [٢٦: ٣٤] وبأري أبوها وهاهنا ذكر اسم أمها كما قال בת ענה בן<sup>506</sup> צבעון [٣٦: ٢] / ١٥٣ فهذه لانه هي أم ااهليبמה فعرف أنه تزوج بااهليبמה<sup>508</sup> التي<sup>509</sup> أبوها החתי وأمها בת החوي ولعل كان צבעון<sup>510</sup> جليل في قومه وهذه تسمى בת ישמעאל هي المسماة هناك מחלת فصار لكل واحدة منهن اسمين ثم بعد ذكر أسمائهن أخذ في ذكر ما ولدت فقال وتلد عדה לעשו את אליפז<sup>511</sup> [٣٦: ٤] وتمام الترتيب وقوله ולא יכלה ארץ מגריהם<sup>512</sup> לשאת אתם מפני<sup>513</sup> מקניהם וישב לעשו<sup>514</sup> בהר שעיר לעשו הוא אדום [٣٦: ٧] أفادنا معرفة بأن بعد مضى السيد يعقوب إلى حران سكن לעشو في جبل الشعراء<sup>515</sup> وسكن<sup>516</sup> عياله وأولاده في أرض الشام وأقام في جبل الشعراء إلى حين مجيء يعقوب من حران وبعد ذلك رجع وأقام

501. الأولى والثانية: الدي، الذي.

502. هذه الأسماء الثلاثة لنساء العيس لا ترد هكذا متتالية في التوراة؛ ففي ٣٦: ٢-٣ ترد هذه الأسماء في التوراة اليهودية أما في التوراة السامرية فهناك מחלת بدلا من בשמת.

503. لاحظ أن الاسم المذكور هنا هو اليهودية.

504. في الأصل החתי.

505. في الأصل יהודית.

506. في التوراة اليهودية בת.

507. في الأصل في آخر السطر.

508. في الأصل باهليبמה.

509. في الأصل: الدي.

510. في الأصل צבעון.

511. في الأصل אליפז.

512. في التوراة اليهودية מגורייהם.

513. في الأصل أُضيفت الفاء فوق السطر.

514. في الأصل أُضيفت الواو فوق السطر.

515. في الترجمة العربية لتوراة السامريين هناك هذه الترجمات: الشعر، سعير، الشراه، شراه، شعير وفي الترجمة الآرامية لتوراة السامريين:

גבלה, גבעלה, סעיר, שלير؛ وفي تفسير الفيومي שראה, אלשראה (في الأصل نقطتان على الهاء). שלير؛ وفي الترجمات العربية

المسيحية الحديثة: ساعير، سعير، صاعير.

516. يبدو أن المقصود: سَكَنَ. عيال هنا تعني النساء والخدم.

مع أبيه ومع أخيه إلى أن مات إسحق وبعد موته، سلام الله عليه، نقل عياله إلى جبل الشعراء لأنه ملك فيه مكان وذلك لوجهين، الواحد أن الأرض ما كانت تطيقهم لكثرة مواشيهم كما قال מפני מקניהם [٧: ٣٦] لا لعداوة، والثاني أن ليس له في أرض كنعان نصيب بل هي ليعقوب وباقي السورة معروفة سمعاً<sup>517</sup>.

### ואלה תולדת עשו אבי ادوم [٩: ٣٦]

قوله אבי אדום عرفنا أن أولاده مُسَيَّمُونَ<sup>518</sup> باسمه كما تسمى بني إسرائيل باسم أبيهم وقوله وאלה<sup>519</sup> שמות בני עשו وتماه [١٠: ٣٦] كما في الكتاب الإلهي<sup>520</sup> أعاد ذكر النساء وأولادهن لمعنيين<sup>521</sup> أحدهما ليعرف أن هؤلاء<sup>522</sup> الأولاد فقط ولدن له وإن لم يلدن له ولدًا في שלير، والثاني أنه قصد ذكر أولادهن بذكر واحد واحد وعرف كم ولد جاءه فعرف / ١٥٤<sup>523</sup>. أن جاء<sup>524</sup> לאליפז<sup>525</sup> سبعة أولاد ستة من زوجته وواحد من سُرِّيִיתָה<sup>526</sup> وأعلم أن תמנע هو رجل المسمى<sup>527</sup> هاهنا קרח ותמנע [٣٦: ٥، ٢٢] امرأة وهي سرية אליפז فكان اسم سريته باسم ابنه ويمكن أن يكون أخت לוטן كما قال ואחות לוטן תמנע [٣٦: ٢٢] فعرف أن بني עשו صاهروا بني شعير وخالفوهم في مادي أمرهم ثم عرف أن רעואל ابن בשמת أولد<sup>528</sup> أربع أولاد נחת וזרח שמח<sup>529</sup> ومזה [٣٦: ١٣] ثم ذكر أولاد אהליבמה<sup>530</sup> ولم يذكر أولاد كما ذكر לאליפז ورعואل لأن אליפז ورعואل كانوا אלופים وليس أولاد יעוש ויעלם אלופים<sup>531</sup> [٣٦: ٥] وقوله אלה אלופי<sup>532</sup> בני עשו בני אליפז وتماه [٣٦: ١٥] إلى آخر السورة أنه أخصى<sup>533</sup> الأولاد فعرفنا أنهم أربعة عشر جملة<sup>534</sup> وتفصيلها לאליפז سبعة ولרעואל أربعة

517. المقصود: باقي السورة أي הקלה معروف؛ المعرفة سمعاً إشارة إلى وجود شرح شفوي متداول بين أبناء الطائفة وهذا أمر طبيعي.

518. في الأصل: مسمييين.

519. في التوراة اليهودية אלה.

520. التوراة، أسفار موسى الخمسة.

521. في الأصل: لمعنايين.

522. في الأصل: هاوولي.

523. في أعلى الزاوية اليسرى: [ساب] ع عشر كراس.

524. في الأصل كالعادة بدون الهمزة، جا، استعمال عامي بمعنى ولد له، أنجب.

525. في الأصل لליפז.

526. في الأصل هنا ولاحقاً: سرتيه؛ المعنى: جارية، פִּלְגֶשׁ, פִּלְגֶשׁ, פִּלְגֶשׁ.

527. عبارة مبنية على النحو العبري لا العربي؛ في العربية: رجل مسمى.

528. في الأصل: اولاد، وفي الحاشية اليمنى: اولد.

529. في التوراة اليهودية למה.

530. في الأصل: אליבמה.

531. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الميم فوقه.

532. في الأصل אלופים.

533. في الأصل: احصا.

534. في الأصل: حمله.

ولאה ליבמה<sup>535</sup> وتفصيلها ثلاثة فقوله آלה אלופי בני עשו [٣٦: ١٥] وهذا يجمع الأربعة عشر ويظن أنهم אלופים فلما فصلهم ذكر אלופי אליפז [٣٦: ١٦] ثم אלופי רעואל [٣٦: ١٧] ثم אלופי آה ליבמה [٣٦: ١٨] ثم لما جعل أولاد אליفاز وأولاد رعואل אלופים لم يستقيم أن يجعل אליفاز<sup>536</sup> ورعואل אלופים فلذلك قال آלה אלופי אליفاز<sup>537</sup> [٣٦: ١٦] آله אלופי رעואل [٣٦: ١٧] وذكره بعقب<sup>538</sup> ذكر אליفاز كل واحد منهم آله אלופי يريد أن هؤلاء كانوا אלופים فقط ولم يكن غيرهم، وهذا قياس حدس وتخمين<sup>539</sup>، لأن الشرع لا يمكنه أن يفصل كل ما يمكن ولا يذكر كل الواقعات وإلا طال وصار لا ينحصر، وهذا أمر شاق / ١٥٤ب فالشراح اتبعوا الظاهر وقصرت<sup>540</sup> عقولهم عن إدراك الباطن والأولى أن لا يتعرض إلى القطع بأن لا يجوز غير هذا وإلا ربما وقع الإنسان في جنائية<sup>541</sup> بل يترك هذا على دلرت<sup>542</sup> ولا يحرم بحكم على أنه لا يجوز أن يكون إلا ما ذكر، إذ ليس ثم نص صريح يدل عليه ولا خبر موثوق يعتمد عليه واليهود يأتون بمثل هذه البراهين التي ليس فيها معنى<sup>543</sup> ويحكموا بغير ضبط عنان ولا مسك خطام<sup>544</sup> من غير شهادة نص ولا خبر صادق فلهذا أكثر علومهم ضعيفة وأقوالهم ركيكة وفضيلة الشارح أن يعرف غرض صاحب الكتاب فلا يعدل عنه أو يرى له موضوعًا غامضًا فيوضحه والكتاب الإلهي صعب المرام<sup>545</sup> غامض المعاني، فإذا قدم الشارح للشرح فعساه يتقوى ببعضه على بعض بالنصوص أو بالمعنى أو بالمفهوم أو ربما جاء في الأخبار الصحاح أو بعقول الرجال الفصاح<sup>546</sup>، فلهذا اقتصرنا في هذه واقتصر ما عسى غير قد أطال فيه فلييسط العذر، وأنا فما قصدت إلا شرح نكت<sup>547</sup> الكتاب ما قدرت على تحصيله ووفقت<sup>548</sup> تبيينه وتفضيله، وإن كان أصحابنا رحمهم الله قد سبقوا إلى ما رمنا تحصيله وتقدموا في كل معنى إلى أن عرفونا أصوله فلنعد<sup>549</sup>.

## ٥٥٠ وآله בני שלير بغير ضبط عنان [٣٦: ٢٠]

- 
535. في الأصل ولاه ליבמה.  
536. في الأصل: أضيف الحرفان الأخيران في الحاشية اليسرى.  
537. في الأصل في آخر السطر وأضيف الزاي فوّه.  
538. بعقب أي: بعد، إثر.  
539. مترادفتان، فإساسة، ظن، افتراض.  
540. في الأصل: وقصرت.  
541. ذنب، جريمة.  
542. هكذا في الأصل ولا معنى له وفي س. ما يشبهه: لوت!  
543. في الأصل معي وفي س. معني.  
544. العنان هو الرّسن والخِطام هو الرّمام. المقصود: بتسرّع، دون تمحيص وروية. لا أذكر أنني صادفت هذه العبارة من قبل.  
545. المطلب، المنال.  
546. إشارة إلى الأسس الثلاثة في التفسير المعروفة في القرون الوسطى: نص، عقل، سماع.  
547. أمور ذات فطنة، أمور طريفة.  
548. هكذا في س. وفي أ. ووقفت. المراد: ووفقت في تبيينه، شرحة وتفضيله على الآخر.  
549. أي بعد هذا الاستطراد فلنعد إلى موضوعنا.  
550. في التوراة اليهودية آלה.

هذا שלير كان رجل كبير القدر وقيل إنه لقب<sup>551</sup> له بمعنى عالم، فإن هذه اللفظة تدل على العلم لقوله ولا<sup>552</sup> شعروם<sup>553</sup> ابתיכם<sup>554</sup> [تث ٣٢: ١٧] وكان له سبع أولاد كلهم אלופים كما قال بعد ذكره أسمائهم אלה אלופי החרי<sup>555</sup> [٣٦: ٢١] ثم عرفنا أن لكل واحد من هؤلاء<sup>556</sup> السبع الأولاد أولاد أيضا أولاداً وما ذكره الكتاب فلا حاجة إلى إعادته فإنه ذكرهم وأحصاهم كما ذكر قبل، وإنما الناس قد تحيروا في أمر اهליבמה<sup>557</sup> בת ענה [٣٦: ١٤] فظن بعضهم أنها / ١٥٥٠ اهליבמה בת ענה אשת עשו [٣٦: ٣٢] وغلطه من ثلاثة<sup>558</sup> وجوه أحدهما<sup>559</sup> هو أن اهליבמה<sup>560</sup> בת ענה אשת עשו تزوجها في أرض كنعان وهذه ابنة שלير الحوري وليس حوري<sup>561</sup> من بنوت כנען [٢٨: ٨] أصلاً لا سيما وقد قال في تلك أنها בת<sup>562</sup> צבעון החوي<sup>563</sup> [٣٦: ٢، ١٤] والثاني أن تلك ענה هي امرأة كما قال בת ענה בן<sup>564</sup> צבעון החوي [٣٦: ٢، ١٤] وهذا ענה هو رجل وهو ابن שלير هو צבעון<sup>565</sup> עשו فذا ظن فاسد وذلك أن هذا ענה هو ابن שלير كما قلنا بن צבעון אשר מצא את האימים<sup>566</sup> [انظر ٣٦: ٢٤] واعلم أن عנה في هذا التفصيل اسم لرجلين الواحد ابن שלير نفسه<sup>567</sup> والآخر بن צבעון كما قال ובני צבעון איה וענה [١ أخ ١: ٤] فسمى اسمه باسم أبيه وكذلك דישן اسم لرجلين الواحد بن שלير كما قال דישון<sup>568</sup> ואצר [انظر ٣٦: ٣٠] والآخر بن ענה אבوه كما قال ובני ענה דישון [١ أخ ١: ٤] فسمى عנה ابنه باسم أبيه هكذا قال بعضهم وقوله ואת<sup>569</sup> האימים [١٤: ٥] هم الجبابرة تشتق من אימה من قوله אימה חשכה [١٥: ١٢] وهؤلاء<sup>570</sup> אלאימים<sup>571</sup> حاربهم ענה في

551. هكذا في س. وفي أ. لقت.

552. في التوراة اليهودية לא.

553. هكذا في س. وفي أ. شعروם.

554. هكذا في أ. وفي س. ابوتیکם.

555. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الباء فوقه.

556. في الأصل: هاواي وفي س. هولاي.

557. في أ. وس. اهליבמה ولاحقاً أيضاً.

558. هكذا في س. وفي أ. ثلاث.

559. أراد: أحدها. على كل حال، لاحظ أن الكاتب لا يذكر الوجه الثالث لاحقاً بل يكتفي بوجهين.

560. في أ. اهליבמה وأضيفت الباء فوق السطر.

561. في س. حوري.

562. هكذا في أ. وس. أما في التوراة السامرية اليوم مثل طبعة אברהם ורצון צדקה فهناك בן.

563. في س. החבי وكذلك لاحقاً.

564. في س. בת.

565. في أ. وس. حموا؛ الحم هو أبو الزوجة.

566. في الأصل في آخر السطر أضيفت الميم فوقه وفي التوراة اليهودية הימים.

567. هكذا في س. وفي أ. نفسه.

568. في المخطوطين דישון وفي التوراة اليهودية דישון.

569. هكذا في س. وفي أ. את.

570. في أ. وهاواي وفي س. وهولاي.

571. هكذا في أ. وفي س. אלהימים.

وقت رعيهم<sup>572</sup> الحمير التي<sup>573</sup> لابلعلون أبيه وذكر هذا ليعرفنا جبروته وقوته وإذ حضرت بني  
 شعلا<sup>574</sup> مع أولادهم صار الكُل ستة وعشرين رجُل وكُل واحد منهم اقتطع موضع في הר شعلا  
 ولم يزلوا بني شعلا<sup>575</sup> ألوفيم في مواضعهم إلى أن انتقل لاشو وبنيه إليهم وبعد مدة حاربهم  
 بني لاشو وقتلهم وورثوا بلادهم وسكنوا فيها كما قال وبشعلا<sup>576</sup> ישבו החרי<sup>577</sup> לפנים ובני  
 עשו יירשום<sup>578</sup> [וישמידם יהוה מפניהם ויירשום]<sup>579</sup> וישבו תחתיהם<sup>580</sup> [תث ٢: ١٢]  
 وذلك ليتم قول السيد إسحق<sup>581</sup> משמני הארץ יהיה מושבך / ١٥٥ باب מטל השמים  
 ממעל<sup>582</sup> [٢٧: ٣٩] وكانت هذه الحوادث في أول دخول بني إسرائيل إلى مصر، وقال بعضهم إن  
 معنى אשר מצא את האימים<sup>583</sup> במדבר<sup>584</sup> برעתו את החמרים<sup>585</sup> [٣٦: ٢٤] أي أنه  
 ركب<sup>586</sup> الحمير على الخيل فأنجوا البغال.

### ואלה המלכים<sup>587</sup> [٣٦: ٣١]

ما الفرق بين قوله ملك وبين قوله إله إن ملك يملك على جميع الألوف والالوف لا  
 يدخل تحت طاعته إلا قبيلة فقط فلما كان ألوفي<sup>588</sup> [٣٦: ٤٠] كُله واحد لا يطيعه إلا قبيلة فقط  
 وإن كانوا قبائل متفرقة في הר شعلا فلما ملك على الجميع ملوك قال وأله الملوك<sup>589</sup> المذكورين في الفصل  
 לפני ملك<sup>588</sup> لبني إسرائيل [٣٦: ٣١] دل على أن هؤلاء الملوك الثمانية المذكورين في الفصل  
 قبل يملك لإسرائيل<sup>588</sup> ملك فعرفنا أن كما ورثوا הר شعلا قبل يرثوا إسرائيل بنحو<sup>589</sup> مائتي سنة  
 كذلك أيضا ملكوا عليهم ملوك قبل أن يملك ملك لبني إسرائيل وبعضهم ظن أن قوله לפני ملك

572. في س. ورعيه.

573. في أ. وس. الذي.

574. هكذا في س. وفي أ. ساقطة.

575. في س. شعلا.

576. في أ. أضيفت العين فوق السطر.

577. في التوراة اليهودية. الحري.

578. في أ. وس. ييرشום وفي أ. أضيفت الياء الأولى فوق السطر.

579. ناقصة في المخطوطين نتيجة سهو الناسخ لورود ييرشום مرتين: في التوراة اليهودية [ישמידום מפניהם].

580. في التوراة اليهودية [תחתיהם].

581. في التوراة اليهودية [הנה].

582. في التوراة اليهودية [מלך].

583. في س. האימים وفي التوراة اليهودية [הימים].

584. ساقطة من س.

585. في الأصل [الحموريم].

586. ركب أي زواج بين الحمار والفرس فؤد البغل، ذلك الحيوان الأليف الهجين.

587. في س. إضافة لهاتين الكلمتين: אשר ملכו בארץ אדם.

588. أراد: قبل أن يملك على إسرائيل.

589. في الأصل: نحو.

ملك أنه موسى فاحتج من الفصل فقال إنه لما قال في كل واحد من<sup>590</sup> الملوك ويمت ولم يقل في الأخير ويمت هدد [٣٦: ٣٦] علم أن هدد كان في زمان موسى الذي بعث إليه الرسل كما قال ويشلح مשה ملاכים מקדש אל ملك אדום [عد ٢٠: ١٤]. واعلم أن كل من هؤلاء كان يتغلب على الآخر بالسيف ويملك بلده ليثبت قول السيد إسحق ولعل حרבך تَحِيَا [٢٧: ٤٠] فلذلك بين لنا موسى عليه السلام اختلاف بلدانهم ونسبهم وفي هؤلاء الثمانية<sup>591</sup> ملوك من لم يذكر اسم أبوه وهم ثلاثة حشם<sup>592</sup> שמלה שאול [١ أخ ١: ٤٥، ٤٦؛ ٣٦: ٣٦-٣٧، ١ أخ ١: ٤٧، ٤٨؛ ٣٦: ٣٧-٣٨] والخمسة ذكر أسماء آبائهم<sup>593</sup> وهو كل من كان أبوه شريف وفيهم واحد ذكر اسم زوجته واسم أبوها / ١٥٦ أ وهي מהיטבאל<sup>594</sup> [٣٦: ٣٦، ١ أخ ١: ٥٠] الذي اسم أبوها مטרד [٣٦: ٣٩] واسم أمها מי זהב [٣٦: ٣٩] فيجوز أن يكون ابنه ملك جليل فكانت شريفة زوجة شريف وذكر لواحد منهم منح<sup>595</sup> وهو هدد בן בدد [٣٦: ٣٥] فأعلمنا أنه عزا إلى بلد موآב وقيل مدين كما قال המכה<sup>596</sup> את המדיני בשדה<sup>597</sup> موآב [٣٦: ٣٥] وهذا قبل محاربة إسرائيل لمدين الساكن في بلد موآب وقال מרחבות<sup>598</sup> עיר [١٠: ١١] لأن لنا موضعين اسمه מרחבות كما قال ואת רחבות עיר [١٠: ١١] وهذه المدن לשעיר ويجوز أن يكون في הר שעיר [٢: ٥] ويجوز أن يكون منها ما ليس هو من הר שעיר وذكر بعد هذا صناديد<sup>599</sup> לשו كما ذكر الكتاب الإلهي إلى آخرهم وهم أحد عشر אלופי من בני אליפז<sup>600</sup> [٣٦: ١١] ومن בני רעואל [٣٦: ١٣، ١٧] وقوله בארץ אחזתם [٣٦: ٤٣] ليعرف أن هذه<sup>601</sup> صارت لهم إجازة بتوارثها بني לשو جيل بعد جيل.

וישב יעקב בארץ مجري<sup>602</sup> ابيو [٣٧: ١]

590. هاتان الكلمتان أُضيفتا في الحاشية اليمنى.

591. في الأصل: هولي التمان، والنون غير منقوطة.

592. في الأصل גושם.

593. في الأصل: اسما اباوهم.

594. في الأصل מיטבל.

595. هكذا، على ما يبدو، في الأصل وفوق هذه الكلمة فيجوز.

596. في الأصل המכי.

597. في التوراة اليهودية מדין.

598. في التوراة اليهودية רחבות.

599. شرفاء، شجعان، أشداء.

600. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الزاي فوفا.

601. في الأصل: هذه لا.

602. في التوراة اليهودية מגורי.

أراد بهذا أن يفرق بين *לאש* وبين *יעقوب* فإن *יעقوب* سكن في المواضع التي<sup>603</sup> جاور<sup>604</sup> فيها الآباء والعييس سكن في *הר שליר* والثاني هو أن الله وعد إبراهيم أن يعطيه أرض *מגרי אביו* كما قال *ונתתי לך ולזרעך אחריוך את ארץ מגריך* [١٧: ٨] وذلك أن السيد إبراهيم سكن في موضعين من المواضع التي<sup>605</sup> جاور وسكن فيها أبوه وذلك أن إبراهيم جاور في *שכם* وفي الجبل وهو القبله وفي أرض *פלשתים* وكذلك إسحق جاور في *حبرون* وبئر سبع ولم يزل ثم<sup>606</sup> إلى أن نزل إلى مصر وقوله *אלה תולדת יעקב יוסף בן שבע עשרה*<sup>607</sup> *שנה* [٣٧: ٢] معناه حوادث جرت على يعقوب ومن جملتها أمر يوسف فإن إخوته قصدوا أذيته<sup>608</sup> لأسباب / ١٥٦ أولها محبة<sup>609</sup> والده له والثاني *ויבא*<sup>610</sup> يوسف את דבתם רעה אל אביהם [٣٧: ٢] أي جميع ما يجري لهم وبينهم من الخصايم<sup>611</sup> والشُرور ينهيهِ إلى أبيهِ ويخبر به وقوله *והוא נער את בני בלהה* [٣٧: ٢] قيل إنه كان يخدم أولاد *אלמשפחות* وقيل هو حدث هؤلاء وقوله *נשי אביו* [٣٧: ٢] ليعرفنا استيلاءه عليهن وإن كان ما يملكن هو متصرف فيه تصرف المالك وقوله *וישראל אהב את יוסף מכל בניו* [٣٧: ٣] *עלה* بقوله *כי בן זקנים*<sup>612</sup> *הוא* لو [٣٧: ٣] لأن الشيخ ياييس<sup>613</sup> من الإيلاد، فإذا جاءه ولد أعزه وشفق عليه ورحمه من أن يربيهِ غيره، ولوجه آخر وهو أن فضيلة يوسف حركت قلب أبيه على محبته لأنه كان مشتغلاً بالعلم لما نعلمه من تفسيره منام فرعون وبالعمل الصالح لما نعلمه من قصة امرأة<sup>614</sup> سيده لأنه كان حسن السياسة وقوله *ויעש*<sup>615</sup> *לו כתנת פסים* [٣٧: ٣] وهذا *מلبوس*<sup>616</sup> أولاد الملوك لأنه لبس فاخر وقوله *ויראו אחיו כי אהב*

603. في الأصل: الذي.

604. أقام، سكن.

605. في الأصل: الذي.

606. ثم، ثمّة، ثمّت اسم إشارة بمعنى هناك.

607. في الأصل أضيفت الراء فوق السطر.

608. إيذاءه، إلحاق الضرر به، الإساءة إليه.

609. في الأصل: محنه.

610. في الأصل *והביא*.

611. أراد: خصومات، جمع خصومة أي خصام، نزاع، خلاف. صيغة 'الخصايم' غير موثقة في المعجم المعروفة، ولم أصادفها من قبل.

612. في أ. وس. *זקנים*.

613. أي يائس، يئس.

614. في أ. وس. امرات.

615. في التوراة اليهودية *וּלְבָשָׁה*.

616. في العربية المعيارية: ليّس، لباس، ملبّس، لبّوس، ألبسة. 'الملبوس' في اللهجة المصرية يعني عادة 'الملابس المستعملة' ولكن طبعاً ليس

את יוסף<sup>617</sup> [أنظر ٣٧: ٤] خافوا<sup>618</sup> أن يخصه بماله دونهم فبغضوه بغضة<sup>619</sup> لا يطبقوا معها نظره<sup>620</sup> بقوله ולא יכלו דבריו לשלום<sup>621</sup> [٣٧: ٤] وليس محبة يوسف إلا للفضيلة فقط<sup>622</sup>.

### ויחלם יוסף חלום [٣٧: ٥]

رأى السيد يوسف المنام وفسّره على إخوته، وقد ذكر في الكتاب فلا حاجة إلى إعادته، بل نذكر معناه فإزادات بغضتهم له وخافوا<sup>623</sup> من منامه لأنهم يعرفوا دينه وتقاءه<sup>624</sup> وعبادته وقيل إن الجُرز<sup>625</sup>

هي قبضات حنطة لأنه أقاتهم<sup>626</sup> بها وقيام جززته هو ارتفاعه عنهم وعلو شأنه وقوله תסבנה אלמתיכם<sup>627</sup> [٣٧: ٧] استدارتهم بين يديه في وقت قوله لهم מרגלים אתם [٤٢: ٩] / ١٥٧ / ותשתחוינה<sup>628</sup> לאלמתי [٣٧: ٧] هو سجودهم له ووقفهم<sup>629</sup> وقوف العبيد بين يدي الملوك فقد اشتمل هذا المنام على شيئين<sup>630</sup> أحدهما علو منزلته عليهم إلى درجة الملك والآخر حاجتهم إليه وخضوعهم بين يديه.

### ויחלם עוד חלום אחר<sup>631</sup> [٣٧: ٩]

השמש והירח [٣٧: ٩] هو السيد يعقوب...<sup>632</sup> لأنها كانت متولية تربيته بعد موت والدته فكانت<sup>633</sup> مقام أمه والأحد عشر كوكب هم إخوته، وهذا المنام<sup>634</sup> كان تفسيره سجودهم له لما كان معهم

- 
617. في أ. وس. بياض ٧ مل.م.  
618. في الأصل بعد البياض: حا خافوا، شُطبت اللفظة الأولى بخطين شبه عموديين.  
619. بغضة مصدر بَغَضَ والمراد بَغُضَ أي حقد وكُرِه، مَفَت، كراهية.  
620. أي رؤيته، مشاهدته، النظر إليه. كرهوه لدرجة أنهم لم يطبقوا النظر إليه. في العامية الكفرساوية: كرهوو وبطلو يغدرو يشوفوو/يشوفوو خليفته.  
621. في التوراة اليهودية דָּבַר לְשָׁלֹם.  
622. في الأصل في آخر السطر وأُضيفت الكلمة فوقه.  
623. في س. خافو.  
624. تقى، يتَّقَى: اتَّقَى تقى وتَقِيَّةً وتَقَاءً، مخافة الله عادة.  
625. في أ. الحرز وفي س. الجز. جمع جُرزة أي حُرمة، أَلومَة.  
626. أَقَاتَ يُقِيْتُ أي أَعَالَ يُعِيلُ، قَدَّمَ القوتَ، الطعَامَ.  
627. في أ. وس. ותסבנה אלהמתיכם وفي أ. الحرفان: الهاء والتاء في الكلمة الثانية مضافان فوق السطر.  
628. في الأصل: أُضيفت النون فوق السطر. في التوراة اليهودية וַתִּשְׁתַּחֲוֶינָהוּ.  
629. أراد: ووقفهم.  
630. في الأصل: شيين. المنام هو الحُلْمُ.  
631. في س. אחר.  
632. في أ. وس. بياض ١٧ مل.م يتسع، على ما يبدو، لكلمتين مثل: والست/الجارية/الأمة بلهة.  
633. أراد: فقامت.  
634. في أ. وس. القنام.



بنياميم في الدفعة الثانية كما قال ويקדו וישתחוו וישא עיניו וירא את בנימים<sup>635</sup> [٤٣]:  
 ٢٨-٢٩] والسجود<sup>636</sup> هاهنا هو بمعنى الإكرام والإجلال كما هو معروف بين الناس وقوله ויספר  
 לאביו ולאחיו<sup>637</sup> ويגער وتمامه [٣٧: ١٠] شرحه لأبيه وإخوته جميعاً، والمنام ينبغي أن يعاد  
 على صورته بحيث لا يزداد عليه ولا ينقص منه وإلا فسد تأويله، وإنما فسره على إخوته لظنه أنهم  
 يفرحوا له به، فلما قال في المنام משתחוים<sup>638</sup> לי [٣٧: ٩] انتهره<sup>639</sup> أبوه لما علم سوء ضمير  
 إخوته له<sup>640</sup> وكان غرض أبوه في انتهاره إياه، ليشعر إخوته بأن هذا منام لا حاصل له وقوله ואביו  
 שמר את הדבר [٣٧: ١١] لعلمه بمنزلة يوسف عند الله لأنه عالم عامل وقوله וילכו אחיו  
 לרעות את צאן אביהם בשכם [٣٧: ١٢]. أتعجب من ملتي اليهود<sup>641</sup>، فتارة يقولوا שכם  
 هي نابلس وتارة يقولوا هو حد من حدودها، والمعنى إذا ضايقتهم فسروا<sup>642</sup> بحسب ما يروه جيد لهم  
 ولم يفسروه بحسب المعنى نفسه وغرضهم أن لا تكون القبلة في جبل הרגרזים<sup>643</sup> / ١٥٧  
 والحق يلجئهم<sup>644</sup> إلى أنها הרגרזים الذي هو جبل في نابلس .

ויאמר ישראל אל יוסף هلוא احיק רעים بشכם<sup>645</sup> [٣٧: ١٣]

أنفذه<sup>646</sup> من حبرون إلى نابلس لينظر أمر إخوته وأمر الغنم وسلامتهم كما ذكره نسا جاؤوا إلى  
 نابلس ليجمعوا بين شيبين<sup>647</sup> وهو جود المرعى والثاني الزيارة إلى المكان الشريف أعني القبلة،  
 وقيل إنهم أرادوا البعد من<sup>648</sup> يوسف لئلا يزداد حقدهم عليه فربما قتلوه والسبب في إنقاذه يوسف  
 دون غيره علمه بأنه يجبره الإجبار<sup>649</sup> دون غيره على وجهها وهذا يدل على صدقه وصحته وقوله  
 וימצאהו האיש<sup>650</sup> והנה תעה בשדה<sup>651</sup> [٣٧: ١٥] وجده الملاك على ما قال أصحابنا وهو  
 تائه مما قد فتش على إخوته ولم يجدهم فقال له رحلوا من هاهنا وسمعتهم يقولون نحن نسير إلى

635. في التوراة اليهودية וישתחוו בנימים.

636. في الأصل: الشجود وفي س. والسجد.

637. في س. ولأخיו.

638. في أ. وس. משתחבים.

639. زجره، أنه، لاه.

640. أي ما يضمنون ويثبتون من سوء ليوسف.

641. هما الربانون/الربانيون والقراؤون. ثمة كتاب عن هاتين الفرقتين للقراي المصري، مراد فرج، صدر عن دار العالم العربي.

642. في س. افس[رو]ا.

643. في الأصل في نهاية السطر، لاحظ جبل و הר. يقول صدقة إن اليهود في تفسيرهم يسيرون وفق أهوائهم وما يرونه حسناً بالنسبة لهم.

644. في أ. يلجئهم وفي س. يلجئهم.

645. في س. بالحروف السامرية.

646. في س. انفذه؟

647. في أ. وس. شيبين.

648. أراد الابتعاد عن يوسف.

649. في س. في الحاشية.

650. في التوراة اليهودية איש.

651. في أ. وس. תעה בשדה.

דותין כמה נזכר הנס וקולה וילך יוסף אחרי<sup>652</sup> אחיו וימצאם בדותין<sup>653</sup> ויראו אתו מרחק<sup>654</sup> בטרם יקרב אליהם<sup>655</sup> וتمامם [37: 18] فقال كل منهم لصاحبه הנה בעל החלמות<sup>656</sup> הלז<sup>657</sup> בא [37: 19] احتالوا في قتله فخافوا إما جانب الله أو والله منعهم من قتله واختصر الكتاب ذلك أو خافوا أن يكون قد رآه أحد وهو قد وصل إليهم فإن قتلوه أخبر<sup>658</sup> أبيهم وقوله ويأمر אליהם<sup>659</sup> ראובן אל תשפכו דם השליכו<sup>660</sup> אתו אל הבור הזה וتمامם [37: 22] לא أراد ראובן<sup>661</sup> أن يخلصه، أشار عليهم أن يلقوه إلى الجب<sup>662</sup> ليحيا<sup>663</sup> وينشله منه ويعيده إلى أبيه لقوله למען הציל אתו מידם להשיבו<sup>664</sup> אל אביו [37: 22].

### ויהי כאשר בא יוסף אל אחיו [37: 23] / 1058

קולה ויפשיטו את יוסף [37: 23] خلعوه<sup>665</sup> ما خصه به أبوه وهو ثوب الوشي<sup>666</sup> الذي حسدوه عليه فزال بعض حقدهم لشعورهم بالظفر وقوله ويشليكو אתו הבור<sup>667</sup> [37: 24] بمعنى أنهم أطاعوا לראובן<sup>668</sup> في مشورته عليهم بوضعه في الجب وقوله וישבו לאכל לחם וישאו עיניהם ויראו והנה [37: 25] أي رأوا أقوام<sup>669</sup> إسماعيليين آتين من جرش وجمالهم محملة

652. في التوراة اليهودية אחר.

653. في الأصل في آخر السطر وأضيفت النون فوقه: في التوراة اليهودية בְּדַתָּן.

654. في س. مחרק.

655. في س. آلهים.

656. في س. הלחמות.

657. في التوراة اليهودية הַלְזָה.

658. في أ. وقد أخبر.

659. في س. آلهים.

660. في أ. وس. أشليكو.

661. في الأصل في آخر السطر وأضيفت النون فوقه.

662. الجُبُّ هو البئر.

663. في الأصل: ليحي.

664. في س. להישבו.

665. خلعوا/نزعوا عنه لباسه: المقصود، على ما يبدو، خلعوا كما في الترجمة العربية لتوراة السامريين، إلا أن هذه الصيغة غير موثقة في المعجم العادية. ربّما وردت بدلاً من اللفظة العامية شلّحو.

666. الثوب المَزْحَرَف، المنَمَّم؛ التونية. כתנת פסים لفظة فردة (מלה יחידאית hapaxlegomenon) في التوراة، وردت في سفر التكوين 37: 3 وتُرجمت في النص القديم للتوراة العربية السامرية: تونية حبر/خز، تياب/قميص حبر وفي نصّ أبي سعيد المنقح: قميص حبر؛ في تفسير الفيومي: تونية ديباج؛ جبة. صدقة الحكيم لم يتبع في هذا الموضوع لا تفسير الفيومي ولا ترجمة التوراة السامرية للعربية بنصّها القديم والمتأخر. حول التونية/כתנת انظر:

[http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/2-Coptic-Terminology\\_Beh-Teh-Theh-Geem/Tonia\\_\\_Tunic.html](http://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Coptic-Rite-n-Ritual-Taks-Al-Kanisa/Dictionary-of-Coptic-Ritual-Terms/2-Coptic-Terminology_Beh-Teh-Theh-Geem/Tonia__Tunic.html); <http://www.daat.ac.il/daat/kitveyet/shmaatin/bereshit.htm>

667. في التوراة اليهودية הַבְרָה.

668. المقصود: أطاعوا رأوين/رؤيين/رويين؛ ما جاء في المتن يعكس ما في العبرية.

669. في أ. وس. رواقوام.

أمتعة طرف وترياق وشاه بلوط<sup>670</sup> سائرين إلى مصر كما ذكر النص، إنما قعدوا لأكل<sup>671</sup> طعام لتتفق قلوبهم على ما يفعلوه، والثاني قست قلوبهم على يوسف وهو عريان عطشان جيعان<sup>672</sup> شقي فأشار יהודה عليهم ببيعه كما ذكر النص فاتفقوا على ذلك، والله تعالى يقول لا تأكلوا مما جاءكم من حيث ظهر الحنة<sup>675</sup> الطبيعية والرافة البشرية فامتنعوا من قتله<sup>676</sup> ولما في قلوبهم من الحقد عليه لم يملكهم أن يخلصوه ويعيدوه إلى أبيه فهم مذمومين في حقه<sup>677</sup> وإنما إذا أراد الله أمراً هياً أسبابه، فلما علم بسابق علمه<sup>678</sup> ما يكون منه وأن مناماته تصح<sup>679</sup> كان ما ذكره الكتاب فاتفقوا وباعوه بأبخس الأثمان<sup>680</sup> والقصة عجيبة بروح יהודה ألهينو אשר נתן לנו בצדיקתם יחון ועתבור<sup>681</sup> معناه تبارك الله إلهنا الذي جعل لنا بالأولياء امتحان واعتبار وهذا الخبر ليس هو عند اليهود وقوله וישמעו אחיו [٢٧: ٣٧] أي أطاعوه وقبلوا<sup>682</sup> رأيه خوفاً من سفك دم بريء لئلا يستوفيه رب العالمين كما قال كול دم<sup>683</sup> אחיך צלק<sup>684</sup> אלי מן האדמה [٤: ١٠] وقوله וימכרו את יוסף לישמעאלים<sup>685</sup> בעשרים כסף [٢٨: ٣٧] أباعوه<sup>686</sup> بالثمن / ١٥٨ البخس<sup>687</sup> لأنهم يطلبوا الربح الكثير وكان في الزمن العابر ثمن العبد שלשים שקלים יתן לאדניו [خر ٢١: ٣٢]

670. ألبسة مستحدثة عجيبة؛ ترياق/درياق أي دواء ضد سموم الجسم والكسثناء، أبو فروة، شاهبلوط/بلوط الملك.

671. في س. لكل.

672. جوعان، جائع. جيعان صيغة غير معيارية.

673. في التوراة اليهودية תִּהְיֶה.

674. في التوراة اليهودية בְּשֶׁרֶגְגְּוֹ.

675. الحنان وفي العامة الحنية. وردت 'الحنة' في الجزء الأول من هذا الشرح ص. ٧٦ وفي المخطوط آخر ص. ٤٠، ب، الحنة والرافة والمحبة؛ وفي الجزء الثاني ص. ٣١ ملحوظة ٣٥١ وفي المخطوط ص. ٦٥، ب، الحنة والشفقة.

676. هكذا في س. وفي حاشية أ، أما في متنه فنجد: فامتنعوا عن.

677. في حقه، هكذا في س. وفي أ. ساقطة.

678. ساقطة من أ. وس. 'بسابق علمه' عبارة وردت كثيرا في هذا التفسير مثلا: الجزء الأول ص. ٤، ٦، ٩، ١١، ١٦، ١٧، ٤٠، ٤١، ٥٤، ٥٦، ٥٩؛ الجزء الثاني ص. ٦، ٥٧.

679. أحلامه تتحقق.

680. بأرخص الأسعار.

681. لا شك أن الكلمتين الأخيرتين محرفتان وقد تكونان عربيّتين في الأصل كما تدل الترجمة العربية: امتحان واعتبار. دمج العربية والعبرية ظاهرة معروفة في التراث السامري الشعري مثلاً في المخطوط Cam XIV 40 في المكتبة المذكورة أدناه. لم أتمكن من معرفة أصل هذه

الجملة. صديقي السامري، بنياميم راضي صدقة من مدينة حولون، يظن أن هذه الجملة قد تكون مقتطعة من صلاة على يوسف غير معروفة، ويذكر أنه شاهد في صيف ١٩٩١ في مكتبة روسا الوطنية في سانت بطرسبورغ مخطوطا يشمل قصيدة طويلة جدا، عشرات الصفحات، بقلم

الربان أبيشع بن فنحاس بن يوسف حول قصة يوسف وإخوته. هذه زبدة ما ورد في رسالته الإلكترونية الجوابية إليّ في تاريخ ٥ تموز ٢٠١٥. قد يكون المخطوط Cam IX 54 هو المقصود.

682. في س. وقبلو.

683. في التوراة اليهودية דָּמִי.

684. في التوراة اليهودية לַיִלָּקִים.

685. في س. לישמעאלים.

686. أي باعوه، استعمال أفعل بدلاً من فَعَلَ شائع في العربية السامرية.

687. الرخيص، المنخفض؛ وجاء في سورة يوسف ٢٠: وَشَرَوْهُ بِثَمْنٍ بَخْسٍ.

واختصر الكتاب تضرعه إليهم وابتهاله بين أيديهم وسؤاله إياهم لا تقتلوه ولا تبيعوه وهذا يعلم من قولهم بين يديه عند ندامتهم وتويتهم אבל أشמים אנחנו על אחינו אשר راينو בצרת<sup>688</sup> נפשו בהתחננו<sup>689</sup> אלינו ולא שמענו [٤٢: ٢١] وإنما بقدر حقدهم عليه فارقوه طلباً لعدمه وهو إنما تضرع لأنه ما اشتهى مفارقتهم وابتهل إليهم ليبقى في صحبتهم وفي القصة شرح كثير اختصرناه.

### וישב ראובן אל הבור והנה אין יוסף בבור [٣٧: ٢٩]

قال بعض أصحابنا إن راوبن كان قد طلع إلى الموضع، أعني إلى هرجريزيم<sup>690</sup> ليصلي ويبتهل ويتضرع لأنه كان صائماً دائماً ملازماً للصلاة وفي العبادة قائماً لأنه كان تائباً على ما فرط منه<sup>691</sup> ونادماً على زلة<sup>692</sup> وقعت منه، وقيل إنه كان متبرعاً، والأول أقرب لأنه على ما قيل عندنا أنه حمل إخوته على مجيئهم معه بالغنم إلى نابلس لأجل אלמקום הנדוב<sup>693</sup> وهو موطن الملائكة حتى يتعبد ويطلب<sup>694</sup> من الله غفران خطيئته والصفح عن زلته وهذا مما هو عند اليهود وقوله ويקרע את בגדיו [٣٧: ٢٩] من حرقة قلبه على أخيه وأسفه على شخص قد كمل في علمه وعمله وعفاه وعقله وسياسته وظن أنهم قد قتلوه وهذا يدل على أن راوبن وحده كان يحبه من دون إخوته وأن اليهود خاف من سفك دم بريء أن يطالبه الباري تعالى بدمه وكان يبغضه في قلبه فأشار عليهم ببيعه ليعدم<sup>695</sup> من عندهم ويبطل / ١٥٩ أ مناماته<sup>696</sup> وإذلاله أزرع فني יהוה<sup>697</sup> טובה תקצר ישועה<sup>698</sup> ועשה פניו חסד מנוחה באחרית<sup>699</sup> معناه أزرع بين يدي الله خيراً تحصد مغوته<sup>700</sup> منه عند شدتك وافعل حسنا تنال راحة في الآخرة وقوله וישב אל אחיו<sup>701</sup> [٣٧: ٣٠] عاد

688. في التوراة اليهودية פרת.

689. في أ. وس. בתחננו.

690. في س. הרגריזים.

691. صدر عنه سهواً.

692. الزلّة هي الخطيئة والسقطة وهي مضاجعته لبلهه جارية أبيه يعقوب، ٣٥: ٢٢ وانظر ما يقول عنه أبوه يعقوب في بركته لأولاده، ٤٩: ٤. بسبب تلك الفعلة نقل يعقوب مركز الابن البكر من رأوبين/رؤبين/روبين إلى الابن الرابع يهوذا.

693. كناية عن قبيلة السامريين، جبل جريزيم، ولا علم لي بهذه العبارة من مصدر آخر؛ قد تكون ترجمة حرفية لـ المكان الكريم أو المكان الذي تقرب فيه التبرعات والسحايا، ضمن أمور كثيرة أخرى، انظر سفر التثنية ١٢: ٦؛ أشكر صديقي بنيامين صدقة على لفته نظري إلى إمكانية التفسير الثانية.

694. في س. ويتطلب.

695. لينقص، ليتلاشى، ليختفي.

696. في س. بعد هذه الكلمة: بصيرورته عبداً ليلاً يصير عليهم ملكاً فحرص في تبديل مناماته. سقطت هذه الجملة من مخطوط أ. سهواً لوجود 'مناماته' مرتين.

697. في الأصل: יהוה ~~طصك~~ وفي س. 'يلحكك' في الحاشية اليمنى، في أول السطر.

698. في أ. وس. בשועה.

699. لا أدري ما مصدر هذا القول؛ قد يكون مأخوذاً من صلاة على يوسف بقلم أبيشع بن فنحاس بن يوسف، انظر ملحوظة ٦٨٠.

700. في أ. معوته وفي س. مغوته.

701. في الأصل في نهاية السطر وأضيفت الواو فوقه.

إليهم ليستقصي<sup>702</sup> عن خبره ويكشف عن أمره فلما لم يره لا في الجب ولا عندهم أيس<sup>703</sup> من حياته قال وאני ואני<sup>704</sup> אנה אני בא [٣٧: ٣٠] تفسيره إذا لم أجده فأنا إلى أين أتجه أو أتى ويقال<sup>705</sup> إنه قال ذلك على طريق التحير كالذي قد<sup>706</sup> فقد له شيء عزيز أين أمضي وأين أجيء لا يدري<sup>707</sup>؟ وقوله ויקחו את כתנת יוסף<sup>708</sup> وتمامه [٣٧: ٣١] أخذوا ثوبه وغمسوه في دم ماعز قد ذبحوه وجاءوا به إلى أبيهم فعرفه وقال ثوب ولدي هو وقال<sup>709</sup> بعضهم إنهم كتموا<sup>710</sup> ראובן بيعه<sup>711</sup> كما كتموا<sup>712</sup> يعقوب واحتج بقول ראובן: וגם דמו הנה נדרש [٤٢: ٢٢] ووقع في ظن<sup>713</sup> ראובן أنهم قد قتلوه فاضطر إلى كتمان الأمر، وقيل إنهم استحلّفوا أيضا يوسف كتمان<sup>714</sup> السر، فعلموا من دينه أنه لا يحنث<sup>715</sup> في يمينه وقوله זאת מצאנו [٣٧: ٢٢] أي ما وجدنا يوسف وإنما وجدنا هذا القميص في الصحراء، وقوله חיה רעה אכלתו<sup>716</sup> [٣٧: ٣٣] أي وحش رديء أكله<sup>717</sup> لأنهم خزقوا<sup>718</sup> الثوب تخزيق الوحش ويجوز أن يكون قد ظن أن لو قتله إنسان أخذ ثوبه، فإن قيل إن أباه قد ذكر الكتاب أنه قد حفظ مناماته لقوله ואביו שמר את הדבר [٣٧: ١١] فكيف هدس<sup>719</sup> في خاطره أن يكون قد عدم باختطاف وحش أو غيره، فالجواب أن هذا وعد من الله تعالى والوعد قد يكون له استثناء<sup>720</sup> عند الله فعلى هذا حسن قوله חיה רעה אכלתו وعند قوة ظنه بأنه قد عدم مزق / במשך ١٥٩ ثيابه ولبس مسح<sup>721</sup> وحزن جدا وامتنع من قبول التعزية وهذا يدل على عظم المصيبة وعلى ما حل في القلب منها لقوله ויקרע יעקב שמלתיו ويشم שק במתניו<sup>722</sup> ويتأبل על בנו ימים רבים ويكمو كل بنو وكل بنوتي<sup>723</sup> לנחמו ويمأ<sup>724</sup>

702. أي يبلغ أقصاه في البحث عنه.

703. أيس، إياسا وأيسا أي يس.

704. في س. واني אני.

705. في أ. وس. تقال.

706. ساقطة في أ.

707. في أ. وس. يدعري.

708. في أ. כיתנת وفي س. أضيفت التاء الأولى فوق السطر.

709. هكذا في س. وفي أ. وقال.

710. في أ. لوا (الحرف الأول هو كاف، لام مائلة وخط الكاف الأفقي ناقص في حالات عديدة في المخطوط) وفي س. كمتوا.

711. أي أخفوا على رأوبين/نوبين/روبين خبر بيعة.

712. هكذا في أ. وفي س. كمتوا.

713. في أ. وس. طن.

714. هكذا في أ. وفي س. كمان.

715. חַיֵּת יַחֲנֹת في اليمين/ باليمين أي لم يبر في قسمه، تراجع فيه.

716. في التوراة اليهودية אכלתו.

717. في تفسير الفيومي: وحش رديء أكله؛ في الترجمة العربية لتوراة السامريين: وحشية خبيثة أكلته/وحش خبيث أكله/أكلته

718. خزق في العامية بمعنى نَقَبَ، وخزق أي مزق، مزق في العامية.

719. هكذا في أ. وفي س. هجس. هدس في العامية مرادفة لهجس المعيارية والمعنى: خطر/طراً في البال، ظهر باطنيا.

720. في المخطوطين: استنتني.

721. المسح هو الكساء من شعر أو الكيس.

722. في أ. באמתחנו وفي س. באמתניו.

723. هكذا في س. وفي أ. בנת. في نهاية السطر.

وتمامه [٣٧: ٣٤]. وقيل إن السيد إسحق<sup>725</sup> لحقه أيضا منه مثل ما لحق يعقوب وامتنع من التعزية لقوله ويקמו כל בניו וכל בנותיו לנחמו وتمامه لأنه لم يذكر أبوه وقوله ויבך אתו אביו [٣٧: ٣٥] أي أن إسحق بكى<sup>726</sup> مع يعقوب عليه وكان شدة حزنه عليه لأجل أنه ولد<sup>727</sup> الشيخوخة ولأجل أنه ظن أنه فرط فيه<sup>728</sup> بتنفيذه<sup>729</sup> إياه إليهم ولأجل أن الصالحين إنما يموتوا موتاً طبيعياً لا اخترامياً<sup>730</sup> وهذا موت اخترامي ولسبب آخر أيضا وهو أن الصالحين جرت العادة بالاحتراز على أجسامهم لتدفن وهذا فظن أنه لم يدفن فتضاعف حزنه لهذا ولفقده من قد كمله الله في صورته ومعناه لأنه كان فريد دهره في علمه وعمله وعقله وتدبيره وسياسته فلهذا قال כי ארד על בני אבלי שאולה<sup>732</sup> [٣٧: ٣٥] وقوله כל בנותיו<sup>733</sup> إشارة إلى דינה وكنيانه<sup>734</sup> لأنهن<sup>735</sup> مقام بناته وقوله והמדינים מכרו את יוסף<sup>736</sup> [٣٧: ٣٦] المديانين اشتروه من إخوته فأباعوه<sup>737</sup> לפוטיופר وإنما سماهم إسماعيلية<sup>738</sup> لأن جنسهم فيما بين أفاذ إسماعيل ومديانين في النسبة.

ויהי בעת ההיא וירד יהודה<sup>739</sup> [٣٨: ١]

أورد في هذه القصة قصة יהודה ليعرفنا الفرق بينهما، فإن هذا جاء إلى الزانية قصداً لقوله וירד אליה אל הדרך [٣٨: ١٦] فزنا معها وذاك<sup>740</sup> / ١٦٠ أ فالمرأة قصدته فامتنع منها وأيضا ذكر هذا ليحط على قوله ואיך<sup>741</sup> اعשה הרעה הגדלה הזאת וחטאתי לאלהים [٣٩: ٩] وقيل إنما ذكرها لأنها مختصرة قوله וירד יהודה מאת<sup>742</sup> אחיו [٣٨: ١] إنما انفرد عن إخوته

724. هكذا في س. وفي أ. וימחו.  
725. في الأصل بعد اسحق أضيفت ألف وشطبت بثلاثة خطوط عرضية قصيرة.  
726. في أ. وس. بكا.  
727. ابن.  
728. فرط في أي تخلص عن، بدد، ضيغ، قصر في، ضحى ب.  
729. بإرساله.  
730. الموت نوعان، طبيعي واخترامي، ويدعى الأول بالأجل المسمى والثاني يحدث قبل انقضاء الأمد الطبيعي وانطفاء الحياة لا للأسباب الضرورية بل نتيجة عارض ما أو بحادث تصادفي ما كالقتل. أنظر في القرآن: الأنعام ٢؛ الأعراف ٣٤؛ الرعد ٣٩.  
731. في التوراة اليهودية אָל.  
732. في أ. وس. שיולה وفي التوراة اليهودية שאולה.  
733. هكذا في أ. وفي س. בנותו.  
734. الكنة ج. الكنائن، هي زوجة الابن.  
735. هكذا في س. وفي حاشية أ. اليمنى، أما في المتن فد لانهم.  
736. في التوراة اليهودية והמדינים מכרו אתו.  
737. فباعوه.  
738. هكذا في س. وفي حاشية أ. اليسرى (بالطبع بدون الهمزة وبدون نقطتي التاء المربوطة) أما في المتن فنجد: اسماعيليا، شطبت الألف الأخيرة بخطين قصيرين وأضيف الهاء النهائية في أسفله.  
739. في س. كعادته بالحرف السامري מִיִּסְרָאֵל.  
740. أي يوسف وزوجة فوطيفار التي حاولت مجامعته فأبى.  
741. في أ. ואך وفي س. והיך.  
742. في س. מלאת.

لما رآه من المشاجرات بينهم والمفاقمة<sup>743</sup> الواقعة عندهم ففارقهم ومال إلى رجلٍ عدلي واسمه حيراه وقوله وיהי בעת ההיא<sup>744</sup> [١: ٣٨] هو وقت بيع يوسف وهو جاري على النظام والذي منع أن يكون وיהי בעת ההיא مردود<sup>745</sup> إلى بيع يوسف هو ضيق التاريخ عليهم وذلك أن منذ بيع يوسف إلى وقت نزولهم إلى مصر اثني وعشرين سنة وفي هذه المدة فارق יהודה إخوته وتزوج بنت شول<sup>746</sup> وجاءه ثلاثة أولاد ثم إنه أولد פרץ بعد كبر שילה وكبر פרץ وأولد חצרון וחמואל<sup>747</sup> فلضيق التاريخ عليهم ردوا وיהי בעת ההיא هاهنا إلى وقت مجيء يعقوب من حران والذين ردوه إلى وقت بيع يوسف زعموا أن في ذلك الزمان يبلغوا بني سبع وثمان سنين وليس ببعيد أن يكون فارق إخوته في تلك السنة فولد له لار وفي السنة الثالثة ولد له שילה وكان לשילה سبع سنين أو ست وجاء إلى תמר وولد في تلك السنة פרץ فيكون ليوسف سبع وعشرين سنة<sup>748</sup> وولد פרץ وجاءه חצרון וחמואל<sup>749</sup> وله اثنا<sup>750</sup> عشر سنة وهذا أيضا פרץ قريب وقوله ויט עד איש עדלמי [١: ٣٨] مضى إلى مدينة اسمها عدلم قريبة من حبرون وصادف رجل اسمه حيراه<sup>751</sup> لعلمه أنه رجل جيد الصحة<sup>752</sup> وفيه دين وقوله וירא שם יהודה<sup>753</sup> בת איש כנעני وشمو<sup>754</sup> شول<sup>755</sup> [٢: ٣٨]. قال بعضهم إن شولا لم يكن من قبيل كنعان وإنما سكن فيما بينهم / ١٦٠ ب وهذا فغير صحيح فإنه قد جاء מבת شول<sup>756</sup> הכנענית [١ أخ ٢: ٣] قد سمى<sup>757</sup> زوجته كنعانية ولو كان من قبيل<sup>758</sup> كنعان لكان יהודה خاطئاً مثل لاشو ودرجته ساقطة<sup>759</sup> وقوله ותהר ותلد [٣: ٣٨] وباقياها إلى قوله ותסף עוד ותلد בן ותקרא את שמו שלה<sup>760</sup> [٣: ٣٨]: [ه] وقال بعضهم إن שלה واوونن كانا في حمل واحد<sup>761</sup> وقال آخر إن كل واحد في حمل وهو قوله

743. زيادة في السوء والعلاقة المتوترة.

744. في التوراة اليهودية ה'הוא.

745. راجع، عائد.

746. في أ. وس. שוח.

747. في س. וחמול.

748. في س. شبع وعشرين شنه.

749. في س. וחמול.

750. هكذا في س. وفي أ. اتني.

751. في س. حيراه.

752. في س. أُضيفت في الحاشية اليمنى.

753. ساقطة في س.

754. في س. بالحرف السامري، ג'ס'ס'ס'ס'.

755. في أ. وس. שוח وكذلك لاحقاً.

756. في أ. وس. שוח.

757. في أ. وس. سما.

758. جماعة تكون من الثلاثة فصاعداً مثل الروم والزنج والعرب.

759. منزلته/رتبته منحطة/دنيئة.

760. في أ. وس. שילה ولاحقاً.

761. بطن واحد، توأمان.

ויקח יהודה<sup>762</sup> אשה [٢٨: ٦] وأخذ יהודה زوجة لعر بكره واسمها تمر<sup>763</sup> وكان لا بكر  
 יהודה قبيح الفعل عند الله بعد زيجته، فلهذا عظم أمر عصيانه عند ربه لأنه كان يعرف ما يجب  
 عليه فكان عصيانه قصداً وهو إتيانه غير الفرج<sup>764</sup> وإتيان غير الفرج معصية عظيمة جدا وقيل بل  
 كان يأتي الفرج ويمنعه أن يأتيه نسل وكلاهما عظيمين لأن لهم مقاصد النكاح إنما هو قيام  
 المثل<sup>765</sup> فأماته الله وقوله ويأمر יהודה לאונן<sup>766</sup> בא אל אשת אחיך وتمامه [٢٨: ٨] إعلم أن  
 في ذلك الزمان كانت امرأة الأخ حلال للأخ مثل ما كانت الأخنتين حلال لرجل واحد فكان إذا مات  
 الأخ وليس له خلف<sup>767</sup> لزمته زوجة أخيه ليقوم لأخيه نسلاً فلما حرمت الشريعة زوجة الأخ على الأخ  
 وضعت موضعه ابن<sup>768</sup> العم فإذا مات واحد من بني العم وله خلف لم يلزم<sup>769</sup> امرأته<sup>770</sup> لابن عمه بل  
 هي جائزة له بعد أن لا تحرم من جهة أخرى مثل أن تكون حماته أو بنت حماه<sup>771</sup> ومثله والسيد  
 يعقوب جمع بين أختين والجائز<sup>772</sup> يمكن أن يصير واجباً أو محظوراً<sup>773</sup> وقوله في אונן: והיה אם  
 בא אל<sup>774</sup> אשת אחיו [٢٨: ٩] قيل إنه أراد التي أزوجها<sup>775</sup> به יהודה وهو فلم يريد بها ولا دخل  
 عليها<sup>776</sup> وقد قيل إن יהודה أخطأ في هذه القصة / ١٦١ في ثلاثة أشياء، أحدها هو زيجته ببنت  
 كنعني وهو منكر، والثاني تزويجه לאונן<sup>777</sup> بمرءة<sup>778</sup> أخيه، والثالث إتيانه إلى תמר وهي بصورة  
 קדישה<sup>779</sup> [أنظر ٢٨: ٢١] وقوله ויבם אתה [٢٨: ٨] معناه والتزم شروطها مثل قوله לא אבה  
 יבמי [تث ٢٥: ٧] أي ما أريد التزم<sup>780</sup> وقد أخطأ من فسرهما أسلفها إذ אליבום هو أمر بفعل  
 تفعله مستأنفاً وليس يصير نفسه سلفها فيما يستأنف إذ قد صار سلفها<sup>781</sup> ضرورة مذ سمي اسم  
 لا عليها ومن هاهنا ترد على من فسر יבמה יבוא עליה<sup>782</sup> [تث ٢٥: ٥] سلفها وإنما تفسيره

762. في س. יהוד.

763. في س. אשה.

764. الجماع من الدُّبُر/الدُّبُر أي المؤخرة.

765. الإيلاء، التناسل، التكاثر.

766. في س. לונן.

767. أولاد، ذرية.

768. هكذا في س. وفي أ. بن.

769. هكذا في س. وفي أ. يلزمه م.

770. في أ. وس. مراته.

771. في أ. احماه، وكذلك، على ما يبدو، في س. الحماة أم الزوجة وحمو الرجل أبو امرأته وحمو المرأة أبو زوجها.

772. في أ. وس. والجابر.

773. في أ. وس. مخطوراً.

774. في س. ואל ואל.

775. زوجها.

776. لم يردها ولم يضاعفها.

777. في أ. وس. לונן.

778. بامرأة.

779. وهي بهيئة، بمظهر الزانية لأنها غطت وجهها. في ذلك العصر تغطية الوجه والجسم كانت علامة على الزانية.

780. المقصود: ما أراد التزامي؛ وفي الترجمة العربية لتوراة السامريين: لم يهو/يهوى التزامي؛ في تفسير الفيومي: ولم يشأ ان يبني بي.

781. فيما ... سلفها، في أ. في الحاشية اليسرى.

782. في أ. אליה وفي س. القراءة مستحيلة.



ملزومه الذي ألزمه الله زيبتها وقوله וידע אונן כי לא לו יהיה وتمامه [٣٨: ٩] لأنه لما علم أنه يدخل<sup>783</sup> على امرأة أخوه وأن الولد الذي يجيئه على اسم أخيه شحت نفسه وبخلت غريزته أن يعطي ولدًا على اسم أخيه<sup>784</sup> فصار إذا واقعها وأحس بالإنزال اعتزل عنها<sup>785</sup> لئلا يعلق منه كما قال ושחת ארצה [٣٨: ٩] فعلمنا أن هذا الفعل منكر عند الله وفاعله يستوجب القتل لتعطيله الأمر الحكمي ومعارضته الأجود الإلهي وقوله וירע בעיני יהוה وتمامه [٣٨: ١٠] أي قبح عند الله فعله لأن الله ما خلق ذكر أو أنثى إلا ليقوم منهما مثلهما<sup>786</sup>. لأن الحكمة الإلهية اقتضت هذا حتى تبقى الأنواع وإن تبدلت الأشخاص، وقد ذكر وجه الحكمة في هذا في מעשי באשת [أنظر ٣٨: ٩-١١] وقوله וימת<sup>787</sup> גם אתו [٣٨: ١٠] أي مات<sup>788</sup> الآخر لهذه المعصية وهي تضييع حكمة الله تعالى إضافة إلى...<sup>789</sup> فعرف أنهما ماتا جميعًا بعصيانهما لله في تعطيل النسل والله أراد كثرة نسل يعقوب ولو كانت خطيئتهما في أمر غير<sup>790</sup> هذا ولقتلهما قبل الزيجة، وقال بعضهم إن معنى וירע בעיני יהוה إشارة إلى יהודה، وهذا غلط، فإنه إن كان قد أخطأ יהודה في زيجة אונן בתמר لأنها حرام عليه פיהודה بهذا أولى وأحق / ١٦١ب بالإماتة من אונן فالحق أن قوله וירע בעיני יהוה [٣٨: ١٠] إنما أشار به إلى...<sup>791</sup>

### ויאמר יהודה לתמר כלתו [٣٨: ١١]

أوعدها أباهما يزوجه<sup>792</sup> בשלה<sup>793</sup> لئلا يمضي ويتزوج، والكبراء والأجلاء يخافون أن تسقط المنزلة بتبدل المرأة وخاف أن يزوج שלה وعمره مثل عمر إخوته فيلحقه ما لحقهما<sup>794</sup> وقوله וירבו הימים [٣٨: ١٢] أي طالّت المدة<sup>795</sup> ولم ينجز وعده مع أن ولده قد كبر وقوله ותמת בת שוע אשת

783. في أ. وس. ببذل، مثل هذا الاستعمال العامي كان قد ورد من قبل، انظر الجزء الثالث ملحوظة ٦٣٦. يدخل هنا معناه يجامع.  
784. أي نفسه بخلت وضنت وحرصت على عدم الإنزال في رحم امرأة أخيه بل أرضا. في الترجمة العربية لتوراة السامريين 'أفسد في الأرض' وفي تفسير الفيومي 'أفسد سبيله على الأرض/ أفسد ذلك على الأرض'، وكذلك في الترجمة الآرامية السامرية وترجمة أونقلوس. في معظم الترجمات العربية المسيحية الحديثة نجد 'أفسد على الأرض'، في: الكتاب المقدس، أي كتب العهد القديم والعهد الجديد، الترجمة العربية الجديدة من اللغات الأصلية، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط، لبنان، ط. ١، ١٩٩٣، ص. ٤٨: 'أفرغ مني على الأرض'. في العامية الفلسطينية 'كان يكب على أرض/ براء'. وأوضح أن صدقة هنا لم يتبع أصحابه في الترجمة ولا الفيومي بل فسّر الأصل العبري שחת بمقابله العربي من حيث الصوت لا التأثيل، شح، يشح.

785. تركها، قام عنها.

786. أي بغية الإنجاب، التناسل.

787. في أ. והימית وفي س. והמית.

788. في س. امات.

789. في أ. وس. فراخ/بياض نصف سم تقريبا، ربّما كان المقصود، الولد، النسل.

790. في الأصل في الحاشية اليسرى.

791. في الأصل بياض حوالي ستة ونصف سم وفي س. قسم كبير من هذا الفصل ناقص.

792. بناء عامّي، وعدها، أفعل بدلا من فعل، وعدها أبوها أن يزوجها...

793. في الأصل בשילה وكذلك لاحقًا.

794. فيصيه ما أصابهما، الموت.

795. هكذا في معظم مخطوطات الترجمة العربية السامرية للتوراة وفي تفسير الفيومي.

יהודה وتاممه<sup>796</sup> [٣٨: ١٢] أي ماتت أيضا زوجته وعمل لها عزاء<sup>797</sup> وتعزى وقوله ويعل אל<sup>798</sup> גזזי צאנו [٣٨: ١٢] ولما سمعت بموت زوجته وأنه بطلوع<sup>799</sup> شهوته ويؤثرها<sup>800</sup> على إنسانيته بمعنى أن داعيه قوي وصارفه ضعيف<sup>801</sup> أطمعت بنفسها به لقوله ويגד לתמר כלתו<sup>802</sup> לאמר وتاممه [٣٨: ١٣] وقوله ותסר<sup>803</sup> בגדי אלמנותה מעליה [٣٨: ١٤] أي نزعت<sup>804</sup> ثياب الترمل لأن هذا هو العادة القديمة فيما عبر من الزمان أن المرأة إذا فقدت زوجها لا يزال عليها ثياب الترمل صيانة لها إلى أن تأخذ زوج آخر لأن ثياب الترمل غير ثياب الزين<sup>805</sup> والجمال ولهذا قال ותתכס<sup>806</sup> בצעיף ותתעלף<sup>807</sup> [٣٨: ١٤] وحتى لا تعرف أيضًا وقوله ותשב בפתח עינים אשר על דרך תמנתה [٣٨: ١٤] حتى يظن أنها من تلك الضيعة<sup>808</sup> ويرאה<sup>809</sup> יהודה ويحسبها لزונה [٣٨: ١٥] هذه معصية منه لقوله ويحسبها لزונה ودليل على<sup>810</sup> أنه قصد الفعل<sup>811</sup> فلما علم قال ויט אליה אל הדרך وتاممه [٣٨: ١٦] لما رآها ظننها زانية فمال إليها وقال لها הבה נא אבוא<sup>812</sup> وتاممه [٣٨: ١٦] وقال لها أجيء إليك وأدخل عليك / ١١٦٢ وكان الواجب أن يظهر متابعة<sup>813</sup> العقل والدين<sup>814</sup> فيما يدعوا<sup>815</sup> إليه الشهوة. والعظيم من العظيم عظيم والزلة تعتبر بقدر المنزلة<sup>816</sup> وهذه غلطة عظيمة من مثل هذا<sup>817</sup> السيد الكبير فقالت מה תתן לי כי תבוא אלי [٣٨: ١٦] كان قلبها امالها قد تعلقت مطامعها به فأرادت أن تأخذ منه ما يلزمه نفسها

796. لاحظ عدم ذكر اسمها.

797. في الأصل: عزي.

798. في الأصل لال، كما في التوراة اليهودية.

799. في الأصل: يطلوع، المعنى هنا: ظهور/بروز/اشتداد شهوته الجنسية، لا سيما بعد وفاة زوجته.

800. في الأصل، كالعادة، بدون الهمزة والناء المنقلبة تاء: ويوترها.

801. أي شهوته لمباضعة تمار قوية والرادع عن ذلك ضعيف وإ.

802. في التوراة اليهودية ساقطة.

803. ساقطة في الأصل إلا أنها تُرجمت إلى العربية.

804. في الأصل: اي برعت، بدون نقطتي التاء أيضًا.

805. زَيْنٌ مصدر زانٌ يَزِينُ وهو كل ما يَزِينُ، الزينة.

806. هكذا في أ. وفي س. ותכסי وفي التوراة اليهودية ותכס.

807. في أ. وس. ותתחלף.

808. هذه اللفظة بمعنى: القرية الصغيرة، من سمات اللهجة الشامية، وقد تنم عن موطن الحكيم صدقة في دمشق.

809. في أ. ويرح وفي س. וירא.

810. في الأصل في الحاشية اليمنى: علي.

811. أي الجماع، المباضعة.

812. في أ. وس.: הבא, ואבוא.

813. ربما قصد اتّباع، السير وُفُق.

814. في الأصل: والذين.

815. المقصود: تدعو.

816. أي مدى عقاب مُرتكب الزُّلة، الخطيئة مرهون بمنزلته، فكلما كانت منزلة المرتكب عالية كلما كان عقابه كبيراً. هذا يذكرني هنا في فنلندا بقيمة الغرامة في مخالفات السير إذ أنها كذا بالمائة من راتب مرتكب المخالفة، كما ويُعلن عن اسم المخالف إذا كان من عليّة القوم ليكون ذلك عبرة له وللآخرين من أمثاله.

817. في الأصل: هده.

בוּפָּאָל וַיֹּאמֶר אֲנֹכִי אֶשְׁלַח גְּדִי עִזִּים]818 מוֹן הַצָּאֵן [38: 17] פְּקָלְתָּ אִם819 תִּתֵּן עֵרְבוּן עַד שְׁלַחַךְ [38: 17]. אִי מָה הַלֵּי טִזְעֵה אֵלַי סִעְדֵּה עֲדַל820 פְּקָל מֵהָ עֵרְבוּן821 אֲשֶׁר אֵתְּן לֶךָ [38: 18] פְּקָלְתָּ חֲתִימָךְ822 וּפְתִילְךָ וּמִטְךָ אֲשֶׁר בִּידְךָ823 [38: 18] כֵּן קִצְדָּהָ תְּתִיב הַחֲגָה עָלָיָה חַטִּי לֹא יִבְקִי לָהּ עֲזָרָהּ פִּי אָחֲזָהָּ פְּקָל וַיִּתֵּן לָהּ וַיָּבֵא אֵלֶיהָ וַתַּהֲרֹ לֹ.824 וְתִקֵּם וְתִלַּךְ וַתִּסָּר צַעֲיָפָה825 מֵעַלְיָהּ וְתִלְבֶּשׂ בְּגָדֵי אֶלְמִנּוּתָהּ [38: 18-19], אִי לָמָּה צֹאגָעָה וַיָּצַעְעָהּ826 חֲבִלְתָּ מִנֶּה וְאַחְבָּר הַשְּׁרֵעַ בְּאֵן הַוּלֵד מִנֶּה פִּתְמַת827 חַיְלִיתָהָ עָלָיָהּ וַיִּלְגַּתּ מִנֶּה בַּחֲוִילָה מָה אֶרְאַדָּתָהּ פִּי הַחָאֵל וְהַחַיִּן מִצְטָה אֶלֵּי מוֹצְעָהּ חַטִּי לֹא יִפְטֵן בָּהּ אֶחָד מִן אֲהַל הַמוֹצָע וְלֹא גִיֶּרֶה וְקֵד תִּכְלַמְתָּ828 הַמַּלְאָה הַיְהוּדִיָּהּ פִּי הַזֶּה אֵלֶּיָהּ בְּכֶלָם סַחֲפִי וַתִּרְכַּנָּה829 הָרֹד עָלַי מָה קָאֵלוּ פִּיָּהּ לָזְהוּר פְּסָאֵהּ.

### וישלח יהודה את גדי העזים [38: 20]

אַנְפִּד830 לָהּ עָלַי יָד גְּלַמָּהּ מָה וְעַדְהָּ בֹּה פִּלְמַן יִגְדָּהָּ וְקוּלָּהּ וַיִּשְׁאֵל אֶת אֲנִי[שִׁי]831 הַמְּקוּם832 לֹאמֹר אֵיֵהּ הַקִּדְשָׁה833 [38: 21] כֵּן אֲהַל תִּכּוּן הַמוֹצָע קִלְיָהּ הַאֲחָפָל834 בְּעִיב הַזֶּה הַלְּפָן מָה אֲכַנּוּ אֵת כִּדְשָׁהּ אֵת הַלְּפָל הַרְדִּי וְלֵהִזָּה עֲזֻמַּת זְנוּבֵיהֶם וְקִבַּח מֵאֲלֵהֶם835 וְהַקִּדְשָׁה טְּסִמִּי836 זֻנָּה וְקִיל

818. פי الأصل في آخر السطر: 833.

819. פי الأصل מה.

820. هكذا في الأصل: قد يكون حرف العين المفترض فاءً غير منقوطة، وعليه فربما المقصود: تنفذه عدل، أي قيامك بإيداع وديعة أو رهن يكون أمراً عادلاً. פי.س. هذا القسم والصفحات العشر التالية ساقطة.

821. פי الأصل לרבון.

822. פי התורה היהודית חתמך.

823. لاحظ هنا وفي الآية التالية أن الحكيم صدقة لا يترجم هذين الاقتباسين إلى العربية كما يفعل عادة.

824. هذه النقطة، مثلها مثل سائر علامات الترقيم، هي من إضافتي.

825. פי الأصل ותיסר לאי. פי آخر السطر.

826. مترادفتان: نام معها، جامعها، باشرها، وطئها، اضطجع معها، واقعها.

827. فَجَرْتُ، فَحَدَّثْتُ. وفي العامية الفلسطينية: مَشَيْتُ/راحت عليه.

828. פי الأصل: تكلمت، الجزء الأعلى من الكاف ناقص.

829. פי الأصل: ويركبا. ذكر صدقة ذلك عن تفسير اليهود ولم يفصح! أنظر مثلاً:

[http://sodtorah.co.il/default.php?view&info=762&cut\\_start=0&cut\\_end=70&start=56793&end=57513&order-skip=70&origin=56896#56896](http://sodtorah.co.il/default.php?view&info=762&cut_start=0&cut_end=70&start=56793&end=57513&order-skip=70&origin=56896#56896)

830. أرسل، بعث.

831. פי الأصل في آخر السطر 831.

832. פי התורה היהודית מקמה.

833. פי الأصل היה הקדישה.

834. هكذا في الأصل والمقصود: الاحتفال أو الخُفْل أي المبالاة، الاهتمام.

835. פי الأصل: ما اللهم. مأل مصدر ميمي من آل إلى، وهو المستقبل.

836. פי الأصل: והקדישה תסא. تُرְגַמְתָּ فِي التَّوْرَةَ السَّامِرِيَّة: زانية، خاطية، وفي الترجمان: خاطية: انظر: 246 بن حיים، عبرית וארמית נוסח שומרון. כך שני. ירושלים: מוסד ביאליק, האקדמיה ללשון העברית, תשי"ז, עמ' 584. وفي قاموس فنحاس الكاهن تُرְגַמְתָּ بِلְפָזָה "قحبة"، أنظر: علاي وتد, "מליץ" – המילון המיוחד למינוח הכהן בני יוסף הרב (בן המאה ה-14), א-ד, עבודת דוקטור, אוניברסיטת תל-אביב תשנ"ד, עמ' 5, עמ' 3. 824, أشكر صديقي الدكتور علي خالد وتد على إيفائه بهذه المعلومة. سعيد الفيومي المعروف بالاختصار ك"81 (882-942) ترجمها: ممتعة. يذكر أن زواج المتعة كان موجودا في العصر الجاهلي

إن אלזונה على خمس ضروب أحدها مرة رجل تفجر<sup>837</sup> والمرأة التي لا تكُون / ١٦٢ ب ذات بعل وتزني والثالث<sup>838</sup> هي אלבתולה<sup>839</sup> التي تخدع والرابع هي אלקדשה<sup>840</sup> والخامس هي الشوافة<sup>841</sup> التي تتبدل بالبيع والشراء<sup>842</sup> ولذلك قوله لا תביא אתנן זונה [تث ٢٣: ١٩].

### ויהי כמשלשת<sup>843</sup> חדשים [٣٨: ٢٤]

قوله ويגד ליהודה לאמר זנתה תמר وتمامه [٣٨: ٢٤] لما رأى<sup>844</sup> الناس دليل الحبل عليها في آخر الشهر الثالث علموا أنها حبلى فرفعوا الخبر<sup>845</sup> إلى יהודה وذلك أن الحمل<sup>846</sup> في مبادئه يكون خفياً لأن مني الذكر إذا حصل في الرحم واجتمع إليه مني الأنثى والمادة من المرأة بحسب اختلاف الرأيين كما سوف نتكلم فيه، فنقول أولاً في مدة تخلقه بحسب ما قيل، فقد قال بعضهم<sup>847</sup> ولم يبعد عن جواز الحق أن الزمان<sup>848</sup> العدل لتصوره خمسة وثلاثين يوماً ويتحرك في مثل هذه المدة وهو سبعين يوماً ويولد في مثلها وهي مائتي وعشرة أيام وذلك سبعة أشهر، وربما تقدم أياماً وربما تأخر أياماً، ولهذا الولادة في آخر السابع على الأكثر<sup>849</sup> يعيش المولود لأن السابع وبحرانه<sup>850</sup> فإن كان قوياً وتحرك وبرز وعاش وإن تحرك ولم يقدر على البروز وخرج في الثامن مات على الأكثر لأنه تتضاعف عليه الحركة مع ضعفه فلم يطق الحياة فإذا دام إلى التاسع استراح من ألم الحركة

وفي العصر الإسلامي بدأت عملية إلغائه تدريجياً وإباحته في حالات معينة ثم ألغاه نبي الإسلام. في الترجمة الآرامية السامرية קדישתה, זניתה.

837. في الأصل بعض الغموض: احد بهن مره رحل الذي التي نحر، بدون النقطة على الفاء. فَجَرَ يَفْجُرُ أَي زَنَى، فَسَق.

838. لاحظ أن صدقة لا يذكر العددين: الأول والثاني.

839. هذه الكلمة المعرفة وردت مرة واحدة في التوراة، سفر اللاويين ٢١: ٣، أما بصورة التنكير: בתולה فقد ذكرت ست مرات في التوراة:

سفر التكوين ٢٤: ١٦؛ سفر الخروج ٢٢: ١٥؛ سفر اللاويين ٢١: ١٤؛ سفر التثنية ٢٢: ٢٣، ٢٨، ٣٢: ٢٥.

840. في الأصل אלקדשה. أنظر سفر التكوين ٣٨: ٢١، ٢٢؛ سفر التثنية ٢٣: ١٨. صدقة لا يفسر هذه اللفظة كما فعل بالأربع الأخرى.

841. لا علم لي بهذه اللفظة بهذا المعنى- شراء المرأة وبيعها، أي الجارية، العبد أو الزانية، من مصدر آخر. في العربية المعيارية معنى الشوافة هو حاد النظر.

842. في الأصل: الشري.

843. في التوراة اليهودية כמשלש.

844. في الأصل: رأى؛ قد تكون هذه الضمة تابعة للكلمة: قوله، الواقعة بالضبط فوق: رأى. ظهور الألف المقصورة نادر جدا في هذا المخطوط إذ أنها تُكتب، كما نوهنا منذ البداية، ياء متطرفة مثل: حيلي، هنا.

845. حَمَلُوهُ، نَقَلُوهُ.

846. وردت اللفظة הריין مرة واحدة في أسفار العهد القديم، سفر روت ٤: ١٣.

847. يقصد أبا على الحسين المعروف بابن سينا (٩٨٠-١٠٣٧ م.)، أمير الأطباء وأرسطو الإسلام أو المعلم الثالث بعد أرسطو والفارابي، في كتابه الشهير: القانون في الطب.

848. ورد في كتاب القانون في الطب لابن سينا ”وقد قيل أن الزمان العدل الوسيط لتصوره خمسة وثلاثون يوماً، ويتحرك في سبعين يوماً، ويولد في مائتين وعشرة أيام، وذلك سبعة أشهر، وربما يتقدم أياماً، وربما يتأخر لأنه ربما يقع...“ أنظر مثلاً: <http://al-hakawati.net/arabic/civilizations/book39a91.asp>

القانون في الطب متوفر على الشبكة العنكبوتية مجاناً. لاحظ أن صدقة نسخ عن ابن سينا حرفياً تقريباً.

849. على الأغلب، غالباً ما.

850. هكذا في الأصل! هل المقصود: ويجرأته؟ أو ويُجرأته؟ والبُحران انخفاض سريع في درجة حرارة الجسم وتصيب العرق.

الأولى وقويت أعضاؤه فأمكن خروجه في التاسع<sup>851</sup> سالمًا على الأكثر ولهذا جعل الإسرائيليين ثلاثة شهور لأن الحمل لا يكاد يخفى فيها على الأكثر<sup>852</sup>، ولنذكر كيفية تصويره بأمر ربه تبارك وتعالى، فنقول إن الرحم كما<sup>853</sup> يشتمل على المنيين تحدث هناك زبديّة<sup>854</sup> في المنى وهو من فعل المصورة بإذن الله لأنها أثر من الأب والأم فيفعل بأمر الله...<sup>855</sup> والحقيقة من حال تلك الزبديّة تحريك من القوة المصورة لما في المنى من الروح النفساني والطبيعي والحيواني إلى معدن كل واحد منه يستقر فيه / ١٦٣ ويتخلق ذلك العضو منه غير أن القلب يسبق ويدل على ذلك التجربة والقياس، أما التجربة فلأن أصحاب التشريح زعموا أن التشريح دلهم على ذلك. يوجد النفخ كله يندفع إلى وسط الرطوبة إعدادا لمكان القلب ثم يوجد عن جانبيه الأيمن وجانبه الأعلى نفخات كالمتشعبان منه مما سانه الي حدم يتميزان عنه ويصير الأول قلباً والأيمن كبدًا<sup>856</sup> والآخر دماغا وأما القياس فهو أن في المنى هوائية ونارية كثيرة فالجزء الحار يثخنه وذلك لما فيه من النارية والهوائية ولما فيه من الهوائية يشد بياضه<sup>857</sup> والدليل على أن الجزء الحار يثخنه أن الهواء البارد إذا وضع فيه حله والبرد أولى بالتجميد وما سببه انفصال<sup>858</sup> الهوائية والنارية عنه وإذا صح هذا صح هذا وجب أن يكون أول متكون فيه هو الروح لأن تكونه من النارية والهوائية أسهل والحاجة إليه أمس ثم لا بد من اجتماع تلك في موضع واحد لأن الجنسية علة الضم وليس بأن يكون ذلك المجمع بعض الجوانب أولى من البعض فلا بد وأن يكون هو الوسط وهو الموضع الذي استحکم مزاجه صار قلباً فالقلب أول عضو يتكون<sup>859</sup> وقد نطق الكتاب الإلهي بأن القلب هو الأصل وهو العضو الذي إذا تكون في الإنسان قبل نور القوة الإلهية وهي القوة الناطقة لقوله **ככל לבבכם וככל דושכם** [تث ١٣: ٤] وقوله **לב** **לב** [تث ٢٣: ١٩، ار ٢٤: ٧] لأن العلم محله القوة الناطقة فعبر عن المحل بالحال وعن السبب بالمسبب، وإنما لم يظهر أثر للقوة الناطقة في أول وجود الطفل لأنها تكون له كما هي للسكران

851. من: استراح وحتى التاسع، ورد في الأصل في الحاشية اليمنى. حصل هذا السهو لدى الناسخ لورود 'التاسع' مرتين.

852. لم يفصح صدقة عن أي مصدر.

853. قارن هذه الفقرة بالتالية عند ابن سينا: "إذا اشتملت الرحم على المنى، فإن أول الأحوال أن تحدث هناك زبديّة المنى، وهو من فعل القوة المصورة. والحقيقة من حال تلك الزبديّة، تحريك من القوة المصورة لما كان في المنى من الروح النفساني، والطبيعي، والحيواني إلى معدن كل واحد منها ليستقر فيه."

854. لا ذكر لمعنى مناسب لهذه اللفظة هنا في القواميس العادية. وردت هذه الكلمة ثلاث مرات في قانون الطب لابن سينا ويبدو أن المقصود منها، كما يظهر أيضًا هنا من شرح صدقة: امتزاج/انعقاد المنيين وتفاعلها، مني الرجل ومنى المرأة في الرحم لتولّد الجنين. ترجمت هذه اللفظة إلى العبرية حرفياً: **החממה**.

855. في الأصل بياض حوالي ٢سم،

856. من بداية الصفحة ١٦٣ وحتى هنا جيء بالنص كما ورد في الأصل وقارن ذلك بنص ابن سينا لفهم المحتوى بشكل أفضل: "ويتخلق ذلك العضو منه على الوجه الذي أوضحناه وبيناه في كتب الأصول، ولذلك يوجد النفخ كله يندفع إلى وسط الرطوبة إعداداً لمكان القلب، ثم يكون عن جانبه الأيمن وجانبه الأعلى نفخان كالمتسعين منه مما سانه إلى حين، ثم يتنحيان عنه ويتميزان، ويصير الأولى علة للقلب، والأيمن علة للكبد، ويمتلئ الآخر من دم إلى بياض..."

857. في الأصل: بياضه.

858. في الأصل: الانفصال.

859. قارن ما يقوله صدقة في هذه الفقرة بما عند ابن سينا في القانون في الطب، الفن الحادي والعشرون، المقالة الأولى: "والحق أن أول عضو يتكون هو القلب، لما كان يحكى عن أبقراط أنه قال أول عضو يتكون هو الدماغ..." . وفي آخر هذه الفقرة يقول ابن سينا: "وقد نبغ فضولي من بعد يقول إن الصواب أن يكون أول ما يتخلق هو الكبد، لأن أول فعل البدن هو التغذي..."

وإنما يظهر أثرها إذا استكملت الحواس ومن أراد استقصاء<sup>860</sup> هذا الأمر والتطلع<sup>861</sup> على الحكمة الربانية فله كتب تختص به ومن أراد الوقوف فينظر في *מעשה בראשית*<sup>862</sup> / ١٦٣ ب فلنعد إلى ما كنا فيه فنقول إن أهل بلدها لما رأوا انتفاخ<sup>863</sup> بطنها ودرور<sup>864</sup> لبنها علموا حبلاها، وذلك أن المرأة إذا حبلت ارتفع عنها الطمث<sup>865</sup> وإذا ارتفع انقسم ثلثة أقسام فأجوده يصير غذاء<sup>866</sup> للجنين والذي دونه يرتفع في الثدي فيصير لبناً<sup>867</sup> والرديء يبقى فضلة يندفع عند ولادة الطفل فقسمين يكبر بهما<sup>868</sup> الخوف وقسم يكون منه اللبن فقالوا لיהודה זנתה תמר כלתך [٣٨: ٢٤] فقال<sup>869</sup> הוציאوه ותשרף [٣٨: ٢٤] هذا الحكم كان له كما هو لجميع أصوله وإخوته<sup>870</sup>؟ كان معروف عندهم بأن من بذلت فرجها<sup>871</sup> بغير حكم شرعي قتلت بأشنع قتل وليتأدب الغير ولا قياس بين لذة الجماع وألم حرق النار، ولما كان هذا الحكم مشهوراً، ورد القصاص على حكم المشهور في الكتاب كما قال في בת כהן באש תשרף [قارن لا ٢١: ٩] كما قال והוצאתם את שניהם אל שער העיר ההיא<sup>872</sup> [تث ٢٢: ٢٤] وقيل إن قتل الرعية<sup>873</sup> بالنار وقتل بنات الرؤساء<sup>874</sup> بالرجم وبالسيف، وقيل بالعكس والأقرب تموت موت شنيع<sup>875</sup> היא<sup>876</sup> מוצאת وتمامه [٣٨: ٢٥] إلى قولها הכר נא למי החתים והפתיל והמטה<sup>877</sup> [٣٨: ٢٥]. لما أخرجت أنفذت<sup>878</sup> هذه الثلثة وقالت ليس أنا حبلی إلا من<sup>879</sup> صاحب هذه الثلثة ويكر יהודה ויאמר צדקה ממני [٣٨: ٢٦] عرف صحة العلامة واعترف بالمعصية والاعتراف أحد مواد التوبة وقوله כי על כן לא נתתיה לשלה<sup>880</sup> בני ולא יסף עוד לדעתה [٣٨: ٢٦] هذا هو القسم الثاني من مواد التوبة وهو أن

860. في الأصل: استقصي.

861. يقصد: الأطلاع على، التعرف على، اكتشاف.

862. المقصود الأصحاحات الأربعة الأولى من سفر التكوين ويضاف إليها أحياناً الأصحاح الخامس. في التراث الديني اليهودي ينظر أيضاً في سفر حججه ١: ٢٠: المزامير ١٠٤.

863. في الأصل: راوانتفاخ.

864. سيلان بكثرة، فيص، فيضان.

865. توقّف/انقطاع دم الحيض، العادة الشهرية.

866. في الأصل: غذاً.

867. حليياً.

868. في الأصل: يلبريهما، الخط الأفقي للكاف يكون ناقصاً عادة في هذا المخطوط.

869. في الأصل: فة فقال، الفاء الأولى غير منقوطة.

870. في الأصل: واحوبه.

871. أي أقامت علاقة جنسية.

872. في التوراة اليهودية הווא.

873. رعية، رعايا، رعيات أي عامة الناس.

874. في الأصل: الريسا.

875. في الأصل: سسع.

876. في الأصل: והיא في آخر السطر وأضيفت الألف فوقه، في التوراة اليهودية הווא.

877. في الأصل: החתים והפת. في آخر السطر، أضيفت الحاء فوقه. في التوراة اليهودية: החתמת, והפתילים.

878. أرسلت، بعثت.

879. في الأصل: من من، من الأولى في آخر السطر.

880. في الأصل: לשילה.

يعقد مع الله عقداً ألا يعود إلى مثلها كما قال ولا יסך עוד לדלתה لأنها حرام عليه ويجوز أن يكون أقامت عنده ليكفلها فقط من أجل أنها قد صارت أم<sup>881</sup> أولاده / ١٦٤<sup>882</sup> من غير أن يعود يجامعها وأما السبب في كونه<sup>883</sup> وإن كان الحكم عام لأنه استدرك بالتوبة ما كان يلزمه بالفعل وقيل إنها تظافرت<sup>884</sup> معه على الاستغفار الدائم الذي هو ثالث مواد التوبة. إذ التوبة ندم على ما فرط،<sup>885</sup> والندم هو توجع القلب وسبب الندم شعور القلب بكون المعصية تقطع الصلة بينه وبين ربه ويتعلق بالماضي والحاضر والمستقبل، فالماضي هو تدارك ما فرط بالصوم والصلاة والصدقة، والمستقبل هو دوام الطاعة وأن يعقد مع الله عقداً مؤكداً أن لا يعود إلى مثله، والحال فهو ترك كل محظور هو ملابس له، وإذا كل فرض هو متوجه عليه في الآن وبالمجاهدة تمحي المعصية، وبمثل هذا يتقوى باعث الدين ويضعف باعث<sup>886</sup> الشهوة وذلك بالصبر عما<sup>887</sup> تقتضيه الدواعي وثبات باعث الدين الذي هو في مقابله باعث الشهوة، وسبب ثبات باعث الدين هو العلم بعداوة الشهوات وإذا قوي على العلم سمي إيماناً والإيمان هو اليقين بكون الشهوة قاطعة<sup>888</sup> بين الله وبين العبد وقوله ויהי בעת לדתה [٣٨: ٢٧] أي علم عند ذلك أن معها توأمان<sup>889</sup> وسبب التوأمين هو أن نصيب<sup>890</sup> الرجل من المنى فوق ما يحتمله جنين واحد فتقسمه القوة بقدرة من له العظمة والحكمة إلى جنينين وربما أكثر وربما كان لاختلاف الزرقين<sup>891</sup> من الرجل والمرأة إذا وافى<sup>892</sup> ذلك اختلاف حركة من الرحم في الجذب، فإن الرحم عند جذب المنى يعرض له حركات متتابعة، كمن يلتقم<sup>893</sup> لقمة بعد لقمة وذلك طلباً من الرحم للجمع بين المنين<sup>894</sup> ותאמים<sup>895</sup> بوزن אלהים ואדונים ותואמי مثل אלהי ואדוני وقوله ויתן יד ותקח המילדת ותקשר על ידו שני وتمامه [٣٨: ٢٨] وذكر أنه أخرج يده فربطت القابلة<sup>896</sup> على يده خيط / ١٦٤ ب قرمز<sup>897</sup> قائلة هذا يخرج أولاً واعلم أن الولادة<sup>898</sup>

881. هكذا في أسفل الصفحة ١٦٣ في طريقة التعقيب أما في بداية الصفحة التالية ١٦٤ فالألف ناقصة.

882. في أعلى الزاوية اليسرى: [ثامن عشر كـ] [س].

883. كونه ماذا؟ الجملة ناقصة، قد يكون المراد: كونه محكوماً عليه بشكل عام لا يتمشى ومركزه الاجتماعي.

884. في الأصل: تظافرت. تظافر أي تعاون.

885. حدث، فات، جرى.

886. داع، سبب، قوّة.

887. في الأصل ربّما: عنما.

888. فاصلة، حائلة.

889. في الأصل هنا ولاحقاً اللفظة العامية: توم، وتعني توأمين.

890. في الأصل: نصب.

891. زرق/زرق، المنيان المتسربان إلى الرحم، مني الرجل ومني المرأة، أنظر لاحقاً اقتباس صدقة من كتاب القانون في الطب لابن سينا.

892. في الأصل كالعادة في هذا المخطوط ألف طويلة بدلاً من المقصورة: وافا؛ عند ابن سينا كما سترى أدناه الإملاء صحيح.

893. بَلَع، ابتلع.

894. قارن هذه الفقرة بما في القانون في الطب للرئيس ابن سينا: "والسبب في التوأم كثرة المنى حتى يفيض إلى بطني الرحم فيصاً يملأ كلاً على حدة، وربما اتفق لاختلاف مدفع الزرقين إذا وافى ذلك اختلاف حركة من الرحم في الجذب، فإن الرحم عند الجذب يعرض لها حركات متتابعة، كمن يلتقم لقمة بعد لقمة، وكما تتنفس السمكة تنفساً بعد تنفس، لأنها أيضاً تدفع المنى إلى قعر الرحم دفعات، كل دفعة يكون معها جذبة المنى من خارج طلباً من الرحم للجمع بين المنين..."

895. في الأصل ותאמים. في التوراة اليهودية تك ٢٨: ٢٧ ותאמים.

896. المولدة، في العامية: الداي، فارسية الأصل.

المعتادة تتم باشتقاق<sup>899</sup> الأغشية التي تحيط<sup>900</sup> بالجنين وسيلان ما فيها من الرطوبات المحصورة فيها وإزلاقها الولد وقد انقلب<sup>901</sup> على رأسه في الولادة ليكون أسهل في انفصاله عن أمه لثقل أعاليه ولهذا كانت الولادة على الرجلين لضعف الولد فلا يستطيع الانقلاب، ولهذا قيل إن من ولد على هذه الحالة لا يكاد يفلح على الأكثر وهـ[نا]<sup>902</sup> الولد في بطن أمه هو أن يكون معتمداً بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وأنفه بين الركبتين والعيانان عليهما وقد [ضمهما إلى قدامه]<sup>903</sup> وهو راكن عنقه<sup>904</sup> ووجهه إلى أمه. أمه حماية لقلبه الذي هو محل روحه وذلك باتصال مدد رحمة من الله ولطف من ألطافه ومن اعتبر هذا السر الإلهي والأمر الرباني أمعن<sup>905</sup> بحكمة الله ووحدانيته فتبارك الله أحسن الخالقين وقوله ואחר ילדה [٣٠: ٢١] عرفنا بأن وقت ولادتها أخرج الواحد يده فقط وبقي جسمه بخلاف عادة الولادة فلما رأت القابلة أنه أخرج يده فقط بعلمته بعلامة حتى أنه خرج أولاً والأعلم أنه الذي أخرج يده ويشبه أنهما ازدحما عند الولادة عند الخروج فبادر ٢٦٢ فأخرج يده على أنه يخرج أولاً كما يفعل السابح فلما يزل ٢٦٥ يزحمه حتى سبقه في الخروج فخرج وهذه آية<sup>906</sup> عظيمة. وقيل إن الله فعل ذلك ليرينا فضيلة ٢٦٤ على ٢٦٢<sup>907</sup> ولذلك صار منه سلسلة الملك على ما قيل.

#### ויוסף הורד מצרימה [٣٩: ١]

امتحن السيد يوسف بالعبودية فلما صبر صار ملكاً وبالحبس فلما ثبت في طاعة الله صار امر من يكون فيه إليه وبامرأة مولاه، فلما أمات شهوته بالعفاف وكسرها بالتقى<sup>908</sup> تجاه الله والسبب انجذابه إلى جانب الله فاستعد / ١٦٥ لقبول وحيه لاستنصائه<sup>909</sup> بنور هدايته قوله פוטיפר סריס

897. القرمز هو صبغ أحمر قان.

898. قارن هذه الفقرة بما يلي من كتاب القانون في الطب للرئيس: وخروج الجنين إنما يتم بانشقاق الإغشية الرطبة، وانصباب رطوبتها، وإزلاقها إياه، وقد انقلب على رأسه في الولادة الطبيعية، لتكون أسهل للإنفصال. وأما الولادة على الرجلين. فهو لضعف الولد فلا يقدر على انقلاب، وهو خطر، ولا يفلح في الأكثر. والجنين قبل حركته إلى الخروج، فقد يكون معتمداً بوجهه على رجليه، وبراحتيه على ركبتيه، وأنفه بين الركبتين، والعيانان عليهما، وقد ضمهما إلى قدامه وهو راكن عنقه ووجهه إلى ظهر أمه حماية للقلب، وهذه النسبة أوفق للانقلاب ... ويعين على الانقلاب ثقل الأعالي من الجنين، وعظم الرأس منه خاصة ... ومدد عناية من الله تعالى ... وهذا من سر الله فتعالى الله الملك الحق المبين وتبارك الله أحسن الخالقين.

899. أراد: انشقاق، أنظر أعلاه الاقتباس من ابن سينا في قانونه.

900. في الأصل: تخطب.

901. في الأصل: انقلت.

902. في الأصل في آخر السطر.

903. في الأصل بياض، حوالى سم ونصف؛ إضافتي هذه مأخوذة من كتاب ابن سينا: القانون في الطب، كما ترى أعلاه.

904. في الأصل: راكب عقبه. ما أثبت في المتن مأخوذ من قول ابن سينا. ركن يركن راكن ركنًا وركونًا أي اتكأ يتكىء متكئ الخ.

905. في الأصل: امعن.

906. معجزة.

907. في الأصل ٢٦٢.

908. التقى أي التقوى، من وقى يقى ق!

909. في الأصل: لاستنصاته.



פרעה שר הטבחים [١: ٣٩] هذا كان، على ما قيل، سياف الملك وكل محبوس يجب عليه القتل يتولى<sup>910</sup> قتله فلذلك سمي שר הטבחים, ויהי יה[וה]<sup>911</sup> את יוסף [٢: ٣٩] كانت عناية الله معه لعلمه وعمله الصالح وزهده وعبادته وعرفانه بحيث أُبيع<sup>912</sup> لأسر الناس سفك الدماء قاسي القلب جبار، وعناية الله محيطه به مانعة أن يصله أذية من أحد من خلقه لا في دينه لأنه أيش לברי [٣٩: ١٤] أي مشهور بدين العبرانيين فلم يعارضه مع قدرته في دينه ولا في نفسه لأنه יפה<sup>913</sup> תאר ויפה מראה [٦: ٣٩] وكان قادراً على التعدي عليه وإنما لما رأوا أنه<sup>914</sup> رجل منج<sup>915</sup> علموا بأنه مؤيد بمدد<sup>916</sup> إلهي ولطف رباني فاحترمه وأكرمه وقوله ויהי בית<sup>917</sup> אדניו<sup>918</sup> [٢: ٣٩] يريد أنه كان يخفق<sup>919</sup> في داره كأحد الغلمان، فلما رأى سيده معونة الله معه وذلك ينجح أعماله صار حظاً<sup>920</sup> عنده ففوض إليه جميع أموره ووكله فيما يملكه فرفع منزلته وصار خديماً<sup>921</sup> لسيدته، متولياً أمر بيته في جميع تدبيراته وفوق جميع غلمانه لقوله ויפקדהו על ביתו וכל אשר יש לו<sup>922</sup> [٤: ٣٩] وكان الله تعالى يبارك جميع ما يعاينه<sup>923</sup> ويعمله لقوله ויברך יהוה את בית המצרי בגלל יוסף [٥: ٣٩]، عرفنا بأن هذه البركة الحالة<sup>924</sup> في بيت المصري بسبب السيد يوسف وهذا من عظيم عناية الله بأوليائه أنه يظهر للكفار عنايته بالمؤمنين ليعلموا أن لا يقع<sup>925</sup> إلا في الإيمان وقوله ויהי ברכת יה[וה] בכל אשר<sup>926</sup> יש לו وتمامه [٥: ٣٩] دلنا على أنه وكيه في جميع ما يملكه في البلد والصحراء لأن البركة عمته في الجميع وقوله ויעלזב<sup>927</sup> כל אשר לו ביד יוסף [٦: ٣٩] أي عند / ١٦٥ ب ما رأى هذا التأثير الإلهي والبركة الربانية، جعل ماله في بيعه وشرائه<sup>928</sup> وملكه وتجارته<sup>929</sup> بيد يوسف لأمانته ونزاهة نفسه عن الظلم وعمله بعقله

910. في الأصل: يتولا.

911. في الأصل في آخر السطر יה. لاحظ أن صدقة قال ثانية שר הטבחים وجاء بقسم من الآية في نفس الجملة.

912. أي: بيع، استعمال أَفْعَلُ بدلاً من فَعَلَ.

913. في الأصل هنا وفي المرة التالية بالهاء: יפת, ויפת.

914. في الأصل: لماراوانه.

915. ناجح.

916. عَوْن، غَوْث.

917. في التوراة اليهودية בֵּית.

918. في الأصل אדניו.

919. في الأصل: بحقف، بدون النقط. لدي شك في أن يكون صدقة قد عرف هذا الفعل: حقق، بمعنى نام، أضف إلى ذلك أن الحرف الأخير

أقرب إلى الفاء منه إلى القاف؛ ثم قراءة: يحقق، لا تعني شيئاً هنا.

920. في الأصل: حصاً؛ تحوّل الظاء ضادا مألوف.

921. خادم، عبْد، عامل تحت تصرف.

922. ויפקדהו في الأصل في نهاية السطر، وأضيفت الواو الأخيرة فوقه؛ في الأصل: ועל כל؛ אשר ساقطة من التوراة اليهودية.

923. في الأصل: يعاينه.

924. البركة المعطاة/المُعْدَقَة لـ، على.

925. أراد: ألا يَقَعُوا.

926. ساقطة في الأصل.

927. في الأصل: ועלזב, للتشابه الكبير بين الباء والراء في الرسم السامري: אדניו/אדניו.

928. في الأصل: وشراه.

929. تكرار لبيعه وشرائه.

وشعره حرامه ذلك فلم يدنس عرضه بشيء بل كان أُميئاً ومشفقاً، لهذا قال ולא ידע אתו מאומה כי אם הלחם אשר הוא אכל<sup>930</sup> [٦: ٣٩] وقوله ויהי יוסף יפה תאר ויפה מראה [٦: ٣٩]. أراد أن يقول هذا ليحط على قوله.

ויהי אחר הדברים האלה وتمامه [٧: ٣٩]

قال الخبير<sup>931</sup> بيך ובבטנך אש אכלה כמנה לא תוקד אתה תהיה לה חטבה תفسیره<sup>932</sup>: فيك وفي باطنك نار أكلة كامنة لا توقدها تصير حطباً لها. وأشار بهذا إلى القوة الشهوانية، لا<sup>933</sup> تتبعها تهلك، والإنسان صار إنساناً بعقله وقوته الناطقة وحيوانيته<sup>934</sup> تسمية<sup>935</sup> وغضبه، فمن قهرهما صار ملكاً له ومنطقاً<sup>936</sup> بحسب إشارة عقله ومن لم يقهرهما صارت النفس والعقل أسيران لهما فيصير الأنجس مالکاً<sup>937</sup> والأشرف مملوكاً، وهذا غاية الخسران، إذ يكون الإنسان شُرف على الحيوان يعود الحيوان بالغدْر أشرف منه، والسيد يوسف لم يحفل<sup>938</sup> بأمر الشهوة بل بأمر العقل والشرع، وهما جذباه إلى محبة الله والخوف منه، ففعل الطاعة وتجنبه<sup>939</sup> المعصية فقوله ותשא אשת אדניו وتمامه [٧: ٣٩] أي لما رأته حسن الصورة وحسن القَد<sup>940</sup> شغفت<sup>941</sup> به وهويته<sup>942</sup>، ثم لما رأت فعل الله معه اشتتهت أن يكون لها منه ولدًا والحق أن من أحبه<sup>943</sup> الله أحبه خلقه وقوله ותאמר שכבה עמי וימאן [٧: ٣٩]، لأنه، سلام الله عليه، غلب باعث الدين على باعث الشهوة<sup>944</sup>، إذ باعث الشهوة هو اللذة الزائلة المنقضية سريعاً / ١١٦٦ و باعث الدين هو العقل والشرع والعلم تكون<sup>945</sup> المعاصي قاطعة بين الله وبين العبد، فلهذا امتنع السيد

930. في التوراة اليهودية אִכַּל.

931. ما يُنقل ويُحدّث به قولاً أو كتابةً.

932. أي ترجمته. لم أتمكن من معرفة مصدر هذا القول أو هذه الحكمة.

933. أراد: إن.

934. ربّما كان المقصود هنا: الإنسان حيوان ناطق.

935. غير واضحة في الأصل.

936. في الأصل: ومتنفعان.

937. في الأصل: ما طلكاً.

938. يهتّم، يأبه.

939. المقصود: وتجنّب.

940. القَدُّ هو القوام، القامة.

941. في الأصل: شغفت؛ يبدو أن الناسخ لهذا المخطوط لم يُحسن قراءة ما كان تحت يده، أو أنه نسخ عن ناسخ مثله، لم يحقق ويدقق في

النص ليفهمه. والمعنى هنا أنها أحبته جدّاً، شغفت به، تعلّقت نفسها بحبه، هامت بحبه.

942. في الأصل: وهويته؛ هوى، يهوى أي أحبّ؛ هنا: أحبّته، عشقته.

943. في الأصل: احقه، تحت الحاء حاء صغيرة.

944. أي: دافع/داعي/قوة الدين تغلب على دافع الشهوة. ومن أحاديث الإمام علي، أمير المؤمنين، في الشهوة: أول الشهوات طرب وآخرها

عطب؛ الشهوات مصائد الشيطان؛ الشهوات أضّر الأعداء؛ رأس التقوى ترك الشهوة؛ ترك الشهوات أفضل عبادة وأجمل عادة؛ إن في الموت

لراحة لمن كان عيداً شهوته وأسيراً أهويته.

945. في الأصل: يكون.

يوسف من مباحضة<sup>946</sup> امرأة سيده وذلك أن كان قلبه متجهاً<sup>947</sup> إلى الله منصرفاً عن الشهوات البدنية<sup>948</sup> ومشتغلاً بالعبادة وطامعاً في فوائد تحمل مشاقها وذلك يكون بالعلم بفضيلة الصبر عنها، فقال إنني لم أغلب باعث الشهوة على باعث العقل فأحرم فضل ما شرفت به ولا أحكم شهواتي الدنية<sup>949</sup> على داعي الدين فأخالف العقل المظنون والقول المشروع ولا أعصى المعقول والمنقول ولا أتحمّل درك<sup>950</sup> الهوى بعصيان النهي لئلا أحرم الدنيا والآخرة، وذلك من فعل هذا حجب عن نفسه إشراف<sup>951</sup> نور العقل والشرع كما يحجب الغمام إشراق نور الشمس عنا فنصير أخص من البهائم لظهور عذرها<sup>952</sup> ولزمتنا الحجة لعقلنا وقوله ويأمر آل أشت أدنيو הן أدני לא ידע אתי<sup>953</sup> מאומה<sup>954</sup> בביתו<sup>955</sup> وكل אשר לו נתן בידי وتمامه [٣٩: ٨] لما علم بأن عقلها عقل امرأة أراد أن يخاطبها من حيث هي<sup>956</sup> فقال إن سيدي قد أمني<sup>957</sup> في جميع ما في بيته وما خنته في الشيء الحقيق<sup>958</sup> فكيف أخونه في هذا الأمر الجليل فيصير علي جنايتين<sup>959</sup>، جناية من قبل الله عظيمة وهو فوات الجنة وتحمل مشاق وألم العقاب<sup>960</sup> وجناية من قبله<sup>961</sup> فهذا ما يتعلق بي وأما أنت<sup>962</sup> فتحرمي عليه<sup>963</sup> وأيضا فلو كان هذا لاختلطت الأنساب لاختلاط المياه<sup>964</sup>، وأيضا فإن سيدي لو أخذت من ماله شيء ما غار مني ولو أخذتك لغار غيرة يوجبها العقل والشرع وقوله וחטאתי<sup>965</sup> לאלהים [٣٩: ٩] أي أن الله قد نهاني عن هذا، فإذا فعلت وقد مُتُّ<sup>966</sup> عليه عوقبت في دار الآخرة وأنا فأعلم قدر هذه المعصية وأعلم مل يلزم<sup>967</sup> عليها في الدنيا والآخرة فلا أفعلها<sup>968</sup> وأنا

- 
946. مُجَامَعَة، مُوَاقَعَة، النَوْمُ مع.  
947. المقصود: لأن قلبه كان مُتَّجِهاً.  
948. اليوم يقال عادةً: الشهوات الجسدية.  
949. في الأصل: شهواته الدنية.  
950. الدَّرْكُ أي التَّيْعَة.  
951. هكذا واضحة في الأصل، فاء وليس قافاً، مراقبة، رعاية.  
952. في الأصل: احسن، تحت الحاء حاء صغيرة، ولا مكان لها في هذا السياق. في الأصل: لظهور عذرها، وما أثبت في المتن يعني أن البهائم معذورة إذ لا عقل لها.  
953. في الأصل אמת.  
954. ساقطة من التوراة اليهودية.  
955. في التوراة اليهودية ירה-בבית.  
956. أي ينزل لمستواها؛ هنا تجلٍ لنظرة دونية نحو المرأة.  
957. قد يكون المراد: أمني أي إئتمني على.  
958. في الأصل: الحفير.  
959. أي جريمتين، دُنْبَيْن.  
960. خُسْرَانٌ/فُقْدَانُ الجَنَّةِ وتحملُ العذاب.  
961. أي زوجها، فوطيفار/فوطيفار، رئيس شرطة فرعون وخصيه وسيّد يوسف، أنظر تك ٣٧: ٣٦، ٣٩: ١. يُكْتَب خطأً: فوطي فار، فوتيفار، فوتي فار؛ اسمه في الإسلام: العزيز.  
962. في الأصل: انتي.  
963. ستكونين محرمةً عليه.  
964. الحيوانات المنوية.  
965. في الأصل חטאתי والطاء فوق السطر.  
966. في الأصل: وقدمت.  
967. يترتب.

فأصبر / ١٦٦ب وأقوي باعث الدين...<sup>969</sup> هذه الشهوات ومضادتها وقد عقدت مع الله عقداً مؤكداً أن لا أفعل هذا لأن الحمية عن السبب المؤذي يورث صحة، والثاني بدليل<sup>970</sup> القوة الشهوانية عن المطاعم المؤذية وإن كانت لذيفة فالصبر عن استعمالها يورث صلاح البدن، فلذلك هذه الأعمال الرديئة<sup>971</sup> إذا امتنع منها. واعلم أن القوة الشهوانية أوجدت في الأبدان الحيوانية لسابق العلم بأن البدن الحيواني لا يتم له بقاؤه إلا بالقوة الشهوانية لأنها تخلف عليه<sup>972</sup> عوض ما تحلل منه، غير أن هذه قد تخرج عن الحد وقد تنقص<sup>973</sup> وقد تعطلت القوة الغضبية لمنعها إذا خرجت والقوة الغضبية إذا طغت قل علوها بخداع<sup>974</sup> القوة الشهوانية أيضاً وهذه القوى في الإنسان مؤذية بتأديب القوة الروحانية الناطقة والسيد يوسف ذلل<sup>975</sup> هذه القوى بالقوة الناطقة لأنه مشغول بالعلوم والعمل الصالح فأمات العصيان بحياة الطاعة وأذل باعث الشهوة بقوة الدين وقمع اللذة الدنياوية بقوة اليقين وتجنب الخطية بتسلط العفة وهجر ذلة اللذة بحجة العقل لعلمه بأن مال إلى شهوة الدنيا صارت هذه الشهوة وثناً في قبلة عبادته وصنماً في محل اعتقاده، وما هي أهل<sup>976</sup> لأن يرضى بغضب العقل ولا أصل يؤثر على طاعة...<sup>977</sup> والنفس إذا انصرفت إلى جهة تخلت عن الجهة الأخرى، وكان طالباً لأشرف الأمور، فلهذا لم يحفل بجانب الشهوة كما أحفل<sup>978</sup> به 'הוהוה، وما رتبت هذه القضية بعد قضية 'הוהוה إلا لنعرف المنزلتين، فيوسف لما بلي<sup>979</sup> بامرأة سيده<sup>980</sup> احتاج أن يجادلها بما هو قريب إلى فهمها<sup>981</sup>، فقال لها إن طاوعتك تجاوزت رأي العقل والشرع والمروءة<sup>982</sup> لأن مولاي جعلني أميناً على جميع ما في بيته ولا يجوز لي خيانتته<sup>983</sup> / ١٦٧ أ الثاني<sup>984</sup> أن المروءة لا تقتضي أن يماني<sup>985</sup> شخص على بيته فأخونه، الثالث، العقل يعلم أن هذه الشهوة زائلة

968. عدد صدقة في هذه الأسطر أسباب امتناع يوسف عن مجامعة زوجة فوطيفار: العقل والنقل يحرمان ذلك؛ تجنب ارتكاب المعاصي؛ تجنب الحساب والعقاب والأمل في الفوز بالجنة؛ منع اختلاط الأنساب.

969. بياض في الأصل، حوالى نصف سم يتسع لكلمة مثل: إزاء.

970. هكذا في الأصل ولا معنى لها في هذا السياق. يبدو لي أن المقصود: تدليل بمعنى كبح.

971. الرديئة، السيئة.

972. تُعيد إليه، تُعوّضه.

973. في الأصل: ينقص.

974. في الأصل: تخداع.

975. في الأصل كالعادة بدون النقطة على الدال، من قبل ومن بعد؛ دال.

976. أي أنهما لا تستأهلان العبادة.

977. بياض في الأصل، ١٤م تقريبا، قد يكون المحذوف ولا أدري لماذا حذف: الله.

978. أَفْعَلُ بدلاً من فَعَلَ: حَفَلَ يَحْفَلُ حَفْلاً أي اهتم، أخذ بعين الاعتبار.

979. بُلِيَّ ب أي مُنْتَجَن ب، خاض تجربة قاسية.

980. في الأصل: سيده.

981. تأثير عبري، في العربية قريب من: فهمها، وردت في المتن وفي الحاشية اليمنى زيادة في التوضيح.

982. في الأصل كالعادة بدون الهزمة وبدون نقطتي التاء المربوطة: والمروءة في الأصل ومعناها كمال الرجولية، أصالة، شهامة، محاسن الأخلاق

983. في الأصل: جيانته.

984. لاحظ عدم ذكر 'الأول'.

985. أراد: يوثمن، يماني: صيغة غير موجودة في العربية المعيارية، قد تذكر القارئ بالفعل العبري: מַיְנָה, לְמַיְנָה. أنظر ملحوظة ٩٥٥.

ومع هذا فهي شهوة بهيمية دنية<sup>986</sup> ليس لتباعها<sup>987</sup> فضيلة، الرابع الشرع فإنني إذا فعلت هذه الخطية العظيمة لزمني عقاب الآخرة، الخامس، إن علم سيدي عاقبني عقاب استحقاق، فلم تسمع منه<sup>988</sup> لغلبة شهوتها وقلة دينها.

## ויהי כדברה אל יוסף [٣٩: ١٠] 989

لما لم يطعها، وكانت هي قد شغفت به وشرعت تتقاضاه<sup>990</sup> في كل يوم للانضجاع<sup>991</sup> معها، وكان قد وقع في نفسها الطمع به فظنت أن بتكرار طلبها له يتخذع ويذعن<sup>992</sup> مع أنها منطقة الشهوة، إذ مجرى العادة أن الرجل إذا رأى امرأة وخصوصاً إذا كانت حسنة وحن<sup>993</sup> إليها وتحرك باعته نحوها، وهو سلام الله عليه، لم يحفل بها ولا رضي بأن يندس نفسه بها ويسقط شرفه بإتيانها<sup>994</sup> لقلوبه ولا سمع אליה לשכב אצלה להיות עמה [٣٩: ١٠]، فلما أيست<sup>995</sup> منه، انقطعت مطامعها منه تركته؛ يومياً<sup>996</sup> وقد دخل ليعمل شغله على عادته فجاءت إليه لما خلت به لتقهره وتقسره<sup>997</sup> على رأيه وتنال منه ما في نفسها لقلوبه وיהي כיום<sup>998</sup> הזה ויבא יוסף הביתה לעשות מלאכתו בבית<sup>1000</sup> ואין איש<sup>1001</sup> מאנשי הבית שם בבית [٣٩: ١١]، وذلك أن في مثل هذا اليوم كانوا يمشوا إلى كنائسهم<sup>1002</sup>، فمضى جميع من كان عندها فلم يبق إلا هي، فلما دخل مسكته بثيابه وقالت له انضجع معي فامتنع وترك ثيابه بيدها وهرب إلى خارج<sup>1003</sup> خيفة<sup>1004</sup> منها وربما يدخل عليه من يراه فيتهمه بها فلما نظرت أنه ترك ثيابه بيدها انقطع

986. خَسِيْسَة، ساقطة. أهنك شهوة بهيمية غير ساقطة؟

987. تَبَّاعٌ، ج. تابع، تابعون.

988. لم تُطِعْهُ، لم تقبل رأيه.

989. راجع مثلاً: <http://drghaly.com/articles/display/10686>

990. تطلب منه، تطلبه.

991. في الأصل: الانضجاع، وحولت ل: للانضجاع أي: الاضطجاع معها، الاستلقاء معها على الأرض، مضاجعتها، مجامعتها.

992. أي يتخذع ويخضع.

993. حنَّ يَحْنُ حَنَّاً وحنيناً أي اشتاق وتاق والمقصود هنا: تمنأها، إنجذب إليها، تعلق بها.

994. بمجامعتها، بمباضعتها.

995. يَبَّسَتْ، انقطع رجاؤها.

996. ذات يوم، في يوم ما، في أحد الأيام.

997. فعلان مترادفان: أكره، أجبر، أرغم.

998. في التوراة اليهودية יְהוָה יוֹם.

999. ساقطة من التوراة اليهودية.

1000. في الأصل כ.ב. في آخر السطر والكلمة ساقطة من التوراة اليهودية.

1001. في الأصل מלאכה. شطبت الميم بخط عامودي قصير.

1002. معابدهم. ورود كنيسة بمعنى كنيس شائع في المصادر السامرية العربية.

1003. في الأصل: خلوخ؟

1004. خوفاً، خيفة مصدر خاف من مثل خوفاً.

رجاؤها<sup>1005</sup> منه وعملت حيلة في اداه<sup>1006</sup> وخروجه / ١٦٧ب من عندها ليسلو<sup>1007</sup> قلبها عنه، وأحد أدوية العشق منع النظر إلى مظنة<sup>1008</sup> الشهوة إذ النظر يحرك باعث الشهوة، الثاني أن النفس تتسلى بالمباح من الجنس الذي تشتهي مع غيبة المحبوب عن النظر، فقال الكتاب وיהי כראותה כי עזב בגדיו<sup>1009</sup> בידה וינס ויצא<sup>1010</sup> החוצה ותקרא לאנשי ביתה ותאמר להם לאמר وتמame [٣٩: ١٣-١٤]، أي لما أيسست صاحت لأهل بيتها وقالت لهم هذا الرجل العبري جاء إلي لينضج معي، فلما مانعته<sup>1011</sup> وأردت مسكه ترك ثيابه بيدي وانهزم، وقوله ותנח בגדיו אצלה<sup>1012</sup> עד בא<sup>1013</sup> אדני אל ביתו ותדבר وتמame [٣٩: ١٦] أي أخبرت مولاها كما اختارت كما أخبرت جيرانها<sup>1014</sup>، ولا شك في أنه لما استدعى يوسف احتج عن نفسه بحجج وإلا فهو<sup>1015</sup> جبار وسفاك الدماء، وإنما الكتاب الإلهي اختصر ذلك، وذلك أنه لا بد يقول لي عند سيدي هذه المدة، هل رأى خيانة في أمر من الأمور أو تعدي بلفظ أو لحظ في شيء من الأشياء، أو تعرضت إلى عصيان، أو يكون سيده يعلم منه، سلام الله عليه، أنه لا يفعل هذا لما رأى من تأييد الله له وإفاضة رحمته عليه وكثرة دينه وملازمته لعبادته، غير أنه غلب قولها لجواز أن يكون قد تحرك عليها باعته ومالت إليها شهوته، أو اشتد وجده بجريان<sup>1016</sup> هذه الحادثة في بيته، ولهذا لما لم يقطع بصحة الحادثة أودعه السجن فقال:

ויהי כשמע אדניו وتמame [٣٩: ١٩]

إلى قوله ويחר אפו ויקח אדני יוסף אתו ויתנהו<sup>1017</sup> אל בית הסהר [٣٩: ١٩-٢٠] أي وضعه في السجن، ولم يقدره الله على إتلافه<sup>1018</sup> وذاك أنه يستبعد من يوسف أن يجيء إلى زوجته ويستبعد منها أنها تطلبه<sup>1019</sup> / ١٦٨أ فشكك في أمره فأودعه السجن<sup>1020</sup>، ولوجه آخر أيضا وهو

1005. في الأصل كالعادة بدون الهمزة وكسبها، رجاها.

1006. مصدر أذى: أذى، أذاة، أذية.

1007. في الأصل: ليستلوا؛ سلا ليسلو عن أي نسيه.

1008. أصل الشيء ومنبؤه.

1009. في التوراة اليهودية יָצָא وكذلك لاحقاً.

1010. ساقط من التوراة اليهودية وفي الأصل في آخر السطر وأضيفت الألف فوقه. لاحظ أنه زوي قبل ذلك أن البيت كان خالياً من نازليه!

1011. عارضته، تصدّت له.

1012. في الأصل אצלה.

1013. في التوراة اليهودية בא.

1014. في الأصل: خيرانها.

1015. فوطيفار.

1016. بحدوث، بوقوع.

1017. في الأصل في آخر السطر: וית.

1018. قتله، تصفيته.

1019. على أي أساس يستند هذا القول فالنص قال بعكس ذلك بصريح العبارة؟

1020. ألقاه فيه.

أنها كما ادعت أنه جاء إليها قالت إنه أيضًا لم يصلني ولا كان عليه شهود يشهدوا بصحة قولها فيه فلم يمكنه قتله، وهذه امتحانات يمتحن الله تعالى بها الصالحين ليسيرهم على محك<sup>1021</sup> الصبر ويختبرهم في الثبات ويعتبرهم في العادات وعسى أن يكون السبب في ذلك أنه إن كان قد جرى من أحد منهم زلة ما أبلاهم بالمحن<sup>1022</sup> ليبروا<sup>1023</sup> من المطالبة في الآخرة، وإنما يكون امتحانهم ليرقيهم إلى أجل المراتب والسيد يوسف ليقينه بيوم<sup>1024</sup> المعاد<sup>1025</sup> وصحة اعتقاده بأن لا بد من المجازاة صبر على المحنة لينال أوفى ما يكون من النعمة وبصبره الذي هو غير أن صحة اعتقاده صار أصلًا يقتدى به<sup>1026</sup> كل من يقوى فيه باعث شهوته<sup>1027</sup> فمن وقف على سيرته ألجم نفسه عن فعل الفساد بلجام التقوى<sup>1028</sup> فرجا رحمة ربه وخوفًا من عقابه وخشية مما يناله في الدنيا إن عرف فيه كما قيل...<sup>1029</sup> טובي لى טובوت فنيو زرح ...<sup>1030</sup> יהיה מצליח ופני אדונו מזרח ...<sup>1031</sup> ואוי למי יהיה פעליו ירע ...<sup>1032</sup> יקצר נחמות ובאש ישרף ידע ...<sup>1033</sup> وقوله وיהي יהوه את יוסף ויט אליו חסד [٣٩: ٢١] وإن كان قد بلي بشدة وظلم فمعونة الله معه وإمداده بإحسانه، فإنه لما كان عند أبيه كان أعز إخوته ولما صار عبدًا صار<sup>1034</sup> متولي بيت سيده، ولما أودع الحبس صار<sup>1035</sup> أيضًا مستولي على من فيه حظًا عند ربي بيت السجن<sup>1036</sup> حتى أنه اعتمد عليه في جميع أمر<sup>1037</sup> المسجونين لقوله وיתן חנו בעיני שר בית הסהר [٣٩: ٢١] أي لم يحتج يشرف عليه في شيء يعمله لقوله אין שר בית הסהר<sup>1038</sup> / ١٦٨ باب رאה את כל מאומה בידו [٣٩: ٢٣] وقوله وאת כל אשר עשים שם הוא היה עשה [٣٩: ٢٢]. قيل فيه إن

1021. اختبار وتجربة.

1022. جربهم بالشدائد والبلاء.

1023. ليبروا.

1024. في الحاشية اليمنى.

1025. في الأصل: بالمعاد.

1026. في الأصل: يقتدي به بقدي به، به الأولى شُطبت بخطين مائلين وقاف يقتدي الثانية غير منقوطة.

1027. هكذا في الحاشية اليسرى وفي المتن: شهوته.

1028. عبارة: لجام التقوى، وردت في التراث العربي مثلًا عند الغزالي؛ لجام فارسية معربة.

1029. بياض في الأصل حوالي ٣سم ونصف. يبدو أن هذا الفراغ مقصود لإيراد أجزاء القول المستشهد به كل على حدة.

1030. بياض في الأصل حوالي ٢سم ونصف.

1031. بياض في الأصل حوالي ١,٦سم.

1032. بياض في الأصل حوالي ٤سم.

1033. بياض في الأصل حوالي ٣سم. لا أعلم مصدر هذه الكلمات. يبدو أن الناسخ قد أخطأ في كتابة هذا الاستشهاد كما يظن صديقي

بنيامين راضي صدقة أيضًا وربما كان أصلها: טוב למי טובות פניו זרח; יהיה מצליח ופניו לאדונו מזרח; ואוי למי יהיו

פעליו רע; יקצר נקמות ובאש ישרף ידע. المعنى: فاعل الخير ينجح في طريقه ووجهه نحو الشرق (القبلة، جبل جريزيم)؛ والويل لفاعل

الشر الذي سيعاقب عند القيامة وسيحرق في جهنم.

1034. هكذا في الأصل في المتن وأضيفت في الحاشية اليسرى للإيضاح.

1035. في الأصل: ضار.

1036. استعارة من العبرية. calque.

1037. المتوقع: أمور.

1038. في الأصل في آخر السطر הס.

جميع خدم الحبس ما كانوا يفعلوا شيء إلا عن أمره، وقيل فيه أن تعلم في الحبس ما كان المحبوسين<sup>1039</sup> يعملوه من الصنائع.

ויהי אחר<sup>1040</sup> הדברים האלה חטאו [٤٠: ١]

لما أراد أن يخبرنا الكتاب الإلهي بكيفية حال السيد يوسف وكيفية خلاصه وعلى يد من خلص، شرح لنا القضية فقال وיהي אחר הדברים<sup>1041</sup> האלה وقوله חטאו משקה מלך מצרים [٤٠: ١]، أي أن هذين أخطيا خطأً يوجب السخط عليهما كما قال ויקצף פרעה על שני סריסיו על שר המשקים ועל שר האפים<sup>1042</sup> [٤٠: ٢]، وقيل<sup>1043</sup> إن سبب السخط هو أنهما عاملهما بعض الملوك على قتله لكونهما متولين شرابه وطعامه، فحمل إليه الخبر فسخط عليهما وأودعهما السجن في الموضع الذي كان السيد يوسف محبوس فيه ولم يعاجلها<sup>1044</sup> بالهلاك لأن القدرة له ويريد أن يتحقق أمرهما ويطلع على كيفية هذه الحالة ويعلم من أين هي وقوله במשמר בית שר הטבחים [٤٠: ٣] يدل على أن هذا الحبس كان حبس שר הטבחים وقوله ויפקד<sup>1045</sup> [٤٠: ٤] أي وكل<sup>1046</sup> ربييس السيافين ليوسف عليهما فخدمهما رجاء فرج أن يأتي على أيديهما وحسن مودة وعشرة وصحبة وقوله ויהיו ימים במשמר [٤٠: ٤] أي مدة تحتل شهر وما زاد<sup>1047</sup> وقوله ויחלמו وتمامه [٤٠: ٥] إلى قوله איש כפתרון חלמו [٤٠: ٥]، قيل فيه أقوال عديدة فبعض قال إن كُمل واحد منهما رأى من جنس صنعته وهذا حق فإن שר המשקים رأى / ١١٦٩ أنه يسقي فرعون وكذلك שר האפים رأى كأنه يحمل أطباق الطعام على عادته، وقيل إن المنام مثل التفسير والتفسير مثل المنام أي لا يحتاج إلى تأويل وذلك أنه قال في موضع איש כפתרון חלמו [٤٠: ٥] فعرف أن هذين المنامين تفسيرهما على ظاهر المنام لأنه قال ונתתה<sup>1048</sup> כוס פרעה בידו [٤٠: ١٣] وكذلك فسر ואכל העוף את בשרך מעליך<sup>1049</sup> [٤٠: ١٩] وقيل فيه أيضًا إن أكثر منامات عوام الناس إنما تفسر منها بعض المنام وليس كل المنام له تأويل فقال איש

1039. في الأصل: المحبوسين.

1040. في الأصل أُضيفت فوق السطر.

1041. في الأصل في آخر السطر والميم فوقه.

1042. في التوراة اليهودية האופים.

1043. يبدو أن المصدر غير سامري، عندما يكتب صدقة 'قيل'، إذ عادة حينما يأتي بما لدى السامريين يكتب 'ويقول أصحابنا'، أنظر في هذا الجزء ملحوظة ٤٦٩، يُعيد الملحوظتين ٥٤٧، ٦٥٠، قبيل ملحوظة ٦٨٩.

1044. عاجل عكس أجل، بادر، أسرع.

1045. في الأصل ויפקיד.

1046. وكُل.

1047. راشي (ربّي شلومو يتسحاكي، Salomon Isaacides, ١٠٤٠-١١٠٥) يقول ١٢ شهرا.

1048. في التوراة اليهودية ונתתה.

1049. في الأصل في آخر السطر מעל.



דפתרון חלמו [٤٠: ٥؛ ٤١: ١١] ليعرف أن المنام كله صحيح وله تفسير، فلنتكلم هاهنا في طرف من الكلام<sup>1050</sup> في المنامات فنقول<sup>1051</sup> إن الحواس إذا سكتت وتعطلت بالنوم لبطون الروح الحاملة لقوة الحس<sup>1052</sup> تبقى النفوس متفرغة عن اشتغال الحواس إذ هي لا تزال مشغولة بالتفكر فيما تورده<sup>1053</sup> عليها فإذا وجدت فرصة للفراغ بزوال المنافع<sup>1054</sup> عنها ترقى لتجردها عن البدن إلى العوالم الروحانية التي فيها رسوم الموجودات، فإذا اتصلت بها انطبع فيها منها صور الأشياء، لا سيما ما ناسب<sup>1055</sup> مقاصد النفس ويكون انطباع تلك الصور في النفس كما تنطبع<sup>1056</sup> صورة مرآة في مرآة<sup>1057</sup> أخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب<sup>1058</sup> بينهما فما يكون في إحدى المرأتين يظهر في الأخرى بقدرها فإن كانت تلك الصورة جُزئية<sup>1059</sup> وقعت في القوة المصورة وحفظتها الحافظة<sup>1060</sup> على وجهها ولم تحاكيها القوة المتخيلة لأنها وضعت محاكية<sup>1061</sup> لما في الذهن من الصورة فتكون هذه الرؤية<sup>1062</sup> وهذا الحكم صادقاً فلا يحتاج إلى تعبير<sup>1063</sup> لأنه ما رآه بعينه، وإن كان إدراك النفس للصور ضعيفاً وكانت القوة المتخيلة قوية حاكية وبدأته بمثال<sup>1064</sup> / ١٦٩ ب كتبديل العدو<sup>1065</sup> بحية لاذعة أو تبدله بما يناسبه ويشابهه بشيء ما، كما يشبه الحية بالسمكة أو بما يضاده<sup>1066</sup> كما من رأى أنه ولد له ابن فيولد له بنت وبالعكس، وهذه الرؤيا<sup>1067</sup> تحتاج إلى تعبير<sup>1068</sup> ومعنى التعبير<sup>1069</sup> أن يتفكر المعبر<sup>1070</sup> أن هذا الذي بقي في حفظه من الصورة ما الذي يمكن أن يكون في النفس قد رآه حتى انتقل الخيال منه إليه، وهذا مثل من يتفكر في شيء فينتقل خياله إلى غيره ثم منه إلى

1050. باختصار، بإيجاز.

1051. في الأصل: فيقول.

1052. في الأصل: الحواس الحس.

1053. في الأصل: يورده.

1054. الموانع، المانع، هي القراءة الصحيحة وانظر الرابط الأول المذكور في ملحوظة ١٠٦٢ .

1055. في الأصل: ناست. وهكذا في بحار الأنوار المأخوذ منه.

1056. في الأصل: ينطبع.

1057. في الأصل: امراه؛ قارن: [http://islamkutuphanesi.com/arabic\\_arapca/arabiconline/anwar/54.htm](http://islamkutuphanesi.com/arabic_arapca/arabiconline/anwar/54.htm)

1058. لم ينسخ صدقة هذا التعريف الوارد في بحار الأنوار المذكور في الملحوظة السابقة: "والحجاب ههنا اشتغال النفس بما تورده الحواس".

1059. في الأصل: جُزيه.

1060. الذاكرة.

1061. مشابهة مقلدة.

1062. في الأصل: الرويه، فوق الواو نقطة!

1063. في الأصل: تغيير.

1064. عند قراءتي لهذا النص خامرني شك بأنه مأخوذ من مصدر عربي، وبفضل غوغل توصلت إلى: <http://www.al-shia.org/html/ara/>

<http://shomron0.tripod.com/articles/books/lib-hadis/behar58/122.htm>. وسلامة ابن مرجان ينسخ عن صدقة الحكيم: أنظر: <http://www.al-shia.org/html/ara/books/lib-hadis/behar58/122.htm>

theJosephCycle.pdf؛ ص. ٤ في النص العربي.

1065. في الأصل: العدو. أنظر: <http://www.al-shia.org/html/ara/books/lib-hadis/behar58/122.htm>، رقم [٢٠٦] آخر السطر الرابع.

1066. يُخالفه، يُباينه، يكون له ضدًا.

1067. الحلم، المنام.

1068. في الأصل: تغيير.

1069. في الأصل: التغيير.

1070. في الأصل: المعين.

غيره حتى ينشأ ما كان يتفكر فيه أولاً، فيكون طريقة في التذكر التحليل<sup>1071</sup> وهو أن يقول هذا الخيال الحاضر من ما ذكرته فيذكر السبب الموجب له ثم يتأمل في ذلك حتى يذكر سببه، وهذا فربما يعثر في تحليله على الأول الذي اتخذ به إلى هذا الأخير، ولما لم تكن<sup>1072</sup> انتقالات الخيال مضبوطة بنوع مخصوص ولا هي محصورة التفاصيل اتسعت وجوه التعبير<sup>1073</sup> وصار يختلف الأشخاص والأحوال والصناعات وفصول السنة وصحة النائم ومرضه وصدقه وكذبه، فلماذا صار لا ينال إلا بضرب من الحسد<sup>1074</sup> ويغلط فيه ويغلب فيه الالتباس وأضغاث الأحلام<sup>1075</sup> وهي المنامات التي لا أصل لها يكون لكثير محاكاة القوة المتخيلة واختراعها صوراً لا وجود لها ويبقى في القوة الحافظة إلى وقت الانتباه ويكون بمحاكاة أسباب<sup>1076</sup> من أحوال البدن ومزاجه فإن الصفر إذا غلبته حاكته بالأشياء الصفر<sup>1077</sup> وإن قد غلب على مزاجه الحرارة حاكته بالنار، وكذلك البرودة بالتلج والشتاء وإن غلبت السوداء<sup>1078</sup> حاكته بالأشياء السود وبالأشياء المفزعة، وإنما حصلت صورة النار في المتخيلة عند غلبة المزاج الحار لأن الحرارة التي<sup>1079</sup> في موضع تتعدى إلى غيرها المجاور له أو المناسب كما يتعدى<sup>1080</sup> نور الشمس إلى الأجسام بمعنى أنه يكون سبباً لحدوثه والقوة المتخيلة منطبعة في الجسم الحار فيتأثر به تأثراً يليق بطبعها<sup>1081</sup> وهي ليست<sup>1082</sup> / ١٧٠ أ بجسم فتقبل نفس الحرارة بل تقبل من الحرارة ما في طبعها القبول له وهو صورة الحار وتصوره فقد بان لنا أن أصناف المنامات ثلاثة<sup>1083</sup>، صنف منها صادق لا يحتاج إلى تغير وصنف يحتاج إلى التغيير وصنف كاذب، وقد أخبرنا عن أسبابها فلا حاجة إلى الإطالة فيها، فلنعد إلى ما كنا فيه فنقول قوله ׀בא אליהם יוסף בבקר וירא אתם והנם זעופים׀<sup>1084</sup> [٤٠: ٦]، أي رأهما وإذا هما متغيران

1071. في الأصل: الحلل.

1072. في الأصل: يكن.

1073. في الأصل: التغيير ولا مكان له هنا؛ أما ما مثل آخر لنسخ صدقة من مصدر عربي ببعض التصرف وهناك نرى: انشعبت، التغيير؛ أنظر بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، جمعه محمد باقر المجلسي: [http://islamkutuphanesi.com/arabic\\_arapca/arabiconline/anwar/54.htm](http://islamkutuphanesi.com/arabic_arapca/arabiconline/anwar/54.htm)

1074. التخمين، بالغريزة.

1075. أحلام شتى متداخلة ومضطربة من الصعب تفسيرها؛ وورد في سورة يوسف ٤٤: قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين.  
1076. في الأصل: اسسانا؛ قارن: <http://www.al-shia.org/html/ara/books/lib-hadis/behar58/122.htm>، رقم [٢٠٧] السطر الخامس: "ولحاكاتها أسباب من أحوال البدن ومزاجه، فإن غلبت على مزاجه الصفراء حاكاها بالأشياء الصفر وإن كان فيه الحرارة حاكاها بالنار والحمام الحار، وإن غلبت البرودة حاكاها بالتلج والشتاء ونظائرهما، وإن غلبت السوداء حاكاها بالأشياء السود والأمور الهائلة".

1077. في الأصل: الصفر، شُطبت الألف الأخيرة بخطوط أفقية قصيرة.

1078. في الأصل: السوده وأضيفت الألف فوق الهاء، المقصود: السوداء.

1079. في الأصل: الذي.

1080. في الأصل: تتعدي، وتحت التاء الأولى نقطتان.

1081. في الأصل: بطبعه، أنظر: <http://www.al-shia.org/html/ara/books/lib-hadis/behar58/122.htm>، رقم [٢٠٧] السطر الثامن.

1082. قارن كل هذا بما في: [http://islamkutuphanesi.com/arabic\\_arapca/arabiconline/anwar/54.htm](http://islamkutuphanesi.com/arabic_arapca/arabiconline/anwar/54.htm)؛ رابط الكتاب الضخم: <http://jalshariqi.arabblogs.com/http://jalshariqi.arabblogs.com> حديثه/البحار.htm

1083. قَسَم النبي محمد الأحلام إلى ثلاثة أنواع: الرؤيا الحلم وأضغاث أحلام: النوع الأول بمثابة بشارة خير أو تنبيه من شر؛ الثاني: أصله شيطاني؛ الثالث: عبارة عن رغبات ومخاوف في العقل الباطن.

1084. في الأصل ׀בא אליהם׀ وهي رواية التوراة اليهودية.

الوجه لأن كل واحد منهما أفكر<sup>1085</sup> في منامه ولم يدر ما حقيقة تفسيره فتحرياً<sup>1086</sup> جميعاً فيما بينه في تفسير منامه ولم يتحقق عنده معناه على الحقيقة فتعلقت قلوبهما بتفسير المنامات فاغتما<sup>1087</sup> لذلك وقوله ويسأل את סריסי פרעה אשר אתו במשמר<sup>1088</sup> وتمامه [٧: ٤٠] إلى قوله מדוע פניכם<sup>1089</sup> רעים היום ויאמרו אליו חלום חלמנו ופותר<sup>1090</sup> אין אתו ויאמר אליהם<sup>1091</sup> יוסף وتمامه [٧-٨: ٤٠] وذلك أن السيد يوسف سألهما ما بال وجوهكما قبيحان<sup>1092</sup> اليوم فأجاباه بأنهما أبصرا منامين، فقال أليس لله تفاسير<sup>1093</sup> ألهمها للحكام والعلماء فقصا علي منامكما...<sup>1094</sup> وقد ذكرنا قبل أقسام المنامات فلا حاجة إلى الإعادة.

### ויספר שר המשקים את חלמו ליوسف [٩: ٤٠]

قوله והנה גפן לפני ובגפן שלשה שרוגים<sup>1095</sup> وتمامه [٩-١٠: ٤٠] إلى قوله ואשחט אתם על<sup>1096</sup> כוס פרעה [١١: ٤٠] إنما دل على الفرح لدلالته على الأفراح وانبساط الأمل وخروج النفس من سجن الهموم إلى قضاء الأفراح وباقي الآية المعنى فيه ظاهر من الكتاب الإلهي، وإنما قد قيل إن السيد يوسف إنما تأخر خروجه من السجن لقوله לשר המשקים כי אם זכרתני [١٤: ٤٠] / ١٧٠ ب بمعنى أنه اعتمد على ابن آدم في الخلاص، وهذا القول ضعيف لوجهين: الأول أن الاستغاثة بأبناء الدنيا يدل على اتباع الإنسان قوى بدنه من<sup>1097</sup> خياله ووهمه وهذا في الأنبياء والصالح لقلّة ثقة العبد بطاعته فيتوهم أو يتخيل أن أبناء نوعه يعينوه، والمتحدث بروحه وكلية نفسه إلى إلى جناب<sup>1098</sup> الحق بكمال الإخلاص يفيض عليه من مرحامه ويفرج عنه من شدائده ما يعجز العقل عن النهوض<sup>1099</sup> بمعرفته وتعجز ذوي الأبصار والبصائر<sup>1100</sup> عن معرفة كيفية

- 
1085. فُكِّرَ، أَعْمَلَ الْفِكْرَ فِي، تَأَمَّلَ.  
1086. فِي الْأَصْل: فَتَحَارَبَا. تَحَرَّى أَي بَحِثْ، تَقْصَى، دَقَّقَ.  
1087. حَزْنَا، تَكَدَّرَا، أَصَابَهُمَا الْغَمُّ وَالْهَمُّ.  
1088. فِي الْأَصْل فِي آخِرِ السُّطْرِ وَالْمِيمِ الْأُولَى أُضِيفَتْ فَوْقَهُ.  
1089. فِي الْأَصْل أُضِيفَتْ الْيَاءُ فَوْقَ السُّطْرِ.  
1090. فِي الْأَصْل وَفَتَّرَ كَمَا فِي التَّوْرَةِ الْيَهُودِيَّةِ  
1091. فِي التَّوْرَةِ الْيَهُودِيَّةِ אֱלֹהִים.  
1092. هَكَذَا فِي التَّرْجُمَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِتَّوْرَةِ السَّامِرِيِّينَ وَعِنْدَ الْفِيُومِيِّ 'مُتَغَيِّرَةً' وَفِي التَّرْجُمَةِ الْأَرَامِيَّةِ בִּישׁוֹן: فِي التَّرْجُمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ الْحَدِيثَةَ لِلتَّوْرَةِ نَجِدُ: مَعْبَسَان، مَكْتَتَبَان، مَكْمَدَان.  
1093. فِي الْأَصْل: تَفَاسِيرًا.  
1094. بِيْتَضَ فِي الْأَصْل ٩ مَلَم.  
1095. فِي التَّوْرَةِ الْيَهُودِيَّةِ שְׂרָיִים.  
1096. فِي التَّوْرَةِ الْيَهُودِيَّةِ אֱלֹהִים.  
1097. فِي الْأَصْل: 'فِي' وَشَطَّطْتُ بِخَطِّ شَبِّهِ عَمُودِي وَأُضِيفَتْ 'مَنْ' فِي الْحَاشِيَةِ الْيَمِينِي.  
1098. فِي أ. جِبَابٌ أَوْ حِيَابٌ وَفِي س. جِبَابٌ وَالنَّقْطَةُ الْأَخِيرَةُ سَاقِطَةٌ: جِبَابُ الْحَقِّ أَي نَاحِيَةُ اللَّهِ فَالْحَقُّ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى، أَنْظَرُ: <http://www.ahlalheeth.com/vb/showthread.php?t=315303>  
1099. الْقِيَامُ، التَّوَصُّلُ إِلَى.  
1100. ذَوُو النَّظَرِ/الرُّؤْيَةِ وَالْفِطْنَةُ/الْإِدْرَاكُ.

كنهه<sup>1101</sup>، وأما أبناء الدنيا فهم لا يتعدون في أفكارهم عمل الوهم فيعتمدوا على حيل الدنيا<sup>1102</sup> ظنا بأنها<sup>1103</sup> تخلصهم، فلهذا اتخذ<sup>1104</sup> بالحيل أبناء الدنيا<sup>1105</sup> لأن التوهم إذا قوي أثر في البدن وقواه فانفعل، والثاني أن السيد يوسف كان ينحو<sup>1106</sup> نحو والده يعقوب ويقتفي<sup>1107</sup> أثره وذلك أن يعقوب مع اتكاله على الله تعالى واعتماده على فائض رحمته يخذل<sup>1108</sup> في خلاصه من أخيه العيس وجرت العادة بالتركص<sup>1109</sup> والفكرة وسؤال الخلق فربما يجري الله الصلاح والفرج<sup>1110</sup> على يد قوم دون قوم، فلما علم السيد يوسف أن שר המשקים يعود إلى منزلته قال في نفسه فعسى رب العالمين بسبب مجيئه إلى الحبس حتى يرى<sup>1111</sup> هذا المنام لخالصي<sup>1112</sup> فلذلك قال כי אם זכרתני אתך [٤٠: ١٤].

### וירא שר האפים כי טוב פתר ותמאם [٤٠: ١٦]

هذا أيضا تفسيره على ظاهره وفيهما مواضع قريبة نذكرها بإخراج שר همشقيم<sup>1113</sup> من الحبس هو تأويل והיא<sup>1114</sup> כפרחת [٤٠: ١٠] ومثوله وحضوره في مجلس السلطان مع خدم السلطان هو تأويل עלתה נצה [٤٠: ١٠]، ثم لما بحث عن أمره ووجده بريئاً مما اتهم به أمر برجوعه إلى منزلته، وهذا هو تأويل הבשילו אשכולותיה<sup>1115</sup> لعنבים [٤٠: ١٠]، ثم لما رضي عنه أمره أن يملأ القدر ويسقيه / ١٧١ أ وهذا هو تأويل וכוס פרעה בידי ואקח את העنבים<sup>1116</sup> ואשחט אתם על כוס פרעה [٤٠: ١١] وفسرت ואשחט אתם عصرت<sup>1117</sup> وأخرجت من العنب ماء<sup>1118</sup> لأن الشحط<sup>1119</sup> هو عبارة عن إخراج من الحلق والخمرة<sup>1120</sup> تسمى عند العرب<sup>1121</sup>

1101. كُنْهُ الشيء أي جوهره وحقيقته وغايته.

1102. في أ. الدنيا.

1103. في أ. يانها.

1104. انخدع، خُرِعَ، هذه الصيغة 'اتخذ' تذكرنا باللهجة المصرية، ولا ذكر لها في العربية المعيارية.

1105. في أ. الدنيا، ولكن ليس كذلك في التي قبلها.

1106. في أ. ينجوا وفي س. ينحوا.

1107. في أ. ويقتضي وفي س. ويقفي بدون نقطتي التاء وفوقها بالضبط 'في' وياؤها يقع فوق تاء 'ويقتفي' المهملتين. ربما قصد الناسخ

'ويقتضي' بالمعنى ذاته = يتتبع.

1108. هكذا في س. وفي أ. يحتل.

1109. هكذا في أ. وس. ولم أدر ما المقصود؟

1110. في أ. وس. الفرج.

1111. في أ. يرا وفي س. يري.

1112. في أ. نجلاصي وفي س. لخالصي؟

1113. في س. كالعادة بالرسم السامري  $\text{𐤌𐤍𐤏𐤍𐤌𐤍}$ .

1114. في التوراة اليهودية והוא.

1115. في س. אשכולותיה.

1116. في الأصل في آخر السطر وأضيفت النون فوقه وكذلك في س. وأضيفت الحروف الثلاثة الأخيرة في الحاشية اليسرى فوق السطر.

1117. هكذا في الترجمة العربية لتوراة السامريين وفي تفسير الفيومي والترجمة الآرامية السامرية.

1118. في أ. وس. كالعادة بدون الهمزة: ماء.

الدم<sup>1122</sup> ويدل على أنها عند العبرانيين كذلك لقوله *ואשחט* فإنه ما ذكر هذه اللفظة إلا وفيها معنى ما من ذلك وقوله *כי גנוב*<sup>1123</sup> *נגנבת*<sup>1124</sup> *מארץ העברים* וגם *פה לא עשיתי מאומה* [٤٠: ١٥] أي قد تسير<sup>1125</sup> بك بخلاصك وعودتك إلى منزلتك فأريدك أن تذكرني، فإنني ما فعلت جريمة استحق بها القعود<sup>1126</sup> في الحبس فعرفه أنه حر وإنما سرق وقوله *מארץ העברים* [٤٠: ١٥] عرفه أنه<sup>1127</sup> من أولاد الأجراء السادة، وأراد بهذا الكلام كله له تسهيل الأمر عليه وأنه بمجرد مسألة<sup>1128</sup> من فرعون يخرج<sup>1129</sup> ولما بحث عن *שר האפים* تحقق أنه الذي عامل عليه<sup>1130</sup> فلهذا صلبه وقيل إن يوم ولادة الملوك وهو يوم خروجهم إلى الوجود كانوا يحفظوا ذلك اليوم في كل سنة ويحضرون أطعمة وناسياً<sup>1131</sup> يأكلون ويشربون ويفرحون، وقال بعضهم إن معنى *יום הולדת*<sup>1132</sup> *את פרעה* [٤٠: ٢٠] أي جاؤوه<sup>1133</sup> في ذلك اليوم ولداً بكرًا والولد البكر أثير<sup>1134</sup> المنزلة له لأنه إذا كبر تولى الملك وكان عادتهم إذا أودعوا أحد الحبس يكتبوا ذنوبه وجريمته ليعلموا قدر عقابه فلما كان في ذلك اليوم على اختلاف الرايين أمر بإحضارهم الجرائد وذكر من في الحبوس<sup>1135</sup> لأن الله قد أوجده في ذلك اليوم أو أوجد<sup>1136</sup> له ولداً فأراد أن يقابل النعمة بالحسنة ويخرج من في الحبوس لأن أحشاء الأم هي سجن الولد<sup>1137</sup> فاشتتهى أن يخرج من في السجن فمن استحق القصاص قتله ومن استحق العقوبة عاقبه ومن استحق العفو عفا عنه وأطلقه وقوله *והנה שלשה סלי*

1119. كلمة عبرية الأصل بمعنى الذبح، قارن 'شَخَت، بِشَخَت' في العامية الفلسطينية التي تعني 'ذَبَح، يذُبَح'.

1120. في أ. وس. والحمرة.

1121. هذه هي المرة الأولى التي يذكر فيها صدقة الحكيم اسم 'العرب'؛ والكلمة ساقطة عند السيدة جلاديس ل. روزين، انظر ملحوظة ٦١٠.  
1122. لم أعثر على ذلك في المعاجم العادية بالرغم من وفرة الألفاظ والكنايات الدالة على الخمرة: أنظر كتاب: الجليس الأنيس في تحريم الخندريس لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي صاحب القاموس المحيط (ت ٨١٧ / ١٤١٤)، دراسة وضبط وتحقيق بروفيسور لطفي محمود منصور، عمان، دار الفكر، ط. ١، ٢٠١٠؛ في هذا المصدر ٣١٣ لفظة بمعنى الخمرة والدم ورد تحت الرقم ٩٤، ص. ١٩٧-٢٠٠. أنظر سفر التثنية ٣٢: ١٤.

1123. في أ. وس. *גנב*.

1124. في أ. *נגנבת*. في التوراة اليهودية *גנב גנבת*.

1125. في س. تيسر في الحاشية اليسرى.

1126. المكوث، البقاء.

1127. هكذا في س. وساقطة من أ.

1128. في أ. وس. مسله؛ المعنى سؤال، طلب.

1129. بعد هذا الفعل في س. بياض حوالي ٩ ملم.

1130. معناها في السياق: تأمر عليه.

1131. في س. وناسياً.

1132. في أ. *הולדת*.

1133. في أ. وس. جاوه.

1134. *مُفْضَل*.

1135. في س. الحبوس.

1136. هكذا في س. وفي أ. اجد.

1137. لا أذكر أنني قرأت هذه العبارة في مصدر آخر.

חרוי<sup>1138</sup> על ראשי [٤٠: ١٦] أي ثلث سلال خبز حوارى<sup>1139</sup> على رأسي وصار الخبز يدل على الهلاك لأن الشجرة التي أكل منها آدم وحكم عليه بالموت هي شجرة القمح<sup>1140</sup> على ما قيل.

---

1138. في أ. وس. הרַי وفي أ. في الصفحة التالية ١٧٨ ب.

1139. حوارِي هو الدقيق الأبيض بدون النخالة.

1140. هناك آراء كثيرة بالنسبة لاسم شجرة الجنة مثل: التفاح، التمر، التين، الكرمة، النخلة، الكافور، البانجان.